
۲۷۵

٥٣١٥
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: تنبیه ذوی الهمم علی ما اخذه ابو الطیب من الشعر والحکم
مؤلف
موضوع — شماره قفسه ٥٤٩٢
بازدید شد ١٣٨٢
شماره ثبت کتاب ٦٢٣٩٩
٥٤٩٢

ورتبت الديوان على حروف المعجم ترتيبا لم يسبقني اليه من تقدم فاني قدمت في كل حرف ما قاله في صباه على غيره واتبعته في قصائده السيفية والمصرية والفارسية على اثره على جود من ينبوع القريحة وجمود من زناد الفكرة لجرحه هذا المجموع من حواشي عقوده وشروح منعقده ورقمت بالقرب من اسم كل شاعر سابق لابي الطيب تعريفه ان كان من شعراء الجاهلية او من المخضرمين او من المتقدمين في صدر الاسلام او المحدثين او المولدين والمعول في ذلك على المشكاة في المرجع اليه والعمدة في معرفتهم ومراتبهم عليه ومن لم اقف على مرتبته رقمت بالقرب من اسمه وذكر من الشعراء او ابن قتيبة ان كان ذكره في طبقته فان كل من ذكره على ابي الطيب متقدم لانه توفي في عام مائتين وستة وسبعين من الهجرة وابو الطيب مولده في عام ثلثمائة والمتغير الحجر فبموجب ذلك المتقدم لمن ذكره متحتم ومن اطلعت على مولده او وفاته او احدهما او وصف من صفاته رقمته بالقرب من اسمه ليمتاز عن غيره بوسمه واعتمادي في ذلك على ابن خلكان وكتاب الحلية والصفا وحماغايه في هذا الشان **وسميته** تنبيه ذوي الهمم على ما اخذه ابو الطيب من الشعر والحكم وخدمت به خزانة سيدنا ومولانا المقام العالي والكوكب النير المتلالي جامع اسنا المعالي والمفاخر ذي الحسب السامي والنسب الطاهر سلالة ملوك الحرمين الشريفين وطراز حماة المجالس المنيفين

اشرف ابناء الورى همة ، اولهم في المجد والآخر
تجري الليالي بالذي يشتهي ، طوعا ويجري الفلك الدائر

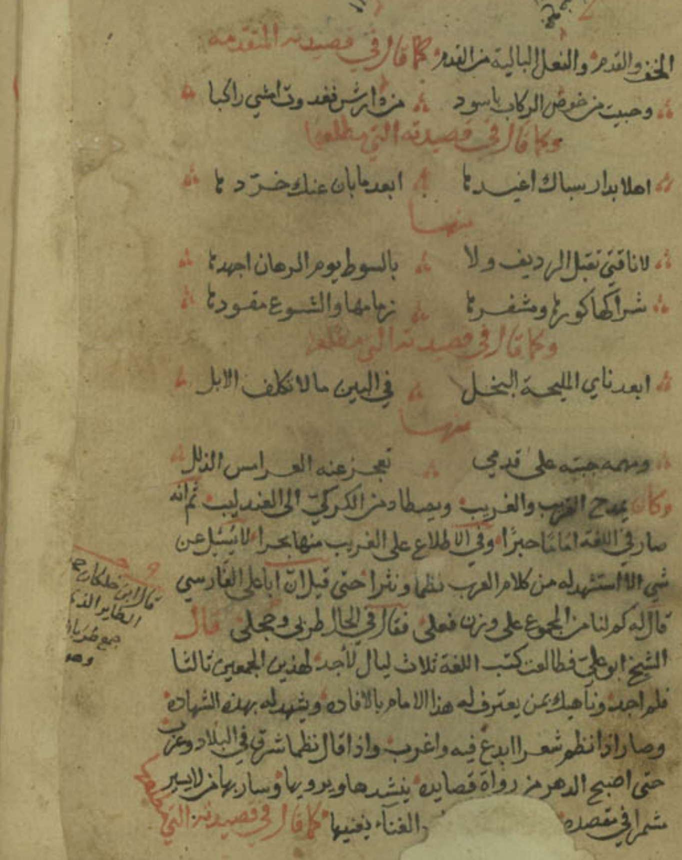
تاج المجد وغرة الزمان وينبوع الفضل ومعدن الاحسان

في الهامش: ... الشنفري ... وبعده نسبه ... فرع ... العاهر

كثير من بني كلب وغيرهم من اهل الضياع ففر اعليهم في ذلك الزمان كالحما زعم انه قران **فمنه** في النجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار وان الكافر لفي اخطار امض على سننك واقف على اثار من هو قبلك من المرسلين فان الله قامع بك زيغ من الحد في الدين فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فتفرقت عنه تلك الطائفة الشقية وحصل الامير لؤلؤ في اسره وضيق في حوزته وتحت امره ووضعه في الزنود وثقل عليه القيود **ومما** يستدل به على انه كان عند دعوى النبوة غلاما لم يبلغ سن الاحتلام وانه حبس وقيد في الحديد وصار بعد ذلك الجمع في تعب شديد **قوله** في قصيدته التي عملها في السجن مطلعها

ابا خدد الله ورد الخدود ، وقد قدود الحسان القدود
امالك رقي ومن شانه ، هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا ، والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلا ، واوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعال ، وقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل ، فها انا في محفل من قرود
تعجل في وجوب الحدود ، وحدي قبل وجوب السجود

ولما اطلق من السجن نابذته الدنيا بشدة وسلطت عليه ايامها مسودة ورشقته بسهم صائب نكباتها وامطرت عليه المصائب **كما** قال في قصيدته التي مطلعها بابي الشموس الجانحات غواربا ، اللابسات من الحرير جلاببا ، الطمتني الدنيا فلما جئتها ، مستسقيا مطرت على مصائبا ، فترك الديار وجاب القفار وركب الاخطار لنيل الاوطار مطيته



سليل خلافة وغذي ملك * جسيم محامد منهوك مال

فخر آل الرسول وصفوة أبناء البتول حائز فضيلتي السيف والقلم والشجاعة والكرم

هو ابن لرسول الله وابن وصيه * وشبههما شبهت بعد التجارب

فتى عودته نفسه وجدوده * قراع الأعادي وابتذال الرغائب

كذا الفاطميون الندى في أكفهم * أعز امحاء من خطوط الرواجب

مفرد مفرق جمع الكتائب بعزماته ومفل للأبطال بقواضبه وسمهرياته مضحك للبيض إذا عبس وجه الفارس ومروي للقنا من نجيع الأبطال إذا جن ليل العجاج الدامس شعر

فيا أجبن الفرسان صاحبه تجترى * ويا أشجع الشجعان فارقه تفرق

ويا أيها المطلوب جاوره تمتنع * ويا أيها المحروم يممه ترزق

ماجد جمع بين فضيلتي الدنيا والدين وحاز إلى شرف الملك كرم النفس

سما بسجيتي عزم وحزم * وطال بشيمتي كرم ودين

فما ينفك من فضل عميم * على العافي ومن فضل مبين

قبلة الآمال ومحط الرحال وموسم الأدباء وحلبة الشعراء

ملك ينشد القريض لديه * يضع الثوب في يدي بزاز

كلما جادت الظنون بوعد * منه جادت يداه بالإنجاز

صاحب همم ليس لها غاية وتفضلات ليس لها نهاية

له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر

وراحته

وراحته لو أن معشار جودها * على البر كان البر أندى من البحر

همته ممدودة إلى مجد يشيده ومقصورة على إنعام يجدده فلا يجاريه في مضمار الجود جواد ولا يباريه في ارتياد المفاخر مرتاد

ما كل من طلب المعالي نافذا * فيها ولا كل الرجال فحولا

سيد السادات ومعدن الجود والسيادات سيدنا ومولانا سيف الدين ابن أبي نمي بن بركات لا زالت آي المجد في ألسنة الأقلام متلوة وأبكار الأفكار بمدائح معاليه مجلوة راجيا أن يهب عليها الذي فاته الثنا بإسعاده نسيم القبول ويلبسها من خلع حضرته العالية نهاية المأمول والسول ولنقدم قبل الشروع في المقصود نبذة لطيفة مختصرة ظريفة تشتمل على ذكر أبي الطيب وأخباره وما وقع له في حضره وأسفاره وشيء من ماجرياته من غير حصر لعدتها وذكر وفاته ومن رثاه من بعدها

مولده في الكوفة في المحلة تسمى المقدم ذكرها سنة ثلاث وثلثمائة من الهجرة في خلافة المقتدر بالله أحد خلفاء بني العباس وسافر به والده إلى بلاد الشام ولم يزل ينقله من بعض الأماكن إلى غيرها من البادية إلى الحضر ويتردد به في المكاتب ويؤدبه ويردده في القبائل ويهذبه ومخايل النجابة ظاهرة عليه وضوؤها يمشي بين يديه حتى توفي والده رحمه الله تعالى ثم ترعرع وظهر وبرع في الشعر ومهر وبلغ من سمو همته وعلو منزلته أن ادعى النبوة في حداثة سنه ودعا قوما إلى بيعته وكان ذلك ببادية السماوة فتبعه قوم

لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

منها

وما الدهر الا من رواة قصايدي * اذا قلت بيتا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا * وغنى به من لا يغني مغردا

والتحق بالامير سيف الدولة وامتدحه بالقصايد السنية فلقه الامنيه وانعم عليه بالخول والخيل العربية كما قال في قصيدته التي مطلعها

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل * دعا فلباه قبل الركب والابل

منها

وعرفاهم باني في مكارمه * اقلب الطرف بين الخيل والخول

ثم ان سيف الدولة صار لا يثبت مع ابي الطيب على حال وصغى بسمعه فيه الى قول العذال وكانوا يغرونه به ويسلطونه عليه ويبعدونه عنه ويتقربون بذلك اليه وهو مع ذلك يحتمل ويعرض له في مدحه بالفراق ويمدح غيره بنظمه الذي راق وفاق كقوله في قصيدته التي مطلعها

دروع لملك الروم هذي الرسايل * يرد بها عن نفسه ويشاغل

منها

اذا الجود اعطى الناس ما انت مالك * فلا تعطين الناس ما انا قايل

فلما زاد به الحال قرب الرحال وعزم على الارتحال الى مصر سنة ست واربعين وثلثمايه ثم ان سيف الدولة ارسل كتابا اليه يطلب منه الرجوع لما كان عليه فاجابه بقصيدة مطلعها

فهمت الكتاب ابر الكتب * فسمعا لامر امير العرب
وطوعا له وابتهاجا به * وان قصر الفعل عما وجب

وما عاقني غير قول الوشاة * وان الوشايات طرق الكذب
وتكثير قوم وتقليلهم * وتقريبهم بيننا والخبب
وقد كان ينصرهم سمعه * وينصرني قلبه والحسب

منها

وما لاقني بلد بعدكم * ولا اعتضت من رب نعماي رب
ومن ركب الثور بعد الجواد * انكر اظلافه والغبب
وما قست كل ملوك البلاد * فدع ذكر بعض بمن في حلب
ولو كنت سميتهم باسمه * لكان الحديد وكانوا الخشب
افي الراي يشبه ام في السخا * ام في الشجاعة ام في الادب

وهذه الابيات مما يستدل به على ميل ابي الطيب لسيف الدولة ومحبته وطلبه للاقامة عنده والقيام في خدمته وبلغ ابو الطيب وهو بمصر ان قوما نعوه بمجلس سيف الدولة في حلب فانشد قصيدة مطلعها

بم التعلل لا اهل ولا وطن * ولا نديم ولا كاس ولا سكن

منها

وان بليت بود مثل ودكم * فانني بفراق مثله قمن

فلما سمع سيف الدولة هذا البيت قال سار عني ورب ابي ثم انه مدح كافور الاخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحجاب من مماليكه وسوطهم بالمناطق مطوقة وكان كافور وعده بولاية بعض اعماله فلما راى تغاليه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعي المملكة مع كافور فحسبكم ولما مرضه

هجاه وقطع منه رجاه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلثمايه من البر لا البحر ووجه كافور خلفه في الحال جماعة من الرجال الى جهات شتى في اعمال بلده ففاتهم والتحق ببغداد بعدده وعدده وكان بها الوزير المهلبي فترافع ابو الطيب عن مدحه ذهابا بنفسه عن مدح غير الملوك فشق ذلك على المهلبي لانه احب ان ابا الطيب يسلك به طريقهم المسلوك فتنكر عليه بعد ان بذل له الوداد واغرا به شعراء بغداد حتى نالوا من عرضه فتبادروا الى هجائه فوصل الوزير بذلك الى غرضه وهو مع ذلك لم يصغ لما قالوه سمعا ولم يضق له بفعلهم ذرعا فقيل له في ذلك فقال قد فرغت عن اجابتهم بقولي لمن هو اعلا منهم في الشعر واغلا منهم في السعر. شعر

ارى المتشاعرين غروا بذمي * ومن ذا يحمد الداء العضالا
ومن يك ذا فم مر مريض * يجد مرا به الماء الزلالا

وبقولي

واذا اتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي باني كامل

ثم ان ابا الطيب اعمل العيس في وقت التغليس وفارق بغداد مراغما للمهلبي قاصدا لابن العميد لما سمعه عنه من وصف حسن وفعل حميد فورد ارجان فتلقاه ابن العميد احسن ملقا ولم يزل عنده في كل حين مترقا وامتدحه بالقصايد المبتكرة فوصله بثلاثة الاف دينار وثلاث افراس مسرجة محلاة وخلع مفتخرة وامتدحه عند سفره بقصيدة يودعه فيها كل ابياتها غرر والفا راخر شعره لانه قتل بعدها في سفره مطلعها

فدا لك من يقصر عن نداكا * فلا ملك اذا الا فداكا
ولو قلنا فدى لك من يساوي * دعونا بالبقا لمن قلاكا

منها

اروح وقد ختمت على فوادي * بحبك ان يحل به سواكا

منها

فلو اني استطعت حفظت طرفي * فلم ابصر به حتى اراكا

منها

ومن اعتاض منك اذا افترقنا * وكل الناس زور ما خلاكا

ثم انه ظعن للوطن فاسفرت سفرته عن ورود مشرع المنية قبل بلوغ الامنية ويقال ان عضد الدولة دس عليه من سالة عن عطائه وعطاء سيف الدولة فقال هذا اجزل الا انه عطا متكلف وسيف الدولة كان يعطي طبعا فغضب من ذلك فلما انصرف جهز عليه قوما من بني ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم انهزم فقال له غلامه اين قولك

الخيل والليل والبيدا تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال له قتلتني قاتلك الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الخفرا جاوه وطلبوا منه خمسين درهما اليسير واعه فمنعه الشح والكبر فتقدموه فوقع لما وقع ويقال ان فاتك ابن ابي جهل الاسدي السعدي طمع فيما معه فاعترضه في عدة من اصحابه قبل ان يصل وطنه فقاتله قتالا مبرحا وقتله وابنه محسد وغلامه مفلح واخترمته المنيه في موضع يقال له الصافيه بالقرب من النعمانيه من الجانب الغربي من سواد بغداد وتفتت لقتله الاكباد وكان ذلك في يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل لليلتين

بقيا من شهر رمضان سنه اربع وخمسين وثلثمايه من الهجره في خلافه المطيع لله احد ملوك بني العباس ورثاه ابو القسم ابو المظفر بن علي الطبسي بقصيدة مطلعها

لا رعى الله سرب هذا الزمان ... اذ دهانا في مثل ذاك اللسان

ما راى الناس ثاني المتنبي ... اي ثان يرى لبكر الزمان

كان في نفسه الكبيرة في جيش ... وفي كبرياء ذي سلطان

هو في شعره نبي ولكن ... ظهرت معجزاته في المعاني

ورثاه ايضا واستثار عضد الدولة لاخذ الثار ممن قتله قبل ان يصل وطنه واهله ثابت بن هرون الرقي بقصيدة مطلعها

الدهر انكد والليالي انكد ... من ان تعيش لاهلها يا احمد

قصدتك لما ان رأتك نفيسها ... بخلا عليك والنفايس تقصد

ذقت الكريهة بغتة وفقدتها ... وكريه فقدك في الورى لا يفقد

قل لي ان اسطعت الخطاب فانني ... صب الفواد الى خطابك مكمد

اتركت بعدك شاعرا والله لا ... لم يبق بعدك في الزمان مقصد

اما العلوم فانها يا ربها ... تبكي عليك بادمع لا تجمد

يا ايها الملك المويد دعوة ... ممن حشاه بنارها يتوقد

هذي بنو اسد بضيفك اوقعت ... وحوت عطاك اذ حواه الفرقد

وله عليك بقصده يا ذا العلا ... حق التحرم والذمام الاوكد

فارع الذمام وكن بضيفك طالبا ... ان الذمام على الكرام مؤبد

وبعد ان ذكرنا مولده وبلده وقتله وولده وعددنا بعض صفاته ورقمنا شيئا من ماجرياته وجوبه ... وترقيه بعد

ذلك

ذلك الى اعلا منزلة ومرتبه ومجالسة الاكابر والامرا والملوك والوزرا نشرع فيما نحن بصدده ونسال الله تعالى ان يمدنا بمدده انه مجيب للدعا سميع لمن دعا

حرف الهمزة

قال ابو الطيب يمدح ابا هرون ابن عبد العزيز الاوارجي رحمه الله تعالى بقصيدة مطلعها ... مما ماله في صباه

امن ازديارك في الدجى الرقباء ... اذ حيث كنت من الظلام ضياء

اخذه من قول علي بن جبلة العكوك مولده في سنة ... ووفاته ٢١٣

بابي من زارني مكتتما ... خايفا من قول واش فزعا

زائر نم عليه نوره ... كيف يخفي الليل بدرا طلعا

فلق المليحة وهي مسك هتكها ... ومسيرها في الليل وهي ذكاء

من قول البحتري ... ووفاته سنه ثلثمايه ثلاثه وثمانين

وكان العبير بها واشيا ... وجرس الحلي عليها رقيبا

وله ايضا

وحاولن كتمان الترحل في الدجا ... فنم بهن المسك حين تضوعا

وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعرا اذ لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي استعملته بل جعل المسك نفسها قال العلامة سليمان المعري في كانه الم بقول امرء القيس

الم تراني كلما جيت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

ويقول الاخر

درة كيفما اديرت اضاءت ... ومشم من حيث ما شم فاحا

والمعنى المتداول ... سبك من استعمله منه قول بشار

رب ... قد حفظناه فما رفعا

املي لا تاءت في قمر ... بحديث واتق الدرعا

وتوق الطيب ليلتنا ... انه واش اذا سطعا

وقوله ومسيرها في الليل وهي ذكاء يشبه قوله

رات وجه من اهوى بليل عواذلي ... فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر

والاصل في هذا قول القايل

عجبت لمسراها وانا تخلصت ... الي وباب السجن دوني مغلق

عجبت لمسراها وسهرت به ... تكاد له الارض البسيطة تشرق

وقال العكبري من قول الاخر

واخفوا على تلك المطايا مسيرهم ... فنم عليهم في الظلام التبسم

اقول ويمكن ايضا ان يكون قوله ومسيرها في الليل وهي ذكاء من قول علي ابن جبلة كيف يخفي الليل بدرا طلعا منها

اسفي على اسفي الذي دلهتني ... عن علمه فيه على خفاء

من قول ابي تمام مولده ١٩٠ سنة ووفاته ٢٣١ سنة

اظله البين حتى انه رجل ... لو مات من شغله بالبين ما علما

واذا اخفيت على الغبي فعاذر ... ان لا تراني مقلة عمياء

قال العكبري اخذه من قول الشاعر

وقد بهرت فلا اخفى على احد ... الا على رجل لا يعرف القمرا

شيم الليالي ان تشكك ناقتي ... صدري بها افضى ام البيداء

حذف همزة الاستفهام ضرورة ودل عليها قوله ام البيدا وتشبيه الصدر بالمفازة في السعة عادة الشعرا قال ابو تمام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة ... ... اهله بلد

وقال البحتري

وقال البحتري

كريم اذا ضاق الزمان فانه ... يضيق الفضا الرحب في صدر الكريم

وقال البحتري ايضا

ليس الذي حلت تميم وسطها ... الدهنا لكن صدري الدهناء

وقال ايضا

مفازة صدر لو تطرق لم يكن ... ليسلكه فرد اسليك المقانب

منها

فتبيت تسئد مسئدا في نيها ... اسادها في المهمه الانضاء

قال العكبري الاساد اسراع السير في الليل خاصة والني الشحم والمهمه الارض الواسعة والانضا مصدر انضاه ينضيه اذا هزله المعنى ان هذه الناقة تبيت تسير سايرا في جسدها الهزال سيرها في المهمه يعني ان المهمه ينضيها كما تنضيه واقام الانضا مقام الهزال للقافيه واخذه من قول ابي تمام

رعته الفيافي بعد ما كان حقبة ... رعاها وما الروض ينهل ساكبه

منها

يتلون الخريت من خوف التوى ... فيها كما تتلون الحرباء

قال الواحدي معناه من قول هدبه ... ابن قتيبه

يظل بها الهادي يقلب طرفه ... من الويل يدعو لهفه وهو لاهف

وقال الطرماح

اذا اجتابها الخريت قال لنفسه ... اتاك بر جلي حاين اي حاين

منها

بيني وبين ابي علي مثله ... شم الجبال ومثلهن رجاء

قال العلامة سليمان الـ... يقول بينه وبين الممدوح رجال مثله في العظم فهو في
ظاهر اللفظ تعظيم لانه شبهه بالجبال بر بدء حلمه ورزانته كقول مسلم

كبيرهم لا تقوم الراسيات له * حلما وطفلهم في هدي مكتهل

منها

وعقاب لبنان وكيف بقطعها * وهو الشتاء وصيفهن شتاء

من قول البحتري يصف دمشق

وكيف لا يختص بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

منها

لبس الثلوج بها على مسالكي * فكانها ببياضها سوداء

من قول ديك الجن مولده ١٦١ سنة وفاته ٢٣٥ سنة

شيب في العيون له بياض * ولكن في النفوس له سواد

منها

في خطة من كل قلب شهوة * حتى كان مداده الاهواء

من قول البحتري

افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس

منها

من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي * في القول حتى يفعل الشعراء

المعنى هو الذي يهتدي فيما يفعل من المكارم والمساعي الجسيمة الى ما لا
يهتدي اليه الشعراء حتى يفعل هو فيتعلمون فاذا علموا تعلموا من فعله فحكوا
ما يفعله بالقول لانهم يهتدون الى ما يفعله فيحكونه بقولهم والبيت
من قول ابن المعتز مولده ٢٤٧ سنة وفاته ٢٩٦ سنة

اذا ما

اذا ما مدحناه اشعنا بفعله * لنأخذ معنا مدحه من فعاله

او من قول ابن الرومي مولده ٢٢١ سنة وفاته ٢٨٣ سنة

على انه من احسن القول منهم * فمنك ومن آثارك امتازها جسه

منها

واغارة فيما احتواه كانما * في كل بيت فيلق شهباء

من قول البحتري

بكل معلاة الغوافي كانها * اذا انشدت في فيلق القوم فيلق

منها

من يظلم اللؤما في تكليفهم * ان يصبحوا وهم له اكفاء

قال شارح البيت فيه تقصير والجيد قول البحتري

ايها المبتغي مساحلة الفضل * تمنيت نيل ما لا ينال

منها

ونذمهم وبهم عرفنا فضله * وبضدها تتبين الاشياء

نذمهم بعيبهم وفي المثل لن تعدم الحسناء ذاما وهو من قول ابي تمام

وليس يعرف طيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بناي او بهجران

ولابي تمام ايضا

والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذي انباك كيف نعيمها

وقال ايضا

سمجت ونبهنا على استسماجها * ما حولها من نظرة وجمال
وكذاك لم يفرط كآبة عاطل * حتى يجاوره الزمان بحال

وقال البحتري

وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من المجد خيب
وحسن دراري الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيهب

وقد ملح بشار في قوله

وكن جوار الحي ما دمت فيهم * قبيحا فلما غبت صرن ملاحا

وقال ابن المعتز

وبخيل وذو سخاء ولولا * بخل هذا ما قيل هذا كريم

منها

فالسلم تكسر من جناحي ماله * بنواله ما تجبر الهيجاء

من قول ابي تمام

اذا ما اغاروا واحتووا مال معشر * اغارت عليه فاحتوته الصنائع

قال الواحدي هذا كقول بعضهم

اذا استفرهن اللاحم مغنما * دعاهن من كسب المكارم مغرم

منها

يعطي فتعطي من لهى يده اللهى * وترى برؤية رأيه الآراء

من قول البحتري

اقربك والنعما عندي جمة * قد كثرت في الناس من فداني
حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
ووثقت بالخلف الجميل معجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

منها

متفرق الطعمين مجتمع القوى * فكانه السراء والضراء

فم

قال الواحدي اول هذا المعنى للبيد

ممقر المر على اعدائه * وعلى الادنين حلو كالعسل

ثم تبعه الاخرون قال المسيب بن علس

هم الربيع على من ضاف ارحلهم * وفي العدو مناكيد مشائيم

وقال ابن حدام

بنوا رافع قوم مشائيم للعدى * ميامين للمولى وللمتحرم

وقال علاقة بن عوكي

ولكنتم قديما في الحروب وغيرها * ميامن في الاعدا الاعدايكم نكد

وقال النابغة الجعدي وقال

فتى كان فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقال ابو نواس وفاته ١٩٥ كالدهر فيه شراسة وليان

يا ايها الجدي عليه روحه * اذ ليس يأتيه لها استجداء

من قول بكر بن النطاح

ولو ان ما في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله

منها

فغدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما في يديك سواء

من قول ابن الرومي

مشترك المال عنه لا يحصله * محصل الفضل غير مشترك

منها

لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء

قال العكبري هذا البيت ابلغ من قول ابي نواس

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت ٭ الى نداك فقاسته بما فيها

منها

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا ٭ الا بوجه ليس فيه حياء

من قول البحتري

ولو لم يكن بدر السماء اذا وقاحه ٭ لما كان في ارض بها انت يطلع

منها

فبايما قدم سعيت الى العلى ٭ أدم الهلال لاخمصيك حذاء

من قول كثير ويكنى بابي صخر وفاته ١٠٥ سنه

وسعى الى بصرم عزة نسوة ٭ جعل الاله خدودهن نعالها

منها

ولك الزمان من الزمان وقاية ٭ ولك الحمام من الحمام فداء

من قول ابي تمام

وانا الفدا اذا الرماح تشاجرت ٭ لك والرماح من الرماح لك الفدا

منها

لو لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو ٭ عقمت بمولد نسلها حواء

سبقه الى قول اللذ كثير في قوله

فلم ار بيتا كان اكثر بهجة ٭ من اللذ له من آل عزة زاير

من قول ابي دهبل ابن قتيبه

عقم النسا فلم يلدن شبيهه ٭ ان النساء بمثله عقم

او من قول ابن الرومي

ولين تهيا للزمان ولادكم ٭ ان الزمان بمثلكم لعقيم

وقال ارتجالا الاجيبا للحسن بن اسحق التنوخي عن عتاب بعث به اليه نظما

اتنكر يا ابن اسحق اخاي ٭ وتحسب ماء غيري من انائي

منها

تطيع الحاسدين وانت مرء ٭ جعلت فداوهم وهم فدائي

من قول الحصني كان يمدح المامون قال الصفدي توفي ٢٩٠

فدتك نفسي وتفديني اعاديكا ٭ بل كل من فوق ظهر الارض يفديكا

وقال العكبري اخذه من قول الشاعر

بنيتي ريحانة اشمها ٭ فديت بنتي وفدتني امها

وقال يمدح سيف الدولة بابيات مطلعها

لقد نسبوا الخيام الى علاء ٭ ابيت قبوله كل الاباء

منها

تنفس والعواصم منك عشر ٭ فتعرف طيب ذلك في الهواء

من قول ابن ابي عيينه

تطيب دنيانا اذا ما تنفست ٭ كان فتيت المسك في دورناهبا

وامره سيف الدولة باجازة ابيات قالها ابو ذر سهل بن محمد النحوي موتر به مطلعها

يا لائمي كف الملام عن الذي ٭ اعياه طول سقامه وشفائه

فقال ابو الطيب ارتجالا

عذل العواذل حول قلب التائه ٭ وهوى الاحبة منه في سودائه

قال الواحدي فيه رايحة من قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبه وفاته

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ٭ ولا حزن ولم يبلغ سرور

واستزاد سيف الدولة فقال لوقته

القلب اعلم يا عذول بدائه ٭ واحق منك بجفنه وبمائه

نظر فيه الى قول امرء القيس ٭ وان شفائي عبرة مهراقة ٭ البيت

منها

احبه واحب فيه ملامة ٭ ان الملامة فيه من اعدائه

ناقض في هذا البيت قول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيذة ٭ حبا لذكرك فليلمني اللوم

منها

لا تعذل المشتاق في اشواقه ٭ حتى يكون حشاك في احشائه

من قول البحتري

اذا شئت ان لا تعذل الدهر عاشقا ٭ على كمد من لوعة الدهر فاعشق

منها

يستاسر البطل الكمي بنظرة ٭ ويحول بين فواده وعزائه

قال العكبري من قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم

ومعناه من قول جرير وفاته بعد وفاة الفرزدق باربعين يوما وقيل ثمانين يوما

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ٭ وهن اضعف خلق الله اركانا

فاتيت من فوق الزمان وتحته ٭ متصلصلا وامامه ووراءه

قال العكبري طابق فيه بين فوق وتحت وقدام وخلف وفيه نظر الى قول ابي نواس

تغطيت من دهري بظل جناحه ٭ فعيني ترى دهري وليس يراني

قال رحمه الله تعالى يهني كافور ابدار انشاها بمصر بقصيدة مطلعها

انما التهنيات للاكفاء ٭ ولمن يدني من البعداء

منها

انما الجلد ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض القباء

من قول عبد بني الحسحاس ابن قتيبه

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ٭ او اسود اللون اني ابيض الخلق

او من قول المامون في ابن المهدي ابراهيم مولده ١٦٢ سنه وفاته ٢١٨ سنه

ان يكن للسواد فيك نصيب ٭ فبياض الاخلاق منك نصيبي

حرف البا

قال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي بقصيدة مطلعها

دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا ٭ لاهله وشفى انا ولا كربا

من قول الوايلي ينقل عنه العكبري

سأشكر الدمع ان الربع كان له ٭ حق فقام له عني بواجبه

منها

عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا ٭ من العقول وما رد الذي ذهبا

من قول جحظه مولده ٢٢٤ سنه وفاته ٢٦٣ سنه

يا كبدا افنى الهوى جلها ٭ منه بالذاع واحراق

حتى اذا انفسها ساعة ٭ كرت يد البين على الباقي

منها

سقيته عبرات ظنها مطرا ٭ سوايلا من جفون ظنها سحبا

من قول ابي تمام

مطر من العبرات خدي ارضه ٭ حتى الصباح ومقلتي سماؤه

منها

نأيته فدنا ادنيته فنأى ٭ جمشته فنبا قبلته فأبى

من قول ابن بسام وفاته ٣٠٢ سنة

فاشرب على الورد من وردية عتقت ٭ كأنها خد ريم ريع فامتنعا

منها

بيضاء تطمع فيما تحت حلتها ٭ وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا

قال العكبري يقول من لين حديثها وانسها تطمع فيما تحت ثوبها فاذا
طلب عز ذلك مطلوبا وبعد كما قال عبد الله بن الحسين العلوي عكبري

يحسبن من لين الحديث زوانيا ٭ ويهن عن رفث الرجال نفار

قال ابو الفتح ويصدهن عن الخنا الإسلام

منها

كأنها الشمس يعيي كف قابضه ٭ شعاعها ويراه الطرف مقتربا

من قول الطرماح

انا الشمس لما ان تغيب ليلها ٭ وغارت فابدو والعين نجومها

ترى عيون الناظرين اذا بدت ٭ قريبا ولا يستطيعها من يرومها

ومن قول ابن عيينة

وقلت لاصحابي هي الشمس ضوؤها ٭ قريب ولكن في تناولها بعد

وقال بشار

اوكبدر السما غير قريب ٭ حين نومي والضوء فيه اقتراب

وقال البحتري

دنوت تواضعا وعلوت مجدا ٭ فشاناك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى ٭ ويدنو النور منها والشعاع

وقال العكبري ومن قول الاخر

هي الشمس

هي الشمس مطلعها في السما ٭ فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع اليها الصعود ٭ ولن تستطيع اليك النزولا

منها

لو حل خاطره في مقعد لمشى ٭ او جاهل لصحا او اخرس خطبا

من قول ابن الرومي

دعا الناس حتى اسمع الصم لفظه ٭ وانطق حتى قال فيه الاخارس

منها

اذا بدا حجبت عينيك هيبته ٭ وليس يحجبه ستر اذا احتجبا

من قول الفرزدق في علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ٭ فما يكلم الا حين يبتسم

قال الواحدي وقال بعض العرب

تغضي العيون اذا بدا هيبة ٭ وتنكس النظار لحظ الناظر

والبيت من قول ابي نواس

ان العيون حجبن عنك لهيبة ٭ فاذا بدوت لهن نكس ناظر

قال العكبري وقوله وليس يحجبه سترا اذا احتجبا يريد ان نور وجهه
يغلب الستور فيلوح من ورائها كما قال

اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة ٭ هيهات لست على الحجاب بقادر

قال شارح وهو من قول البحتري

فان ابى دونه الحجاب فما ٭ تحجب عنا الا ومحجبه

منها

توقه فمتى ما شئت تبلوه ٭ فكن معاديه او كن له نشبا

[illegible] وفاته ١١٤

من قول ابي نواس

ليت من كان عدوي ٭ كان لابراهيم مالا

او من قول الوابلي

ان سمته كفرى نعمى لا بقيت اذا ٭ الا بقاء لهاه او محاربه

قال ابو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والاعداء من يده ٭ لا زال للمال والاعداء ظلاما

منها

وتغبط الارض منها حيث حل به ٭ وتحسد الخيل منها ايها ركبا

صدره من قول ابي تمام

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة ٭ غداة ثوى الا اشتهت انها قبر

منها

وكلما لقي الدينار صاحبه ٭ في ملكه افترقا من قبل يصطحبا

قال ابو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر لفظه من مقاربة التناقض
وذلك انه قد يمكن ان يقع التقاء من غير اصطحاب لان الصحبة مقرونة النفس
بالمواصلة يريد انما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا ابلغ من قول جوين

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا ٭ وما بنا سرف فيها ولا خرق

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ٭ ظلت الى طرق المعروف تستبق

ما يسكن الدرهم المضروب صرتنا ٭ لكن يمر عليها وهو منطلق

لانه اثبت لها اجتماعا وهذا نفى عنها الاصطحاب واما بيت جوين اجود من بيت
المتنبي وازيد في المعنى وذلك ان ابا الطيب اثبت اجتماعا بقوله افترقا
اذ لا تكون الفرقة الا بعد اجتماع ثم ان جوينه زاد استباقها الى طرق المعروف

هز

منها

هزوا اللواء بنو عجل به فغدا ٭ راسا لهم وغدا كل لهم ذنبا

مخضرم

يشبه قول الحطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ٭ ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

منها

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي ٭ هام الكماة على ارماحهم عذبا

من قول جرير

كأن رؤس القوم فوق رماحنا ٭ غداة الوغى تيجان كسرى وقيصرا

او من قول مسلم بن الوليد

يكسو السيوف نفوس الناكثين به ٭ ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

او من قول ابي تمام

ابدلت ارؤسهم يوم الكريهة من ٭ قنا الظهور قنا الخطي مدعما

من كل ذي لمة غطت ضفائرها ٭ صدر القنا فقد كادت ترى علما

منها

ان المنية لو لاقتهم وقفت ٭ خرقاء تتهم الاقدام والهربا

من قول ابي تمام

من كل اروع ترتاع المنون له ٭ اذا تجرد لا نكس ولا جحد

ولابي تمام ايضا

شوس اذا خفقت عقاب لوائهم ٭ ظلت عقاب الموت فيها تخفق

منها

محامد نزفت شعري ليملأها ٭ فآل ما امتلأت منه ولا نضبا

من قول ابي تمام

ولو كان يفنى الشعر افنته ما قرت   حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت   سحايب منه اعقبت بسحايب

منها

بكل اشعث يلقى الموت مبتسما   حتى كان له في قتله اربا

من قول ابي تمام

مستبسلين الى الحتوف كانما   بين الحتوف وبينهم ارحام

ولابي تمام ايضا

يستعذبون منايا هم كانهم   لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا

او من قول البحتري

متسرعين الى الحتوف كانها   وفر بارض عدوهم يتنهب

او من قول الوايلي

تاتي الوغى عجلا كانك تبتغي   طول الحياة من الفناء الاعجل

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب بقصيدة مطلعها

بابي الشموس الجانحات غواربا   اللابسات من الحرير جلاببا

من قول البحتري

شمس تالق والفراق غروبها   عنا وبدر والصدود غروبه

منها

المنهبات عقولنا وقلوبنا   وجناتهن الناهبات الناهبا

من قول ابي تمام

سلبن غطا الحسن عن حر اوجه   تظل للب السالبيها سوالبا

منها

ويسمن عن برد خشيت اذيبه   من حر انفاسي فكنت الذايبا

من قول ابي تمام

ومن العجايب انه يذيب مفاصلي   من لو جرى نفسي عليه لذابا

او من قول ديك الجن

وضاحك عن برد مشرق   اباحنيه دون جلاسي
فكلما قبلته خفت ان   يذوب من نيران انفاسي

منها

يا حبذا المتحملون وحبذا   واد لثمت به الغزالة كاعبا

من قول المومل

يا قوم قد زارني شخص سررت به   اراني الشمس الا انها بشر

منها

كيف الرجاء من الخطوب تخلصا   من بعد ان انشبن في مخالبا

من قول ابن الرومي

وقد انشبت حادثات الزمان   مخالبهاي وانيابها

منها

اوجدتني ووجدت حزنا واحدا   متناهيا فجعلته لي صاحبا

من قول ابي تمام

مضى قاسم واستخلف الهم والاسى   علي فلي من ذا وهذا صاحب

منها

ونصبتني غرض الرماة تصيبني   محن اشد من السيوف مضاربا

قال شارح ذكر الغرض مع السيوف تقصير واحسن منه قول الحصني

في كل يوم لنا نبل مفوقة   كانه غرض نحوه او هدف

منها

اظمتني الدنيا فلما جئتها   مستسقيا مطرت علي مصايبا

من قول الرومي

وكنت كمستسق سماء مخيلة   حيا فاصابته باحدى الصواعق

منها

حالا متى علم ابن منصور بها   جاء الزمان الي منها تايبا

من قول ابي تمام

كثرت خطايا الدهر في وقد يرى   بنداك وهو الي منها تايبا

ولابي تمام ايضا

عضب اذا اسلته في وجه نايبة   جاءت اليه صروف الدهر تعتذر

منها

ملك سنان قناته وبنانه   يتباريان دما وعرفا ساكبا

من قول البحتري

تلقاه يقطر سيفه وسنانه   وبنان راحته ندى ونجيعا

منها

يستصغر الخطر الكبير لوفده   ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

قال العكبري بيت مبالغة عظيمة ومثله لابي تمام الا انه زاد على ابي الطيب بذكر الشكر واجاد

ورايت اكثر ما حبوت من الندى   نزرا واصغر ما شكرت جزيلا

ولمسلم بن الوليد

ليس الجواد بماله الا الذي   يهب الجزيل ولا يراه جزيلا

ولابن الرومي

فسقاني امرؤ يرى لجة البحر لديه حوضا من الاحواض

منها

كرما فلو حدثته عن نفسه   بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا

قال الواحدي ولقد اساء في هذا لانه جعله يستعظم فعله ويضد هذا يمدح وانما يحسن ان يستعظم غيره فعله كقول ابي تمام

تجاوز غايات العقول مواهبا   تكاد بها لولا العيان تكذب

او كقول البحتري

وحديث مجد عنك افرط حسنه   حتى ظننا انه موضوع

او كقول ابي علي البصير

يحدث عنه كل باد وحاضر   احاديث كالاحلام فيها عجايب
احاديث لولا نور حق لبسنه   لظن اناس انهن كواذب

وللبحتري ايضا

اغر اذا عدت مناقب كفه   توهمتها الحق فيهن باطل

وعجاجة ترك الحديد سوادها   زنجا تبسم او قذالا شايبا

من قول محمود الوراق

حتى بدى الصبح يتلو الدجا   كالحبشي افتر للضحك

قال العكبري بيت المتنبي احسن سبكا واحلى نظما وقال ابو نواس

لما بدى الصبح من حجابه * كطلعة الاشمط من جلبابه

منها

فكانما كسي النهار بها دجا * ليل واطلعت الرماح كواكبا

كقول مسلم بن الوليد

في عسكر تشرق القضا به * كالليل انجمه القضبان والاسل

او كقول بشار

كأن مثار النقع فوق رؤسنا * واسيافنا ليل تهادى كواكبه

او كقول ابن ابي فنن مولده ١٧٠ لسنة وفاته بين الستين والسبعين والمائتين

ترى للنقع فوقهم سماء * كواكبه الاسنة والنصول

منها

في رتبة حجب الورى عن نيلها * وعلا فسموه علي الحاجبا

من قول ابن الرومي

كان اباه حين سماه صاعدا * درى كيف يرقى في المعالي ويصعد

منها

كالبدر من حيث التفت رايته * يهدي الى عينيك نورا ثاقبا

من قول البحتري

اشرق للناظرين بدر * لم يخل من نوره مكان

وكرر هذا المعنى البحتري فقال

كالبدر افرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب

منها

كالبحر يقذف للقريب جواهرا * جودا ويبعث للبعيد سحائبا

ماثور

من قول ابي يعقوب الخريمي مات الشوفي ايام المهدي

بحر يغمر القريب وان كان * بعيدا روى ثراه السحاب

او من قول مسلم بن الوليد

هو البحر يغشى سر الارض فيضه * وتدرك اطراف البلاد سواحله

منها

كالشمس في كبد السماء وضوءها * يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

كقول ابي تمام

قريب الندى نائي المحل كانه * هلال قريب النور نائي منازله

قال العكبري يريد انه كثير النفع للحاضر والغايب وهو من قول البحتري

عطاء كضوء الشمس عم فمغرب * يكون سواء في سناه ومشرق

او من قول العباس بن الاحنف وفاته ١٨٨ لسنة

نعد كالشمس لما طلعت * ثبت الاشراق في كل بلد

او من قول ابن الرومي

كالشمس في كبد السماء محلها * وشعاعها في ساير الآفاق

منها

امتحن الكرام المزن بهم * ونزلت كل كريم قوم عايبا

من قول البحتري

ربّ معروفك الكثير قليلا * وارى جود كل الكريم بخيلا

منها

شاد واغنا فيهم وشدت مناقبا * وجدت مناقبهم بهن مثالبا

من قول ابي تمام

محاسن اقوام متى يقرنوا بها * محاسن اقوام تكن كالمعايب

او من قول ابي المعتصم الانطاكي عكبري

اذا نحن عددنا محاسنه اغتدت * محاسن اهل الارض طرا مساويا

منها

تدبير ذي حنك يفكر في غد * وهجوم غر لا يخاف عواقبا

من قول ابي تمام

ويحربون سقاهم من كاسه * فاذا القوا فكانهم اغمار

ومن قول ابي تمام ايضا

ملك له في كل يوم كريهة * اقدام غر واعتزام مجرب

ولابي تمام ايضا

كهل الاناة فتى الشدايد ان غدا * للحرب كان الماجد الغطريفا

منها

وعطاء مال لو عداه طالب * انفقته في ان تلاقي طالبا

من قول ابي تمام

وكانما المعترّ يداه بالمنى * فرحا اذا المعتر يداه بجتدِ

وقال وقد دخل على بدر بن عمار الطبرستاني فراى بين يديه نرجسا وقد شرب ابياتا مطلعها

انما بدر بن عمار سحاب * هطل فيه ثواب وعقاب

منها

ما يحيل الطرف الا حمدته * جهدها الايدي وذمته الرقاب

من قول مسلم بن الوليد

وما

من قول علي بن جبلة العكوك

وما مددت مدى طرفي الى احد * الا قضيت بارزاقي واجال

منها

ما به قتل اعاديه ولكن * يتقي اخلاف ما ترجوا الذئاب

من قول مسلم بن الوليد

قد عود الطير عاداه وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرتحل

منها

فله هيبة من لا يترجى * وله جود مرتجا لا يهاب

قال شارح احسن منه قول ابي نواس

ترجوا وتخشى حالتيك الورى * كانك الجنة والنار

وقال يمدح على بن سليمان بن مكرم التميمي بقصيدة مطلعها

ضروب الناس عشاق ضروبا * فاعذرهم اشفهم حبيبا

منها

شديد الخنزوانة لا يبالي * اصاب اذا تنمر او اصيبا

من قول الخنسا

ساحمل نفسي على آلة * فاما عليها واما لها

او من قول العباس بن مرداس ابن قتيبة

اكر على الكتيبة لا ابالي * افيها كان حتفي ام سواها

منها

اشد من الرياح الهوج بطشا * واسرع في الندى منها هبوبا

من قول ابي تمام

رياح كريح العنبر الغض في الندى * ولكنها يوم اللقاء زعازع

٭ الست ابن الذي سعدوا وسادوا ٭ ولم يلدوا امرأ الا انجيبا ٭

قال العكبري هذا استفهام معناه التقرير كقول جرير

٭ الستم خير من ركب المطايا ٭ واندى العالمين بطون راح ٭

منها

٭ وما ريح الرياض لها ولكن ٭ كساها دفنهم في الترب طيبا ٭

من قول ابي تمام

٭ اراد وا ليخفوا قبره عن عدوه ٭ فطيب تراب القبر دل على القبر ٭

منها

٭ لأصبح آمنا فيك الرزايا ٭ كما أنا آمن فيك العيوبا ٭

من قول ابن الرومي

٭ اسالم قد سلمت من العيوب ٭ الا فاسلم كذاك من الخطوب ٭

وجلس معه عند انصرافه من الضيعة في القبة وكان السحاب قد ورد فقال بيتين الاول منهما ٭

٭ تعرض لي السحاب وقد قفلنا ٭ فقلت اليك ان معي السحابا ٭

٭ فشم في القبة الملك المرجى ٭ فامسك بعد ما عزم انسكابا ٭

من قول ابي نواس

٭ ان السحاب لتستحيي اذا نظرت ٭ الى نداك فقاسته بما فيها ٭

٭ حتى تهم باقلاع فيمنعها ٭ خوف العقوبة في عصيان منشيها ٭

وقال وقد استحسن عين باز في مجلسه ثلاثة ابيات اولها

٭ ايا ما احسنها مقلة ٭ ولولا الملاحة لم اعجب ٭

اذا نظر الباز في عطفه ٭ كسته شعاعا على المنكب ٭

من قول ابي نواس

٭ يقلب طرفا لطهور القذى ٭ يطيع تقلبه طرفه ٭

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي بقصيدة مطلعها

٭ اعيدوا صباحي فهو عند الكواكب ٭ وردوا رقادي فهو لحظ الحبائب ٭

منها

٭ بعيدة ما بين الجفون كانما ٭ عقدتم اعالي كل جفن بحاجب ٭

قال الواحدي هذا مثل قول الطرمي

٭ وراسي مرفوع لنجم كانما ٭ قفاي الى صلبي بخيط مخيط ٭

وقريب منه قول بشار

٭ جفت عيني عن التغميض حتى ٭ كان جفونها عنها قصار ٭

منها

٭ واحسب اني لو هويت فراقكم ٭ لفارقتكم والدهر اخبث صاحب ٭

قال الواحدي كان الوجه ان يقول لفارقني ولكنه قلبه لان من فارقك فقد فارقته وهذا من باب القلب واشار ابو الطيب الى ان من اهواه يناى عني ومن ابغضه يقرب مني لسوء صحبة الدهر اياي كما قال الطغرائي ابن المعافى رحمه الله تعالى

عكبري

٭ ارى ما اشتهيه يفر مني ٭ وما لا اشتهيه الي ياتي ٭

٭ ومن اهواه يبغضني عنادا ٭ ومن اشناه شخص في لهاتي ٭

٭ كان الدهر يطلبني بثار ٭ فليس يسرني الا وفاتي ٭

٭ ولو قلم القيت في شق راسه ٭ من السقم ما غيرت من خط كاتب ٭

خط

قال العكبري هذا من المبالغة وقد اكثر الشعرا في هذا المعنى جدا ومنه قول

٭ ذبت من الوجد فلو زج بي ٭ في مقلة النايم لم ينتبه ٭

٭ كثير حياة المرء مثل قليلها ٭ تزول وباقي عمره مثل ذاهب ٭

قال العكبري هذا من احسن الكلام يحث على الشجاعة وينهى عن الجبن وهذا من قول الحكيم اخر حركات الفلك كاوائلها وانشا العالم للانسية في الحقيقة لا في الحسن ومن قول ابن الرومي

٭ رايت طويل العمر مثل قصيره ٭ اذا كان مفضاه الى غاية ترى ٭

٭ فتى علمته نفسه وجدوده ٭ قراع العوالي وابتذال الرغائب ٭

من قول ابي العتاهيه وفاته سنة ٢١١

٭ اجداده علمته في طفولته ٭ قتل العدى واكتساب الحمد بالجود ٭

٭ فاجتث دابر اعداه ذوي حسد ٭ وفي السماحة افنى كل موجود ٭

٭ فلم يبق خلقا لم يردن فناوه ٭ وهن له شرب ورود المشارب ٭

قال العكبري في معناه

٭ اذا سالوا اشكر تهم عليهم ٭ وان سكتوا سالتهم السوالا ٭

وقال شارح في معناه قول ابي تمام

٭ فاضحت عطاياه نوازع شرعا ٭ تسائل في الافاق عن كل سايل ٭

وكشفه ابن الرومي بقوله

٭ له نايل ما زال للسايل سائل ٭ ومن زاد من زاد وخاطب خاطب ٭

٭ ورهو ابنواصيها القسي فجئنها ٭ دوامي الهوادي سالما الجوانب ٭

قال العكبري ابدع في هذا لان القسي يرمى بها فجعلها ترمي اليها واراد سالمة الجوانب اي الاعجاز والجنوب داميات الاعناق لانها لا تنحرف ولا تعرف الا التصميم في الاقدام فاعناقها دامية واعجازها سالمة وكقول الاخر

٭ شكرنك خيلك عند طيب مقيلها ٭ في الحربين براقع وجلال ٭

٭ تجزنك صبرا في الوغى حتى انثنت ٭ جرحى الصدور سوالم الاكفال ٭

وقال ابن جني هذا المدح من قول عنترة

٭ فازور من وقع القنا بلبانه ٭ وشكى الي بعبرة وتحمحم ٭

٭ اذا لم تكن نفس النسيب كاصله ٭ فماذا الذي يغني كرام المناسب ٭

قال العكبري ليس القرب والبعد بالنسب انما هو بالفعل فاذا كان الشريف شريفا صادقا ولم يفعل فعل ابائه فليس له بشرفه فخر لان كرم الاصول لا يغني مع لوم النفس كما قال يعقوب الخزيمي

٭ اذا انت لم تحم القديم بحادث ٭ من المجد لم ينفعك ما كان من قبل ٭

وكقول البحتري

٭ ولست اعتد للفتى حسبا ٭ حتى يرى في فعاله حسبه ٭

قال العكبري وكقول الاخر

٭ وما ينفع الاصل من هاشم ٭ اذا كانت النفس من باهله ٭

٭ اذا علوي لم يكن مثل طاهر ٭ فما هو الا حجة للنواصب ٭

قال العكبري هذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام الولد سر ابيه وفي المثل من اشبه اباه فما ظلم ومعنى البيت من قول بعضهم

٭ شريف اصله اصل شريف ٭ ولكن فعله غير الحميد ٭

٭ كان الله لم يخلقه الا ٭ لتنعطف القلوب على يزيد ٭

٭ وحق له ان يسبق الناس جالسا ٭ ويدرك ما لم يدركوا غير طالب ٭

من قول ابن الرومي

٭ تطاول املاك فقصر جهدهم ٭ ونال الثريا عفوه وهو جالس ٭

٭ ويحذا عرانين الملوك وانها ٭ لمن قدميه في اجل المراتب ٭

قال شارح احسن منه قول كثير

وسعى الي بعيب عزة نسوة ✽ جعل الاله خدودهن نعالها ✽

يد للزمان الجمع بيني وبينه ✽ لتفريقه بيني وبين النوائب ✽

قال العكبري هذا البيت منقول من قول ابي تمام في ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي ✽

اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد ✽ تقطع ما بيني وبين النوائب ✽

هو ابن رسول الله وابن وصيه ✽ وشبههما شبهه بعد التجارب ✽

من قول ابي نواس

تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها ✽ خلقا وخلقا كما قد الشراكان ✽

اثنان لافرق في المعقول بينهما ✽ كلاهما واحد والعدة اثنان ✽

يرى ان ما ما بان منك لضارب ✽ باقتل مما بان منك لعايب ✽

قال العكبري ما الاولى زايدة والثانية بمعنى الذي واسم ان مضمر فيها وقال ابن القطاع ما الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي يريد ان العيب اشد من القتل وهذا من قول ابي تمام

فتى لا يرى ان الفريصة مقتل ✽ ولكن يرى ان العيوب المقاتل ✽

الا ايها المال الذي قد اباده ✽ تعز فهذا فعله في الكتايب ✽

من قول الخليع الاكبر وفاته سنة ٢٠٣ قال الخطيب في تاريخ بغداد

فعلت بمالك فيه كفك مثلما ✽ فعلت سيوفك بالطلى والهام ✽

حملت اليهام من لساني حديقة ✽ سقاها الحجى سقي الرياض السحايب ✽

من قول ابي تمام

ولو كان يفنى الشعر افناه ما قرت ✽ حياضك منه في العصور الذواهب ✽

ولكنه صوب العقول اذا انجلت ✽ سحايب منه اعقبت بسحايب ✽

وسار

٢٠

وسار سيف الدولة يريد الرقة فاشتد عليه المطر بالثديين فانشده يبغي نزول المطر فانشد اربعة ابيات مطلعها ✽

تجف الارض من هذا الرباب ✽ ويخلق ما كساها من ثياب ✽

وما ينفك منك الدهر رطبا ✽ ولا ينفك غيثك في انسكاب ✽

قال العكبري المعنى يطيب عيش اهل الدهر فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول البحتري

يشرقن حتى كاد يقتبس الدجا ✽ ويلن حتى كاد يجري الجندل ✽

في ضده قول الاخر

كان قلب زماني ✽ على صخر وصفر ✽

وامر سيف الدولة باجازة قول الشاعر ✽

خرجت غداة النفر اعترض الدما ✽ فلم ار احلى منك في العين والقلب ✽

فقال ابو الطيب ارتجالا

فديناك اهدى الناس سهما الى قلب ✽ واقتلهم للدارعين بلا حرب ✽

قال الواحدي ومنه الحديث اهدوا واهدي عما راى اقصد واقصد

واني لممنوع المقاتل في الوغا ✽ وان كنت مبذول المقاتل في الحب ✽

قال العكبري هذا من قعقعة المتنبي بالشجاعة وكم له من قعقعة كهذه

وهو من قول ابي تمام

كم من وجيب بعجز الهام اذا ✽ بانوا استحكم فيه الفرس الاحد ✽

ومن خلقت عيناك بين جفونه ✽ اصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب ✽

قال العلامة سليمان المعري من قول الهذلي

وان سيادة الاقوام فاعلم ✽ لها صعداء مطلبها طويل ✽

وقال يعزي سيف الدولة بعبده يماك التركي بقصيدة مطلعها

لا يحزن الله الامير فانني ✽ لاخذ من حالاته بنصيب ✽

ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى ✽ بكى بعيون سرها وقلوب ✽

قال الواحدي هذا البيت كما قال ابن يزيد المهلبي توفي سنة ١٥٩ وهو ابن

اشركتمونا جميعا في سروركم ✽ فلهونا اذ حزنتم غير انصاف ✽

قال شارح هو مثل قول عبد الصمد بن المعذل

لنبك فقدك اقطار البلاد كما ✽ لم يخل من نعمة اسديتها احد ✽

ولابن المعذل ايضا

وكان يعم الناس نعماه كلهم ✽ فعموا عليه بالمصيبة والاجر ✽

وكما قال ابن الرومي

سويت في الحزن بين العالمين كما ✽ سويت بينهم في العيشة الرغد ✽

تملكها الاتي تملك سالب ✽ وفارقها الماضي فراق سليب ✽

قال العكبري ماخوذ من قولهم في المواعظ انما في ايديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الاولون ✽

ولا فضل فيها للشجاعة والندى ✽ وصبر الفتى لولا لقاء شعوب ✽

قال القاضي عبد الرحمن بن ابي كثير قيل ان المراد بالندى ههنا بذل النفس لا المال كما قال مسلم بن الوليد

يجود بالنفس ان ضن الجواد بها ✽ والجود بالنفس اقصى غاية الجود ✽

يعز عليه ان يخل بعادة ✽ وتدعو لامر وهو غير مجيب ✽

من قول متمم بن نويرة ابن جبلة

واني متى ما ادع باسمك لم تجب ✽ وكنت حقيقا ان تجيب وتسمعا ✽

ولا

٢١

او من قول ديك الجن

ولا تحسبين من يدعوك باسمك يا ✽ من كان عز عليها ان اناديها ✽

كان الردى عادٍ على كل ماجد ✽ اذا لم يعوذ مجده بعيوب ✽

من قول ابي تمام

تكاد عطاياه يجن جنونها ✽ اذا لم يعوذها بنعمة طالب ✽

وقال الواحدي هذا كقول الاخر

شخص الانام الى جمالك فاستعذ ✽ من شر اعينهم بعيب واحد ✽

ومثله

قد قلت حين تكاملت وغدت ✽ افعاله زينا من الزين ✽

ما كان احوج ذا الكمال الى ✽ عيب يوقيه من العين ✽

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا ✽ غفلنا فلم نشعر له بذنوب ✽

من قول ابي تمام

والحادثات وان اصابك بوسها ✽ فهي التي ادرتك كيف نعيمها ✽

وقال شارح ينظر الى هذا المعنى بشار

وكانت جواري الحي اذ كن فيهم ✽ قباحا فلما غبت صرن ملاحا ✽

علينا لك الاسعاف ان كان نافعا ✽ بشق قلوب لا بشق جيوب ✽

من قول ابي تمام

نشق جيوبا من رجال الواسطا ✽ عوا الشقوا اما وراجيوب ✽

وقال الواحدي اللفظ لابي علي في قوله

وشققت ✽ جيوبا بايدي ماتم وخدود ✽

فرب كئيب ليس تذري جفونه ✽ ورب كثير الدمع غير كئيب ✽

قال العكبري ماخذ هذا البيت ما انشده ابو علي في ايضاحه

وما كل ذي لب بموتيك نصحه ٭ وما كل موت نصحه بلبيب

اذا استقبلت نفس الكريم مصابها ٭ بخبث ثنت فاستدبرته بطيب

منقول من قول الحكيم من علم ان الكون والفساد يتعاقبان الاشيا لم يحزن لورود الفجايع لعلمه انه من كونها فان عليه ذلك لعجز الكل عن دفع ذلك

وللواجد المكروب من زفراته ٭ سكون عزاء او سكون لغوب

من قول محمود الوراق

اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة ٭ سلوت على الايام مثل البهايم

او من قول ابي تمام

اتصبر للبلوى اصطبارا وحسبة ٭ فتوجر ام تسلو سلو البهايم

وكم لك جدا لم تر العين وجهه ٭ فلم تجر في اثاره بغروب

من قول ابي خراش الهذلي ابن قتيبه

ولكنها نعفو الكلوم وانما ٭ توكد بالادنى وان جل ما مضى

وقال يمدح الامير سيف الدوله ويذكر بناه مرعش بقصيدة مطلعها

فديناك من ربع وان زدتنا كربا ٭ فانك كنت الشرق للشمس والغربا

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت ٭ على عينه حتى يرى صدقها كذبا

قال العكبري من قول الحكيم ليس تزداد حركات الفلك الا تحيل الكاينات عن حقايقها وفيه نظر الى قول ابي نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ٭ له عن عدو في ثياب صديق

ذكرت به وصلا كان لم افز به ٭ وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا

قال ابو الفتح يريد قصر اوقات السرور ومن اظرف ما سمعت فيه قول

الوليد

الوليد بن يزيد

لا اسال الله تغييرا لما صنعت ٭ نامت وقد اسهرت عيني عيناها

فالليل اطول شي حين افقدها ٭ والليل اقصر شي حين القاها

قال الواحدي والشعرا ابدا يذكرون قصر اوقات السرور وسرعة زوالها وانقضايها كما قال البحتري

فلا تذكري عهد التصابي فانه ٭ تقضى ولم نشعر به ذلك العصر

وقال اخر

ظللنا عند دار ابي نعيم ٭ بيوم مثل سالفة الذباب

شبهه في القصر بعنق الذباب وقال العكبري من احسن من نظم في هذا المعنى متمم بن نويره

فلما تفرقنا كاني ومالكا ٭ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

والبيت من قول علي بن جبله

شباب كان لم يكن ٭ وشيب كان لم يزل

او من قول ابي خراش الهذلي

فاذا وذلك ليس الا ذكره ٭ فاذا مضى شي كان لم يفعل

وفتانة العينين قتالة الهوى ٭ اذا نفحت شيخا روايحها شبا

من قول الصنوبري

بلفظ لو يبدي لحليف شيب ٭ لفارقه وعاد الى شبابه

لها بشر مثل الحرير ومنطق ٭ رقيق الحواشي لا هراء ولا نزر

لقد لعب البين المشت بها وبي ٭ وزودني في السير ما زود الضبا

قال الواحدي معناه اني فارقت الحبيب من غير وداع ولا التقاء يكون لي زادا على البعد كما قال الاخر

منها — من قول متقدم

زودت الاحباب للاحباب ضما والتزاما

وسليمى زودتني ٭ يوم تودعني السقاما

ومن تكن الاسد الضواري جدوده ٭ يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

قال ابو الفتح قوله يكن ليله صبحا من قول الاخر

فبادر الليل ولذاته ٭ فانما الليل نهار الاريب

فبوركت من غيث كان جلودنا ٭ به تنبت الديباج والوشي والعصبا

من قول بشار

واذا نظرت الى مخيلة برقه ٭ مطرت عليك ولايدا وعبيدا

الى من عشيا يستقرب البعد مقبلا ٭ وادبرت اذ اقبلت تستبعد القربا

قال العكبري المعنى لما اتى هذا الثغر مسرورا قرب عليه البعد فكان الارض تطوى له فلما ادبر طالت عليه الطريق التي استقربها ولقد احسن القايل

والله ما جيتكم زايرا ٭ الا وجدت الارض تطوى لي

ولا انثنى عزمي عن بابكم ٭ الا تعثرت باذيالي

مضى بعدما التف الرماحان ساعة ٭ كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا

هذا مثل قول محمود بن الحسين عكبري

ما التقتا بحمد الله الا ٭ مثل ما تلتقي جفون السليم

ولكنه ولى وللطعن سورة ٭ اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا

من قول ابي نواس

اذا تفكرت في هواي له ٭ لمست راسي هل قد طار عن بدني

فحب الجبان النفس اورده البقا ٭ وحب الشجاع النفس اورده الحربا

قال الحاتمي البيت من قول الحكيم النفس الجوهرية تابى مقاربة الذل

وترى

وترى فناها في طلب العز حياتها والنفس الدنية بضد ذلك وقال العكبري يقول الشجاع يرد الحرب اما ليبلي بلاء حسنا يشرف ذكره به في حياته واما يقتل فيكون قد ابقى له ذكرا يقوم مقام حياته وبهذا القول ابي تمام

سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا ٭ ومضوا يعدون الثنا خلودا

وكما قال الحصين بن الحمام المري وهو من ابيات الحماسه

تاخرت استبقي الحيوة فلم اجد ٭ لنفسي حياة مثل ان اتقدما

وكقول الخنسا

يهين النفوس وهون النفوس ٭ يوم الكريهة ابقا لها

ومثل هذا ما ورد عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة احرص على الموت توهب لك الحيوة قال الواحدي وهذا يحتمل وجوها احدها ان الشجاع مهيب لا يحام حوله والثاني انه اذا استشهد صار حيا لقوله تعالى احيا عند ربهم يرزقون والثالث ان ذكره يبقى بعده فيكون حيا كما قال ابو تمام ومضوا يعدون الثناء خلودا والمعنى ان الجبان والشجاع سواء في حب النفس وان اختلف فعلهما

ويختلف الرزقان والفعل واحد ٭ الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

اشار بقوله ذا وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين قال العكبري معنى هذا البيت من احسن المعاني التي تميل النفس اليها ولو لم يكن له غير هذا والذي قبله لكفياه وهذا كما انشد ابن الاعرابي مولده سنة ١٥٠ ووفاته سنة ٢٣١

يخيب الفتى من حيث يرزق غيره ٭ ويعطى المنام حيث يحرم صاحبه

وما احسن قول القايل

ومن ظن ان الرزق ياتي بحيلة ٭ فقد كذبته نفسه وهو اثم

يموت الغمام لا ينام عن الري ٭ واخر يأتي رزقه وهو نائم

وقال شارح البيت من قول البحتري

ترى الناس اشباها معا فاذا وقفت ٭ ويشقى امرؤ منهم واخر يسعد

فاضحت كان السور من فوق بدؤه ٭ الى الارض قد شق الكواكب والتربا

من قول السموال

لنا جبل يحتله من نجيره ٭ منيع يرد الطرف وهو كليل

رسا اصله تحت الثرى وسما به ٭ الى النجم فرع لا ينال طويل

تصد الرياح الهوج عنها مخافة ٭ وتفزع فيها الطير ان تلقط الحبا

من قول ابي تمام

فقد بث عبد الله خوف انتقامه ٭ على الليل حتى ما تدب عقاربه

او من قول بشار

لا الطير يلقط حبا في سباسبها ٭ ولا تهب السوافي في اقاصيها

وقال العكبري هذا كقول الاخر

وكانت لا يطير الطير فيها ٭ ولا يسري بها الجن سار

وترد الجياد الجرد فوق جبالها ٭ وقد ندف الصنبر في طرقها العطبا

من قول الفرزدق

ويصبح ميض الصقيع كانه ٭ على سروات البيت قطن مندف

ولم تفترق عنه الاسنة رحمة ٭ ولم تترك الشام الاعادي لها حبا

من قول مروان بن ابي حفصة مولده ١٠٥ سنة ووفاته ١٨٢ سنة

وما احجم الاعداء عنك بقية ٭ عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا

ولكن نفاها عنه غير كريمة ٭ كريم الثنا ما سب قط ولا سبا

مرفوا

من قول ابن ابي عيينه

ما ان يذم ولا يذم ٭ ولا يسب ولا يسب

وقال الواحدي معنى البيت من قول الاخر

اعدد ثلاث خصال قد عددن له ٭ هل سب من احد او سب او بخلا

وجيش يثني كل طود كانه ٭ خريق رياح واجهت غصنا رطبا

قال العكبري البيت منقول من قول الشاعر

كان هبوبها خفقان ريح ٭ خريق بين اعلام طوال

وقال عند تغيبه واستيحاشه من الامير سيف الدولة وقد بلغه انه عتب عليه عند انشاده واحر قلباه من ابياتا مطلعها

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا ٭ فداه الورى امضى السيوف مضاربا

البيت الاخير منها

وان كان ذنبي كل ذنب فانه ٭ محا الذنب كل المحو من جاء تائبا

قال العكبري ينظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له

وقال يمدح سيف الدولة ويذكر ايقاعه ببني كلاب بقصيدة مطلعها

بغيرك راعيا عبث الذئاب ٭ وغيرك صارما ثلم الضراب

وكيف يتم باسك في اناس ٭ تصيبهم فيؤلمك المصاب

قال العكبري اول من اخترع هذا المعنى قيس بن زهير العبسي بقوله

فان اك قد بردت بهم غليلي ٭ فلم اقطع بهم الا اماني

وقال الحرث بن وعلة وهو من ابيات الحماسه

قومي هم قتلوا اميم اخي ٭ فاذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لاعفون جللا ٭ ولئن سطوت لاوهنن عظمي

وقال العديل بن الفرخ ابن قتيبه

واني وان عاديتهم وجفوتهم ٭ لتألم مما عض اكبادهم كبدي

وكقول قيس بن زهير فان اك قد بردت بهم

فانك حين يبلغهم اذاه ٭ وان ظلموا لمحترق الضمير

وجرم جره سفهاء قوم ٭ وحل بغير جارمه العذاب

قال العكبري هذا من احسن الكلام والحكمه وهو من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال الحجاج والله لاخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال بهذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس

وقاهم جدهم ببني ابيهم ٭ وبالاشقين ما كان العقاب

وقال اخر

رايت الحرب يجنيها رجال ٭ ويصلى حرها قوم براء

وقال البحتري

ولا عذر الا ان حلم حليمها ٭ يسفه في شر جناه خليعها

وقال الواحدي يقول

كم جرم جناه السفها ٭ فنزل العذاب بغير من جنى

كما قال الاخر

جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به ٭ ان الفتى يا ابن عم السوء ماخوذ

وقال البحتري

نصدت حيا ان نوالك باعث ٭ جنى الذنب عاصيها فليم مطيعها

ومنهم بحر من حديد ٭ له في البر خلفهم عباب

من قول وضاح اليمن كان في عصر المائة من الهجرة

دمنهم

٢٥

منهم لما عصوك جهالة ٭ بحر مراسيه القنا والقواضب

وافنيتهم بالسيف لم يبق باقيا ٭ ولا نار شيئا منهم ولا عاش ثايب

ومن في كفه منهم قناة ٭ كمن في كفه منهم خضاب

من قول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم ٭ سواء ذو العمامة والخمار

وقال يرثي اخت الامير سيف الدولة الكبرى بقصيدة مطلعها

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب ٭ كناية بهما عن اشرف النسب

من قول ابي نواس

فهي اذا سميت فقد عرفت ٭ فيجمع الاسم معنيين معا

غدرت يا موت كم افنيت من عدد ٭ بمن اصبت وكم اسكت من لجب

قال الواحدي من قول المقنع

وانت يا موت وحدك ليس تدري ٭ بموتك لا الصغير ولا الكبير

وتقتلني فتقتل بي كريما ٭ يموت بموته ناس كثير

وقال العكبري هذا كقول الاخر

فما كان قيس هلكه هلك واحد ٭ ولكنه بنيان قوم تهدما

وهمها في العلى والملك ناشئة ٭ وهم اترابها في اللهو واللعب

من قول حمزة بن بيض من المتقدمين في صدر الاسلام

فهمك فيها جسام الامور ٭ وهم لداتك ان يلعبوا

يعلمن حين تحيا حسن مبسمها ٭ وليس يعلم الا الله بالشنب

قال الواحدي ومنه قول الاخر

وا بابي انت ٭ وفوك الاشنب

قد كان قاسمك الشخصين دهرهما ٭ وعاش درهما المفدي بالذهب
وعاد في طلب المتروك تاركه ٭ انا لنغفل والايام في طلب

معنا البيتين من قول الاعرابي

وقاسمني دهري بني مشاطرا ٭ فلما تقضى شطره عاد في شطري
وما قضى احد منها لبانته ٭ ولا انتهى ارب الا الى ارب
تموت مع المرء حاجاته ٭ وتبقى له حاجة ما بقي

وقال يمدح وقد كتب الى سيف الدولة كتابا الى العراق واهدى اليه هدية قصيدة مطلعها

فهمت الكتاب ابر الكتب ٭ فسمعا لامر امير العرب
ومن ركب الثور بعد الجواد ٭ انكر اظلافه والغبب

هذا مثل ضربه لمن يلتقي بعده من الملوك وهو كقول خداش بن زهير

ولا اكون كمن القى رحالته ٭ على الحمار وخلى صهوة الاسد
اذا حازما الافقد حازع ٭ فتى لا يسر بما لا يهب

من قول البحتري

لا اعرمنك كما احتج البخلاء ولا ٭ يجب من ماله الا الذي يهب
سبقت اليهم منايا هم ٭ ومنفعة الغيث قبل العطب

من قول ابي تمام

وما نفع من قد مات بالامس ظاميا ٭ اذا ما سماء الناس طال انهمارها

وللبحتري ما يقارب هذا المعنى

واعلم بان الغيث ليس بنافع ٭ للناس ما لم يات في ابانه

وقال يمدح كافور بقصيدة مطلعها

من الجاذر في زي الاعاريب ٭ حمر الحلى والمطايا والجلابيب

استفهم

ايا ظبية الوعساء بين حلاحل ٭ وبين النقا أأنت ام ام سالم

والبيت من قول ابي تمام

وفي الكلة الوردية اللون جوذر ٭ من العين ورد الخد ورد الجاسد
ازورهم وظلام الليل يشفع لي ٭ وانثني وبياض الصبح يغري بي

من قول ابن المعتز وهجى بذكر قواد

لا تلق الا بليل من تواصله ٭ فالشمس نمامة والليل قواد
ليت الحوادث باعتني الذي اخذت ٭ مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي

من قول ابي تمام

حلمتني زعمتم واراني ٭ قبل هذا التحليم كنت حليما

او من قول علي بن جبله

وارى الليالي ما طوت من قوتي ٭ زادته في عقلي وفي افهامي

او من قول ابن المعتز

وما تنتقص من شباب الرجال ٭ تزد في نهاها والبابها
ترعرع الملك الاستاد مكتهلا ٭ قبل اكتهال اديبا قبل تاديب

لا من مسلم بن الوليد في قوله

كبيرهم لا تقوم الراسيات له ٭ حلما وطفلهم في زي مكتهل
تهوى عنجرد ليست مذاهبه ٭ للبس ثوب وماكول ومشروب

البيت كقول حاتم

لحى الله صعلوكا مناه ونهمته ٭ من الدهر ان يلقا لبوسا ومطعما

وقال العكبري هذا كقول الآخر

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى ٭ لشرب صبوح او لشرب غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى ٭ لضر عدو او لنفع صديق

٢٦

وكل هذا تبع لامرئ القيس في قوله

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ٭ كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ٭ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
حتى وصلت الى نفس محجبة ٭ تلقى النفوس بفضل غير محجوب

من قول ابي تمام

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ٭ ان السماء ترجى حين تحتجب
يا ايها الملك الغاني بتسمية ٭ في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب

من قول رؤبة بن العجاج يفتخر وفاته ١٤٥ سنة

قد رفع العجاج باسمي فادعني ٭ فاسمي اذا الانساب طالت يكفني

وقال يمدح كافور بقصيدة مطلعها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب ٭ فاعجب من ذا الهجر والوصل اعجب
اما تغلط الايام في بان ارى ٭ بغيضا تنائي او حبيبا تقرب

من قول الطرماح

تفرق منا من نحب اجتماعه ٭ ويجمع ما بين اهل الضغاين

او من قول لطف الله بن المعافا

ومن اهواه يبغضني عنادا ٭ ومن اشناه تشقى في لقائي

قال العكبري وكقول الآخر

عجبت لسطو النوى من محبة ٭ وادنا من لا تستلذ لمقرب

قال الواحدي واصل هذا المعنى الذي ذكره ابو الطيب للمضرس بن ربعي

لعمرك اني بالخليل الذي له ٭ على دلال واجب لمفجع
واني بالمولى الذي ليس نافعي ٭ ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال

وفاك ردى الاعدا تسري اليهم ٭ وزارك فيه ذو الدلال المحجب

من قول ابن المعتز

لا تلق الا بليل من تواصله ٭ فالشمس نمامة والليل قواد
وعيني الى اذني اغر كانه ٭ من الليل باق بين عينيه كوكب

قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول ابي دؤاد

ولها جبهة تلالا كالشعرى ٭ اضاءت وغم عنها النجوم

او من قول ابي العتاهية

وغر امثل المشتري في جبينها ٭ وسائلها ليل اغر بهيم
قطعت بها بهما اماسهو بها ٭ فبحر وامامرها فجحيم
واصرع اي الوحش قفيته به ٭ وانزل عنه مثله حين اركب

من قول ابن المعتز

تخال اخر في الشد اوله ٭ وفيه عدو وراء السبق مذخور

منها

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها ٭ واعضائها فالحسن عنك مغيب

من قول العطوي

قل وعز عتاق الخيل واصلت بالاصدقاء فمن وجدانها عدم
ما في الشيات ولا الاعضاء منفعه ٭ للخيل ان لم يزنها العتق والكرم
اذا ترك الانسان اهلا وراءه ٭ ويمم كافورا فما يتغرب

من قول ابي تمام

هم رهط من امسى بعيدا رهطه ٭ وبنو ابي رجل بغير بني اب

٢٧

وقال العسكري من قول الاخر

نزلت على آل المهلب شاتيا * غريبا عن الاوطان في زمن المحل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم * وبرهم حتى حسبتهم اهلي

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * تبينت ان السيف بالكف يضرب

من قول البحتري

فلا تغلين بالسيف كل غلائه * ليمضي فان الكف لا السيف قاطع
وكل امرئ يولي الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب

من قول البحتري

واحب اوطان البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب
ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها * ولكن من الاشيا ما ليس يوهب

من قول ابي تمام

انفح لنا من طيب خيمك نفحة * ان كانت الاخلاق مما يوهب

واصله من قول جابر عكبري

فان يقتسم مالي بني ونسوتي * فلن يقسموا خلق الكريم ولا فعلي

واظلم اهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب

منقول من قول الحكيم اقبح الظلم حسدك لعبدك الذي تنعم عليه وقال الحاتمي اقبح الظلم حسدك لمن ينعم عليك

وما عدم اللاقوك باسا وشدة * ولكن من لاقوا اشد وانجب

من قول ابن قنبر مولى الرشيد

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها * ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وتغنيك عما ينسب الناس انه * اليك تناهى المكرمات وتنسب

من قول ابي طاهر

خلائقه للمكرمات مناسب * تناهى اليها كل مجد مؤثل

وتعذلني فيك القوافي وهمتي * كاني بمدح قبل مدحك مذنب

من قول ابي تمام

وما كنت الا مذنبا يوم انتحي * سواك بآمالي فجئتك تائبا

فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب

من قول ابي تمام

فغربت حتى لم اجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

احسن منه قول البحتري

فاكون طورا مشرقا للمشرق * الاقصى وطورا مغربا للمغرب

وقال يمدحه ايضا بهذه القصيدة ولم يلقه بعد ذلك ومطلعها

منى كن لي ان البياض خضاب * فيخفى بتبييض القرون شباب
وكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي * وادعو بما اشكوه حين اجاب

احتذى في هذا قول ابن الرومي

وفي اللاعين البخل الذي كنت تشتهي * مواقعه في القلب والراس اسود
فما لك تاسى الآن لما رايتها * وقد جعلت ترمي سواك وتعمد

او قول العباس بن الاحنف

فما بكيت اليوم منك اسخطني * الا بكيت عليه بعد ما ذهبا

او قول كشاجم

يا ايها العام الذي قد رابني * انت الفدا لذكر عام اول

واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة * وللشمس فوق اليعملات لعاب

معناه من قول ابي تمام

جديران يكرا الطرف شزرا * الى بعض المواجد ويوصاد

وللسر مني موضع لا يناله * نديم ولا يفضي اليه شراب

نظر الى قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

تغلغل حب غثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

وغر فؤادي للغواني فتنة * وغيرها في للزجاج ركاب

وقال الاحسائي الرواية الصحيحة للزجاج يعني اوعية الخمر مثل الكاس والجام والقنينة وما اشبه ذلك وهي تجعل على البنان كما قال ابو تمام

راح اذا ما الراح كن مطيها * كانت مطايا الشوق في الاحشاء

اعز مكان في الدنا ظهر سابح * وخير جليس في الزمان كتاب

من قول ابي الحسين بن عبد العزيز عكبري

ما تطعمت لذة العيش حتى * صرت في وحدتي لكتبي جليسا

وبحر ابي المسك الخضم الذي له * على كل بحر زخرة وعباب

من قول بشار

دعاني الى عمر جوده * وقول العشيرة بحر خضم

تجاوز قدر المدح حتى كانه * باحسن ما يثنى عليه يعاب

من قول البحتري

جل عن مذهب المديح فقد كاد * يكون المديح فيه هجاء

واكثر ما يلقى ابا المسك بذلة * اذا لم تصن الا الحديد ثياب

البيت كقول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملمومة * شهباء يخشى الذائدون نهالها
كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلما ابطالها

وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب

هذا كقول امية بن الصلت

أاذكر حاجتي ام قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء

قال الواحدي او كقول ابي بكر العزيزي

واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا راك مسلما عرف الذي * حملته فكانه ملزوم

او كقول ابي تمام

واذا الجود كان عوني على المرء * تقاضيته بترك التقاضي

واعلم قوما خالفوني فشرقوا * وغربت اني قد ظفرت وخابوا

من قول البحتري

واشهد اني في اختيارك دونهم * مودا الى حظي ومتبع رشدي

جرى الخلف الا فيك انك واحد * وانك ليث والملوك ذئاب

من قول ابي تمام

لو ان اجماعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان

او كقول البحتري

وارى الناس مجمعين على فضلك * ما بين سيد ومسود

وان مديح الناس حق وباطل * ومدحك حق ليس فيه كذاب

من قول ابي تمام

لما كرهت نطقت فيك بمنطق * حق فلم اظلم ولم احوب
واذا مدحت سواك كنت متى تضق * عني لم اصدق المقالة اكذب

من قصايده الفارسيه

وقال يعزي ابا شجاع عضد الدولة في عمته بقصيدة مطلعها

اخر ما الملك معزا به ... هذا الذي اثر في قلبه
نحن بنو الموتى فما بالنا ... نعاف ما لا بد من شربه

وروي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عمر بن عبيد يعزيه عن ابيه اما بعد فانا اناس من اهل الاخرة اسكنا في الدنيا اموات ابا اموات وابنا اموات فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت وقال العكبري من قول الاخر

فان لم تجد من دون عدنان والدا ... ودون معد فلترعك العواذل

او من قول تميم بن نويرة

فعددت اباي الى عرق الثرى ... ودعوتهم فعلمت ان لم يسمعوا
ولقد علمت ولا محالة انني ... للحادثات فهل تراني اجزع

او من قول ابي نواس

الا يا ابن الذين فنوا وبادوا ... اما والله ما بادوا لتبقى

او من قول ابي العتاهية

علام نعاف الموت والخلق كلهم ... له خلقوا والموت غاد ورايح

تخل ايدينا بارواحنا ... على زمان هي من كسبه

البيت من قول الحكيم اذا كانت تناشي الارواح من كرور الايام فما لنا نعاف رجوعها الى مكانها

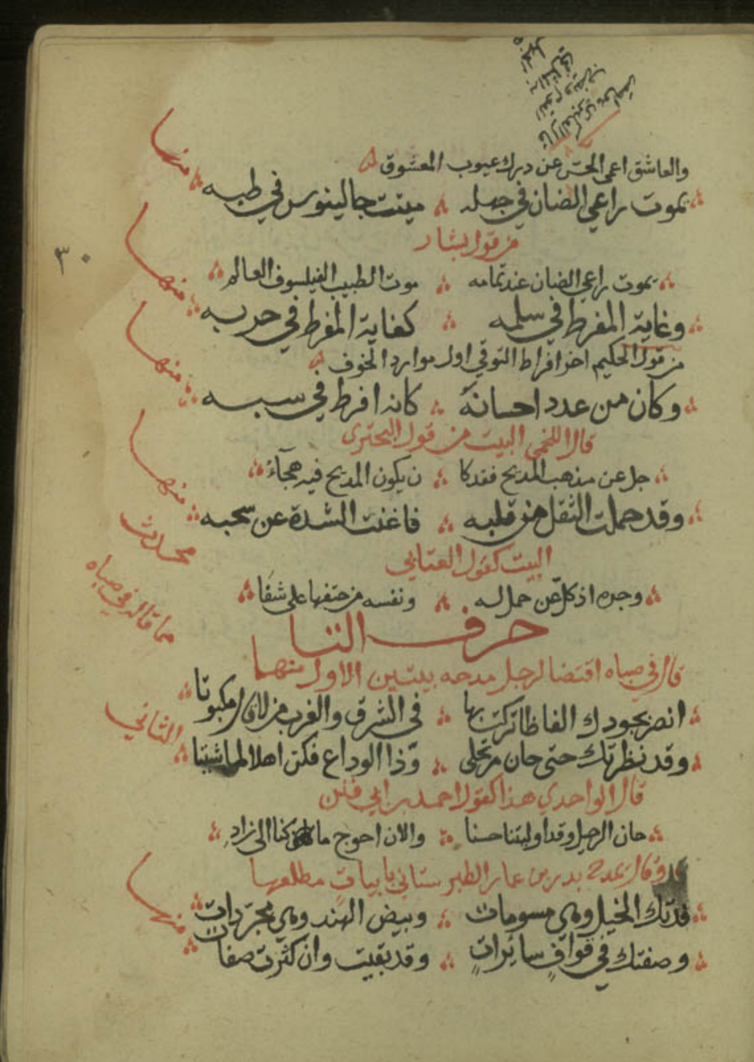
فهذه الارواح من جوه ... وهذه الاجسام من تربه

من قول الحكيم اللطايف سماوية والكثايف ارضيه وكل عنصر عايد الى عنصره

لو فكر العاشق في منتهى ... حسن الذي يسبيه لم يسبه

قال الحاتمي وهو من قول الحكيم النظر في عواقب الاشيا يزيد في حقايقها

والعاشق



والعاشق اعمى الحس عن درك عيوب المعشوق

يموت راعي الضان في جهله ... ميتة جالينوس في طبه

من قول بشار

يموت راعي الضان عند تمامه ... موت الطبيب الفيلسوف العالم

وغاية المفرط في سلمه ... كغاية المفرط في حربه

من قول الحكيم احذر افراط التوقي اول موارد الخوف

وكان من عدد احسانه ... كانه افرط في سبه

قال اللخمي البيت من قول البحتري

جل عن مذهب المديح فقد كا ... ن يكون المديح فيه هجاء

وقد حملت الثقل من قلبه ... فاغنت الشدة عن سحبه

البيت كقول العتابي

وجرم اذكل عن حمل له ... ونفسه من حتفها على شفا

حرف التا

قال في صباه اقتضا لرجل مدحه ببيتين الاول منها

انصر بجودك الفاظا تركت بها ... في الشرق والغرب من لا كان مكبوتا
وقد نظرتك حتى حان مرتحلي ... وذا الوداع فكن اهلا لما شيتا

قال الواحدي هذا كقول احمد بن ابي فنن

حان الرحيل وقد اولبثنا حسنا ... والان احوج ما كنا الى زاد

وقال يمدح بدر بن عمار الطبرستاني بابيات مطلعها

فدتك الخيل وهي مسومات ... وبيض الهند وهي مجردات
وصفتك في قواف سايرات ... وقد بقيت وان كثرت صفات

من قول اشجع السلمي

وما ترك المداح فيك مقالة ... ولا قال الا دون ما فيك قايل

افاعيل الورى من قبل دهم ... وفعلك في فعالهم شيات

يقول افعالك تزين افعالهم كما يزين الادهم بالغرة والتحجيل كمور

ابي تمام

قوم اذا اسود الزمان توضحوا ... فيه فغودر وهو منهم ابلق

ومعنا البيت منقول من قول ابي تمام ايضا

حتى لو ان الليالي صورت لغدت ... افعاله الغر في اذانها شنفا

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران بقصيدة مطلعها

سرب محاسنه حرمت ذواتها ... داني الصفا بعيد موصوفاتها

قال المعري قال ابو علي كانه قد لاحظ قول القايل

فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها ... قريب ولكن في تناولها بعد

اوفى فكنت اذا رميت بمقلتي ... بشرا رايت من عبراتها

من قول ديك الجن

انا اقدي من المكاره من دمعي ... عليه ارق من خدته

وكانها شجر بدى لكنها ... شجر جنيت المر من ثمراتها

من قول ابي نواس

لا اذود الطير عن شجر ... قد جنيت المر من ثمره

اني على شغفي بما في خمرها ... لاعف عما في سراويلاتها

من قول نفطويه مولده ٢٤٤ سنة وفاته ٣٢٣

اهوى النسا واهوى ان اجالسهم ... وليس لي في خنا ما بيننا وطر

من الثلاثة المانعاتي لذتي ... في خلوتي لا الخوف من تبعاتها

هذا من قول الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعا لا خوفا

ومقانب بمقانب غادرتها ... اقوات وحش كن من اقواتها

او من ابتكر هذا المعنى ابو النجم في صفة فرسه ابن قتيبه

تغدو عانات اللوى من مالها

واخذه ابو نواس فقال

تغدو عين الوحش من اقواتها

اقبلتها غرر الجياد كانما ... ايدي بني عمران في جبهاتها

البحتري

تبعى مواقع جوده وكانها ... غرر السوابق في بقاع شرف

لا خلق اسمح منك الا عارف ... بك راء نفسك لم يقل لك هاتها

قال ابن جني هذا من قول الاخر

ولو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سايله

كرم تبين في كلامك ماثلا ... ويبين عتق الخيل في اصواتها

ابن الرومي

فمن يدل على لب بعارضه ... والعتق يعرف في طرف اذا صهلا

حرف الجيم

وقال وقد ركب الامير سيف الدولة من منزل يعرف بالسنبوس قاصدا اسمند وابياتا مطلعها

لهذا اليوم بعد غد اريج ... ونار في العدو لها اجيج
تبيت بها الحواضن امنات ... وتسلم في مسالكها الحجيج

عمرو بن كلثوم

وما منع الضعائن مثل ضرب ... يرى منه السواعد كالقليبا

حرف الحاء

ما يمدح ساوَر بن محمد الرومي بقصيدة مطلعها

جللاً كما بي فليك التبريح ... أغذاءُ ذا الرشا الأغن الشيح

قال العكبري هذا استفهام معناه الانكار وهذا الشك والاستفهام كقول الآخر

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا أأنت أم أم سالم

وقال المعري بين المصراعين تناقض والمناقضة بين المصراعين في كلامهم كثير

ومن ذلك قول زهير

قف بالطلول التي لم يعفها القدم ... بلى وغيرها الارواح والديم

لعبت بمشيته الشمول وجردت ... صنماً من الاصنام لولا الروح

فيه نظر الى قول ديك الجن

ظللنا بايدينا نتعتع روحها ... فتأخذ من اقدامنا الخمر ثارها

ما بالهم لا حظته فتضرجت ... وجناته وفؤادي المجروح

من قول كشاجم

أراه يُدمي خده وهو جارحي ... بعينيه والمجروح أولى بأن يُدمى

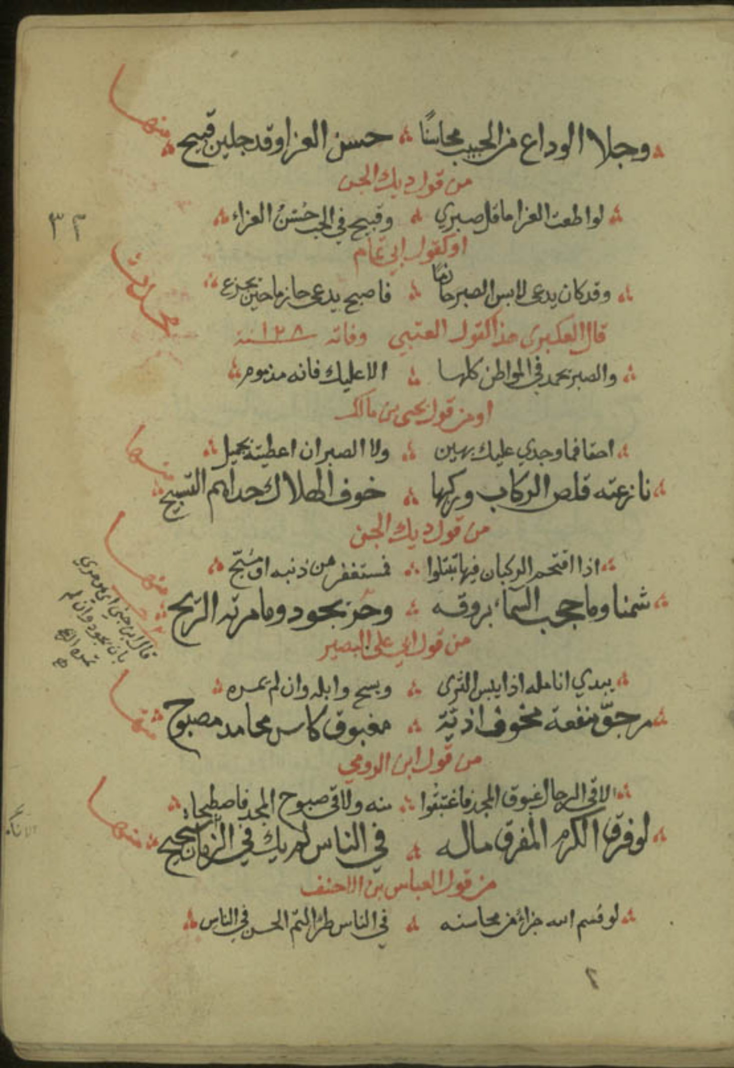
ابن الرومي

يغزو فتكثر باللحاظ جراحنا ... في وجنتيه وفي القلوب جراحه

قرب المزار ولا مزار وانما ... يغدو الجنان فنلتقي ويروح

من قول ابن المعتز

انا على البعاد والتفرق ... لنلتقي بالذكر ان لم نلتقي



وجلا الوداع من الحبيب محاسناً ... حسن العزاء وقد جلين قبيح

من قول ديك الجن

لو اطعت العزاء ما قل صبري ... وقبيح في الحب حُسنُ العزاء

او كقول ابي تمام

وقد كان يدعى لابس الصبر حازماً ... فأصبح يدعى حازماً حين يجزع

قال العكبري هذا القول العتبي وفاته ١٢٨ سنة

والصبر يحمد في المواطن كلها ... الا عليك فانه مذموم

او من قول يحيى بن مالك

احقاً فما وجدي عليك بهين ... ولا الصبر ان اعطيته بجميل

نازعته قلص الركاب وركبها ... خوف الهلاك حداهم التسبيح

من قول ديك الجن

اذا اقتحم الركبان فيها تبتلوا ... فمستغفر من ذنبه او مسبح

شمنا وما حجب السماء بروقه ... وحرٍ بجود وما مريه الريح

من قول ابي علي البصير

يبدي انامله اذا يبس الثرى ... ويسح وابله وان لم يمره

مرجوّ منفعة مخوف اذية ... مغبوق كاس محامد مصبوح

من قول ابن الرومي

الا في الرجال غبوق المجد ما غتبقوا ... منه ولا في صبوح المجد ما اصطبحا

لو فرق الكرم المفرق ماله ... في الناس لم يك في الزمان شحيح

من قول العباس بن الاحنف

لو قسم الله جزءاً من محاسنه ... في الناس طراً لتم الحسن في الناس

او من قول ابي تمام

لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد ... معيباً ولا خلقاً من الناس عايبا

او من قول سلم الخاسر

لو فرقت يوماً سماحة كفه ... في العالمين لما رأين بخيلا

او من قول منصور الفقيه وفاته ٣٠٦ سنة

اقول اذا سألوني عن سماحته ... ولست من بطل القول ان مدحا

لو ان ما فيه من جود تقسمه ... اولاد آدم عادوا كلهم سمحا

الفت مسامعه الملام وغادرت ... سمة على انف اللئام تلوح

من قول ابي نواس

فاعذر اخاك فانه رجل ... مرنت مسامعه على العذل

هذا الذي خلت القرون وذكره ... وحديثه في كتبها مشروح

من قول مروان بن ابي حفصة

ولدتم خير مهدي واكرمه ... مهدينا القائم الموصوف في الكتب

يغشى الطعان فلا يرد قناته ... مكسورة ومن الكماة صحيح

قال العكبري معنى البيت من قول الفرزدق

بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ... ولم تكثر القتلى بها حين سلت

اي لا تغمد ولم الا بعد ان كثرت بها القتلى

وعلى التراب من الدماء مجاسد ... وعلى السماء من العجاج مسوح

صدره من قول ابي تمام

اخو الحرب يكسوها النجيع كانما ... متون الربى من ورده في مجاسد

عجزه من قول الصولي وفاته ٢٤٣ سنة

وفارق الشمس نوراً كان يألفها ... كأن آفاقها سدت بالمساح

قال ابن جني وهذا من قول الاول في وصف الليل

كأن لم يكن منها بيوتاً حصينة ... مسوحاً اعاليها وساجاً كسورها

يخفي العداوة وهي غير خفية ... نظر العدو بما اسر يبوح

هذا كقول ابن الرومي

تخبرني العينان ما القلب كاتم ... وما جن بالبغضاء والنظر الشزر

او كقول البحتري

وفي عينيك ترجمة اراها ... تدل على الضغاين والحقود

قال الواحدي وكقول الآخر

فكاشرني كرهاً كأنك ناصح ... وعينك تبدي ان صدرك لي دوي

او كقول الآخر

خليلي للبغضاء عين مبينة ... وللحب آيات ترى ومعارف

وخشيت منك على البلاد واهلها ... ما كان انذر قوم نوح نوح

من قول ابن الرومي

يجود حتى يقول المفرطون له ... قد كان ان يخلف الطوفان طوفانا

عجز بحر فاقه ووراءه ... رزق الاله وبابك المفتوح

كقول ابي تمام

جاء له بخس الزمان بسعيه ... فأقام عنك وانت سعد الاسعد

قال العكبري وكقول الآخر

وعجز بذي ادب ان تضيق ... بعيشته وسع هذي البلاد

وذكي رائحة الرياض كلامها ... تبغي الثناء على الحيا فتفوح

من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسمي ثم العهاد بعد العهاد
فهي تثني على السماء ثناء طيب النشر شائعا في البلاد
من نسيم كان مسراه في الخيشوم مسرى الارواح في الاجساد

وحدث بعض جلساء ابي محمد الحسن بن عبيد الله ابن طغج فقال في مجلسه عن قتلاها الدامرهم ومنظرهم وكان ابو الطيب حاضرا فقال الوقت ثلاثة ابيات الاول منها

اباعث كل مكرمة طموح وفارس كل سلهبة سبوح
سقاني الله قبل الموت يوما دم الاعداء من جوف الجروح

من قول البحتري

صديان من ظماء الحقود لوانه يسقى جميع دمائهم لم ينقع

ونظر في مجلس ابي محمد الى باز ذكر انه طاير محجلة حتى اخذها فقال يصفه ابياتا مطلعها

وطائرة تتبعها المنايا على آثارها زجل الجناح
فقلت لكل حي يوم سوء وان حرص النفوس على الفلاح

قال العكبري هذا البيت من احسن الكلام ومن قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان وقوله كل نفس ذائقة الموت وقال وقد ظن ان الامير سيف الدولة عتب عليه لتاخير قول الشعر عنه ابياتا مطلعها

بادني ابتسام منك تحيى القرائح وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح
وان محالا اذ بك العيش ان ارى وجسمك معتل وجسمي صالح

من قول ابي تمام

وان بحر

وان تجد علة نعلل بها حتى تراها نعاد في مرضه

حرف الدال

وقال في صباه على طريق الرياضة قصيدة ولم ينشدها احدا ثم الحق بها ما فيه ثم مدح بها محمد بن عبد الله العلوي مطلعها

اهلا بدار سباك اغيدها ابعد ما بان عنك خردها
ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها

قال العكبري اصله ظللت فحذف احدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلتم تفكهون يقول وقفت بتلك الدار واضعا يدي على كبدي والمحزون يفعل ذلك كثيرا لما يجده في كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده ان ينشق كما قال الشاعر

عشية اثني البرد ثم الوثه على كبدي من خشية ان تقطعا

وكبيت الحماسة وهو للصمة القشيري عكبري

واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا

وكقول الاخر

لما رايتهم لم يحسوا مدركا وضعوا انا ملهم على الاكباد
قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها

نظر الى قول ذي الرمة

فان لم يكن الا تعلل ساعة قليل فاني نافع لي قليلها
بانوا بخرعوبة لها كفل يكاد عند القيام يقعدها

من قول ابي دلامة زيد بن الجون وفاته سنة ١٦١

وقد حاولت نحو القيام لحاجة فاثقلها عن ذلك الكفل النهد

او من قول ابي العتاهية

بدت بين حور قصار الخطا تجاهد بالمشي اكفالها

او من قول ابن الرومي

اذا نهضت تكاد يقعدها ردف كمثل الكثيب رجراج

وقال العكبري المعنى لعمر بن ابي ربيعة المخزومي مولده ٢٣ سنه ووفاته ٩٣ سنه

تنوء باخراها فلاي قيامها وتمشي الهوينا عن قريب فتبهر
بئس الليالي سهرت من طربي شوقا الى من يبيت يرقدها

نظر الى قول ابي نواس

شكونا الى احبابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

وهو من قول البحتري

يكفيك انك لم تذق سهرا واني لم انم
لا ناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها

يريد بناقته فعله فلا تقبل ان يضربها ولا يجهدها وهو من قول ابي نواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي الملسنا
قلائص لم تعرف حنينا على طلا ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا

وقال الواحدي مثل هذا قيل في بيت عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله وابن النعامة يوم ذلك مركبي

ابن النعامة عرق باطن القدم يعني انه ركب اخمصه

الى فتى يصدر الرماح وقد انهلها في القلوب موردها

عمرو بن كلثوم

لانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

له اياد

له ايادي الي سابقة اعد منها ولا اعددها

قال الواحدي قوله ولا اعددها من قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تقدروا احصيها

يعطي فلا مطله يكدرها بها ولا منه ينكدها

قال الواحدي تقدير البيت يعطي فلا مطله بالايادي يكدرها يريد انه لا يمطل اذا وعد ولا يمن بما يعطي فينكده اي ينغصه ويقلل خيره وكان يقال المن يهدم الصنيعة ولهذا مدح الله تعالى قوما فقال الذين لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى

وقال الشاعر

افسدت بالمن ما اسديت من حسن ليس الكريم اذا اعطى بمنان
لعلها انها تصير دما وانه في الرقاب يغمدها

المعنى من قول عنترة

وما تدري حزيمة ان نبلي يكون جفيرها البطل النجيد

من قول حسان

ونحن اذا ما انتضينا السيوف جعلنا الجماجم اغمادها

او من قول الحماني

منابرهن بطون الاكف واغمادهن رؤس الملوك

او من قول ابن الرومي

كفى من الغزاة بهم واسيوفهم فلم يكن غير هام الصيد اجفان
اذا اضل الهمام مهجته يوما فاطرافهن ينشدها

من قول مسلم بن الوليد

فاتوا الردى وظباء البيض تنشدهم وانت نصب المنايا غير منشود

وانك بالامس كنت محتلما * شيخ معد وانت امردها

من قول حمزة بن بيض

بلغت لعشر مضت من سنيك * مايبلغ السيد الاشيب
فهمك فيه جسام الامور * وهم لداتك ان يلعبوا

وكم وكم حاجة سمحت بها * اقرب مني الى موعدها

قال الخطيب هو من كلام الصوفيه وهذا يدل على انه كان متصرفا في انواع الكلام

اقر جلدي بها علي فلا * اقدر حتى الممات اجحدها

البيت لقول الناشي الاكبر وفاته بمصر ٢٩٣

ولو لم يبح بالشكر لفظي لخبرت * يميني بما اوليتني وشمالي

وقال في صباه قصيدة مطلعها

كم قتيل كما قتلت شهيد * ببياض الطلى وورد الخدود

قال الواحدي جعل قتيل الحب شهيدا لما روي في الحديث الشريف ان من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد

در در الصبي ايام تجرير * ذيولي بدار اثلة عودي

من قول ابن المعتز

بالبالي بالمطيرة والكرخ * فدير العاقول باسه عودي
راميات باسهم ريشها الهدب * تشق القلوب قبل الجلود

من قول كثير

رمتني بسهم ريشها الهدب لم يصب * ظواهر جلدي وهو في القلب جارح

من الشعر ٨٣

اومن قول البحتري جميل بن معمر وفاته

وما صائب من نابل قذفت به * يد وممر العقدتين وثيق

باوشك قتلا منك يوم رميتني * منافذ لم يعلم لهن خروق

اومن قول ابن الرومي

يذكرني الشباب سهام رام * يصبن مقاتلي دون الاهابي
يترشفن من فمي رشفات * هن فيه احلى من التوحيد

ما احسن ما قاله ابن المعتز ولعمري لقد اجاد في قوله اي والله

يقول العاذلون تسل عنها * وطفئ غليل قلبك بالسلو
فكيف وقبلة منها اختلاسا * الذ من الشماتة بالعدو

كل خمصانة ارق من الخمر * بقلب اقسى من الجلمود

من قول ابي الشيص

صد تخدا رق من رقة * الماء وقلب اقسى من الحجر
كل شيء من الدماء حرام * شربه ما خلا دم العنقود

من قول مسلم بن الوليد

اذا شئتما ان تسقياني مدامة * فلا تقتلاها كل ميت محرم
مزجنا دما من كرمة بدمائنا * فاظهر في الالوان منا الدم الدم

شيب راسي وذلتي ونحولي * ودموعي على هواك شهود

قال العكبري هذا منقول من قول الاخر

اوما كفاك تغيري * ونحول جسمي شاهدا

ابدا اقطع البلاد ونجمي * في نحوس وهمتي في سعود

من قول الحمام

همة تنطح النجوم وجد * الف الحضيض فهو حضيض

اومن قول البحتري

متحير يغدو بعزم قائم * في كل نائبة وجد قاعد

قال الواحدي وكقول الاخر

ولي همة فوق السماكين السما * ولكن حالي تحت الثرى
فلو ساعدت همتي حالتي * لكنت ترى غير ما قد ترى

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي * وبنفسي فخرت لا بجدود

بجدي سموت لا بجدودي صح

قال العكبري هذا كقول الشاعر

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما
وصيرته ملكا هماما

وكقول شاعر اخر

قد قال قومي اعطه لقديمه * جهلوا ولكن اعطني لتقدمي
طلبا ابن نفسي لا ابو ضي احد * بالسيف لا بتراب تلك الاعظم

واصل هذا قول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب
ولكنني احمي حماها واتقي * اذاها وارمي من رماها بمقنب

انا في امة تداركها الله * غريب كصالح في ثمود

قال ابو الفتح بهذا البيت سمي المتنبي وهذا من قول ابي تمام

كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فيهم وكان المشركون ثمودا

وانفذ اليه عبد الله من خراسان جامة حلو فردها عند فراغه وكتب في ابياتا مطلعها

اقمت فلست بزائدي ودا * بلغ المدى وتجاوز الحدا

البيت مثل قول ذي الرمه

وما زال يعلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما يزيدها

اومن قول جرير

اني وعيشك لو طلبت زيادة * في الحب عندي ما وجدت سبيلا
لو كنت عصرا منبتا زهرا * كنت الربيع وكانت الوردا

من قول ابي تمام

ومن زمن البستنية كانه * اذا ذكرت ايامه زمن الورد

اومن قول المعوج الرقي

يا من به تمت المعالي * فماله في الخلال ند
ايامه كالربيع حسنا * لو ان هذا الربيع ورد

وقال يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد ابن عبد العزيز الطائي بقصيدة مطلعها

اليوم عهدكم فاين الموعد * هيهات ليس ليوم عهدكم غد

من قول ابن الرومي

يا سيدا اجزحرا ما وعد * ولم يكن لوعده في غد (اليوم)
ان التي سفكت دمي بجفونها * لم تدر ان دمي الذي تتقلد

من قول النابغه

في اثر غانية رمتك بسهمها * فاصاب قلبك غير ان لم تقصد
قمصت وقد صبغ الحيا بياضها * لوني كما صبغ اللجين العسجد

معنى البيت من قول ذي الرمه * فكانها فضة من فوقها ذهب

ابرحت بامرض الجفون بمرض * مرض الطبيب له وعيد العود

قال ابن فورجه انما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مرض كقول ابي نواس

ضعيفة كر اللحظ تحسب انها * قريبة عهد بالافاقة من سقم

اعطى فقلت لجوده ما يقتني * وسطى فقلت لسيفه ما يولد

قال ابو الفتح المصراع الثاني ظاهره وباطنه هجاء واحسن منه قول ابي تمام

لم تنو مشركة الا وقد علمت ... ان لم تكن انه للسيف ما تلد

جعله على المشركة ما ولدت واحتاط بان قال ان لم تكن وابو الطيب قاله على الا طلاق فكانه هجا الرجال وجعله يقتل من صادف بلا معنى يوجب القتل

فالليل حين قدمت فيها ابيض ... والصبح منذ رحلت عنها اسود

من قول ابي تمام

وكانت وليس الصبح فيها بابيض ... فاضحت وليس الليل فيها باسود

ما زلت تدنو وهي تعلو عزة ... حتى توارى في ثراها الفرقد

من قول ديك الجن

فيا قبر جد كل قبر بجوده ... ففيك سمائره وسحائب

فانك لو تدري عافيك من علا ... علوت فغابت في ثراك الكواكب

ارض لها شرف سواها مثلها ... لو كان مثلك في سواها يوجد

من قول البحتري

والبيت لولا ان فيه فضيلة ... تعلو البيوت بفضلها لم يحجج

ابدى العداة بك السرور كانهم ... فرحوا وعندهم المقيم المقعد

من قول ابن الرومي

يريش لذكراك العدو وانه ... ليمرض في الاحشاء نارا تسعر

قطعتهم حسدا اراهم ما بهم ... فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد

من قول المعوج الرقي

تبيت على غمر عداه ولم يبت ... حسين بن يحيى عداه على غمر

بقيت جموعهم كانك كلها ... وبقيت بينهم كانك فرد

من قول ابي نواس

ليس

ليس على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد

بئس النجيع عليه وهو مجرد ... من غمده فكانما هو مغمد

من قول البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم ... محمرة فكانهم لم يسلبوا

قال العكبري ومن قول الاخر

وفرقة بين ابني هشام بطعنة ... لها عاند يكسو السليب ازارا

ان الرزايا والعطايا والقنا ... خلفا لحي غوروا وانجدوا

من قول ابي تمام

فان المنايا والصوارم والقنا ... اقاربهم في الناس دون الاقارب

انا يكون ابا البرية ادم ... وابوك والثقلان انت محمد

قال الواحدي يقول كيف يكون ادم اب البرية وابوك محمد وانت الثقلان اي انك جميع الانس والجن يعني انك تقوم مقامهما بغنائك وفضلك وهذا كما يروى ان ابا تمام قال لاحمد بن ابي داوود لما اعتذر اليه انت جميع الناس ولا طاقة لي بعض جميع الناس فقال له ما احسن هذا فمن اين اخذته قال من قول ابي نواس

وليس لله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد

صح يا لجلهمة تذرك وانما ... اسفار عينك ذا ابا ومهند

قال العكبري من قول ...

واذا دعوا النزال يوم كريهة ... ستروا شعاع الشمس بالخرصان

وامتدح ابو الطيب بعض الملوك بقصيدة ولم ينفذها اليه مطلع القصيدة

اباخذ الله ورد الخدود ... وقد قدود الحسان القدود

قال العكبري دعا على القدود الحسان بالتقطيع وقال ابو الفتح هو دعا على التعجب والاستحسان كقوله لله جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى ... وبالغر من انيابها بالقوادح

وقال الواحدي انما دعا على تلك المحاسن لانها تيمته فاذا ازالت زال وجده بها وحصلت له السلو كما قال ابو حفص الشهرزوري وفاته كما قال الصنوبري

دعوت على ثغره بالقلح ... وفي شعر طرته بالجلح

لعل غرامي به ان يقل ... فقد برحت بي تلك الملح

فانجم امواله في النحوس ... وانجم سؤاله في السعود

طلعت على الاموال انحس مطلع ... وعدت على الامال وهي سعود

يرون من الذعر صوت الرياح ... صهيل الجياد وخفق البنود

من قول جرير

ما زلت تحسب كل شي بعدهم ... خيلا تكر عليهم ورجالا

فمن كالامير ابن بنت الامير ... ام من كابائه والجدود

من قول ابي نواس

اصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر

وقال يمدح ابا عبادة البحتري بقصيدة مطلعها

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد ... حتى اكون بلا قلب ولا كبد

ولا الديار التي كان الحبيب بها ... تشكو الي ولا اشكو الى احد

قال ابن فورجة انما يعني ان الشوق لا يقنع مني بهذا الكمد ولا الديار تقنع مني به وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدا فقال هذه الديار تشكو الي وحشتها اما تجلدي واما لاني كتوم الاسرار فيكون قد نظر الى قول

فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكني اسر وتعلنينا

ما زال كل هزيم الودق ينحلها ... والسقم ينحلني حتى حكت جسدي

بجو

سبقه البحتري بقوله

حلت معالمهن اعباء البلى ... حتى كان نحولهن نحولي

قال الواحدي ومثله قول ابن وهيب

لبسا البلى فكانما وجدا ... بعد الاحبة مثل ما اجد

وقال الخجي من قول مخلد بن مخلد الموصلي

يا منزلا ضن بالسلام ... سقيت صوبا من الغمام

ما ترك الحزن منك الا ... ما ترك السقم في عظامي

لما وزنت بك الدنيا فملت بها ... وبالورى قل عندي كثرة العدد

من قول البحتري

ولم ار امثال الرجال تفاوتت ... لدى المجد حتى عد الف بواحد

ما دام في خلد الايام لي خلد ... اباعبادة حتى درت في خلدي

قال العكبري هذا من قول الشاعر

ان دهرا يلف شملي بجمل ... لزمان يهم بالاحسان

ملك اخذ امثال ما الاخزانه ... اذا قها طعم ثكل الام للولد

قال الواحدي جعل الخزائن كالام والمال كالولد وهو من قول ابي نواس

الى فتى ام ماله ابدا ... شعي بجيب في النلس مشقوق

ماضي الجنان يريد الحزم قبل غد ... بقلبه ما ترى عيناه بعد غد

معناه انه يفطن للشي قبل وقوعه كما قال اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن ... كان قد راى وقد سمعا

اوكما قال ابو تمام

ولذاك قيل من الظنون جلية ... صدق وفي بعض القلوب عيون

ماذا البها ولا ذا النور من بشر ❊ ولا السماح الذي فيه سماح يد

قال العكبري في معناه

بحل عن التشبيه لا الكف لجة ❊ ولا هو ضرغام ولا الراي مخذم

اي الاكف تباري الغيث ما اتفقا ❊ حتى اذا افترقا عادت ولم يعد

من قول علي بن جبله

باري الرياح فاعطى وهي جارية ❊ حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

قوما اذا امطرت موتا سيوفهم ❊ حسبتها سحبا جادت على بلد

من قول ابن الرومي

بنو مصعب فينا سماء رفيعة ❊ لها درر ليست مدى الدهر تعدم

سما اظلت كل شيء واعلت ❊ سحائب شتى صوبها المال والدم

وقال يمدح ابا الحسين ابراهيم التنوخي بقصيدة مطلعها

احاد ام سداس في احاد ❊ لييلتنا المنوطة بالتناد

قال المعري صغر الليلة على معنى التعظيم كما قال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم ❊ دويهية تصفر منها الانامل

كان بنات نعش في دجاها ❊ خرائد سافرات في حداد

من قول المعوج الرقي

كان بنات نعش حين لاحت ❊ خرائد وافقا في حداد

او من قول ابن المعتز

كان نجوم الليل والليل مظلم ❊ وجوه عذارى في ملاحف سود

ولابن المعتز ايضا

واري الثريا في السماء كانها ❊ قدم تبدت من ثياب حداد

وشغل

وشغل النفس عن طلب المعالي ❊ يبيع الشعر في سوق الكساد

من قول ايوب المخزومي

املي في الشالج البسه ❊ وله في الشعر امال

متى لحظت بياض الشيب عيني ❊ فقد وجدته منها في السواد

من قول ابي دلف

في كل يوم ارى بيضا قد طلعت ❊ كانما طلعت في ناظر البصر

ومن قول ابي تمام

له منظر في العين ابيض ناصع ❊ ولكنه في القلب اسود اسفع

متى ما ازددت من بعد التناهي ❊ فقد وقع انتقاصي في ازديادي

قال العكبري من قول الحكيم الزيادة في الحد نقص من المحدود وهذا مثل قول

محمود الوراق

اذا ما ازددت من عمر صعودا ❊ ينقصه التزيد والصعود

او قول عبد الله ابن طاهر وفاته ٢٣٨

اذا ما ازداد عمرك كان نقصا ❊ ونقصان الحيوة مع التمام

وقال العكبري كقول الاخر

اذا ابتدا الهلال وصار بدرا ❊ تبينت المحاق من الهلال

وقال المعري ماخوذ من قول الاخر

واسرني الدنيا بكل زيادة ❊ وزيادتي فيها هي النقص

والاول فيهما جميعا قول حميد امن قتيبه

وحسبك داء ان يصح وتسلما

وابعد بعدنا بعد التداني ❊ وقرب قربنا قرب البعاد

من قول مسلم بن الوليد

ما كان جمعهم لما لقيتهم ❊ الا كجمع جراد ريع مجفل

وما نوا قبل موتهم فلما ❊ منت اعدتهم قبل المعاد

من قول ابي تمام

معاد الموت معروف ولكن ❊ ندى كفيك في الدنيا معاد

غمدت صوارما لما لم يتوبوا ❊ محوتهم بها محو المداد

من قول ابي تمام

محوتم البيض الرقاق اصابه ❊ فعفاه لا محوتم الافعال

فان الجرح ينفر بعد حين ❊ اذا كان البناء على فساد

من قول الحكيم اذا كان البنا على غير قواعد كان الفساد اقرب من الصلاح ومن قول البحتري

اذا ما الجرح رم على فساد ❊ تبين فيه تفريط الطبيب

وان الماء يجري من جماد ❊ وان النار تخرج من زناد

من قول نصر بن سيار عكبري

وان النار بالزندين توري ❊ وان الفعل يقدمه الكلام

او من قول ابن الرومي

يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال

جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلال

او قول ابي تمام

اخرجتموه بكره من سجيته ❊ والنار قد تنتضى من ناضر السلم

يرى في النوم رمحك في كلاه ❊ ويخشى ان يراه في السهاد

من قول اشجع السلمي

وعلى عدوك

وعلى عدوك يا ابن عم محمد ❊ رصدان ضوء الصبح والاظلام

فاذا تنبه رعته واذا غفا ❊ سلت عليه سيوفك الاحلام

اشرت ابا الحسين بمدح قوم ❊ نزلت بهم فسرت بغير زاد

وظنوني مدحتهم قديما ❊ وانت بما مدحتهم مرادي

في معناه لابي نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة ❊ لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقال كثير

متى ما اقل في اخر الناس مدحة ❊ فما هي الا لابن ليلى المكرم

واني عنك بعد غد لغاد ❊ وقلبي عن فنائك غير غاد

هذا كقول ابي تمام

مقيم الظن عندك والاماني ❊ وان قلقت ركابي في البلاد

محبك حيثما اتجهت ركابي ❊ وضيفك حيث كنت من البلاد

من قول ابي تمام

وما سافرت في الافاق الا ❊ ومن جدواك راحلتي وزادي

وقال يمدح بدر بن عمار الطبرستاني بقصيدة مطلعها

احلما نرى ام زمانا جديدا ❊ ام الخلق في شخص حي اعيدا

من قول ابي نواس

وليس لله بمستنكر ❊ ان يجمع العالم في واحد

تجلى لنا فاضانا به ❊ كانا نجوم لقينا سعودا

من قول البحتري

وكالبدر وافاه لوقت سعوده ❊ فتم سناه واستقلت منازله

من قول الحكيم اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وابعد البعد تنافر القلوب وان تدانت الاجسام

فلما جئته اعلى محلي * واجلسني على السبع الشداد

من قول زهير

لو كان يقعد فوق النجم من كرم * قوم باباهم او بمجدهم قعدوا

تهلل قبل تسليمي عليه * والقا ماله قبل الوساد

يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلالا وجهه كما قال زهير

تراه اذا ما جئته متهللاً * كانك تعطيه الذي انت سايله

قال العكبري وانشد ابو العباس احمد بن يحيى بن تغلب الكوفي

اذا ما اتاه السايلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذرى المعروف نعمى كانها * مواقع ماء المزن في البلد القفر

والمصراع الثاني من قول علي بن جبلة

اعطيتني يا ولي الحمد مبتديا * عطية كافات جهدي ولم ترني

ما شمت برقك حتى نلت ريقه * كانما كنت بالجدوى تبادرني

فقد غدوت على شكرين بينهما * تنفيح مدحي ونجوى شاعر فطن

شكر التعجل ما قدمت من منن * عندي وشكر لما اوليت من حسن

زياد الاعجم

سالناه الجزيل فما تلكا * واعطى فوق منيتنا وزادا

مرارا كلما عدنا اليه * تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

كان سخاوك الاسلام تخشى * متى ما حلت عاقبة ارتداد

من قول ابي تمام

مضوا

بازرسی شد ۲۷ ۳۰

مضوا وكان المكرمات لديهم * لكثرة ما اوصوا بهن شرايع

ونقله ايضا ابو تمام فقال

قوم يدين بحلومهم وعمرهم * فكانه جزء من التوحيد

كان الهام في الهيجا عيون * وقد طبعت سيوفك من رقاد

من قول النمري

وكانما وقع الحسام بهامهم * حذر المنية او نعاس الهاجع

ومن قول ابي نواس

ولها دبيب في العظام كانه * اخذ النعاس وقبضه في المفصل

وقد صغت الاسنة من هموم * فما يخطرن الا في فؤاد

من قول مهلهل

الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها * يوم اناخ بجفن العين يغفرها

مهند من هموم النفس صيغته * فليس ينفك يجري في مجاريها

ومن قول ابي عبد الله في سيدنا علي رضي الله تعالى عنه مولده ٢٣ سنة وفاته سنة

كان سنانه ابدا ضمير * فليس له عن القلب انتقال

وصارمه كبيعته بخم * مواضعها من الناس الرقاب

وقال الواحدي منقول من قول ابي تمام

كانه كان ترب الحب مذ زمن * فليس يحجبه خلب ولا كبد

فما تركوا الامارة لاختيار * ولا انتحلوا ودادك من وداد

من قول سديف — ابن قتيبة

ذلها اظهر التودد منها * وبها منكم كحز المواسي

ولكن هب خوفك في حشاهم * هبوب الريح في رجل الجراد

٤١

من قول مروان بن ابي حفصة

واني ليغنيني من الماء نغبة * واصبر عنه مثل صبر الاباعر

واكبر نفسي عن جزاء بغيبة * وكل اغتياب جهد من لا له جهد

قال الواحدي هذا كقول الاخر

ويشتم بالافعال لا بالتكلم

وارحم اقواما من العي والغبا * واعذر في بغضي لانهم ضد

من قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي انني * بغيض الى كل امرئ غير طايل

ويمنعني ممن سوى ابن محمد * اياد له عندي تضيق بها عند

قال الواحدي عند اسم مبهم لا يستعمل الا ظرفا فجعله اسما خاصا للمكان كانه قال يضيق به المكان وهذا كقول ابي تمام

وما زال منشورا علي نواله * وعندي حتى قد بقيت بلا عند

فلما رآني مقبلا هز نفسه * الي حسام كل صفح له حد

من قول ابن الرومي

يسعى له في كل نابا * حية وصفح مضرب

ونحتقر الحساد عن ذكرهم * كانهم في الخلق ما خلقوا بعد

هذا كقول الاعور الشني — ابن قتيبة

اذا صحبتني من اناس ثعالب * لادفع ما قالوا انحتهم حجرا

فمنهم امضي ونبوه وانفردت بفضلهم * والف اذا ما جمعت واحد فرد

من قول البحتري

ولم ار امثال الناس لما تفاوتوا * الى المجد حتى عد الف بواحد

قال العكبري

قال العكبري

والناس الف منهم كواحد * وواحد كالالف ان امر عنا

وقال يمدح الحسين بن علي بن احمد الخراساني المري بقصيدة مطلعها

لقد حازني وجد بمن حازه بعد * فيا ليتني بعد ويا ليته وجد

ممثلة حتى كان لم تفارقي * وحتى كان الياس من وصلك الوعد

من قول كثير

اريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

اذا غدرت حسناء وفت بعهدها * ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد

من قول ديك الجن

ولا تثقا بالغانيات وان وفت * وفاء عهود الغانيات هو الغدر

وتلقى وما تدري البنان سلاحه * لكثرة ايماء اليه اذا ابدوا

قال الواحدي كان هذا مقتبس من قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن

من القاسمين الشكر بيني وبينه * لانهم يسدي اليهم بان يسدوا

من قول زهير

تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سايله

فشكري لهم شكر على الندى * وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد

قال العكبري لفظ الهبة في الشكر ههنا مستحسن وزيادة في المعنى ومثله للخزيمي

كان عليه الشكر في كل نعمة * يقلدنيها باديا ويعيد

ومن قول ابي تمام

يعطي ويشكر من ياتيه يسئله * فشكره عوض وماله هدر

صيام بابواب القباب جيادهم * واشخاصهم في قلب خايفهم تعدو

٤٢ — شكران — يسال

امير امير عليه الندى ۞ جواد بخيل بان لا يجودا

المصراع الاول من قول البحتري

وقفت على حاليكما فاذا الندى ۞ عليك امير المؤمنين امير

او من قول ابي تمام

الا ان الندى اضحى اميرا ۞ على مال الامير ابي الحسين

يحدث عن فضله مكرها ۞ كان له منه قلبا حسودا

من قول ابي تمام

فكانما نافست قدرك حظه ۞ وحسدت نفسك حين ان لم تحمد

ويقدم الاعلى ان يفخر ۞ ويقدر الاعلى ان يزيدا

من قول ابي تمام

فلو صورت نفسك لم تزدها ۞ على ما فيك من كرم الطباع

ورب تما حملة في الوغا ۞ رددت بها الذبل السمر سودا

من قول عمرو بن كلثوم

بانا نورد الرايات بيضا ۞ ونصدرهن حمرا قد روينا

او من قول منصور النمري

يروي بكفيه صدور القنا ۞ من علق الوانه سود

وهول كشفت ونصل قصفت ۞ ورمح تركت مبادا مبيدا

شل هذا المعنى في السيف قول البعيث

وانا لنعطي المشرفية حقها ۞ فتقطع في ايماننا وتقطع

قال الواحدي وقال ابو تمام

وما كنت الا السيف لاقى ضريبة ۞ فقطعها ثم انثنى فتقطعا

ومال وهبت بلا موعد ۞ وقرن سبقت اليه الوعيدا

من قول

من قول ابن الرومي

يعطي الجزيل بلا وعد يقدمه ۞ ولا يعاقب الا بعد ايعاد

قتلت نفوس العدى بالحديد ۞ حتى قتلت بهن الحديدا

من قول ابي تمام

وما ماحتى ما مضرب سيفه ۞ من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

ومن قول ابي تمام ايضا

وما كنت الا السيف لاقى ضريبة ۞ فقطعها ثم انثنى فتقطعا

كانك بالفقر تبغي الغنا ۞ وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

قال الحاتمي من قول الحكيم موت النفوس حياتها وعدمها في الهياكل وجودها لانها تلحق بعالمها وقال يمدح علي بن سيار بن مكرم التميمي بقصيدة مطلعها

امل فعالي بله الثن مجد ۞ وذا الجد فيه نلت اولم انل جد

قال المعري هذا قريب من قول البصري

فان لم تنل مطلبا رمته ۞ فليس عليك سوى الاجتهاد

ساطلب حقي بالقنا ومشايخ ۞ كانهم من كثر ما التثموا مرد

قال المعري يجوز ان يذهب ذاهب الى ان طول التلثم قد حص شعر لحاهم كما قال ابو قيس بن الاسلت

قد حصت البيضة راسي فما ۞ اطعم نوما غير تهجاع

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ۞ عدوا له ما من صداقته بد

من قول اسحق بن ابرهيم الموصلي مولده ١٥٠ سنة وفاته ٢٣٥ سنة

ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى ۞ عدوا فيرضى ان يكون صديقا

واني لتغنيني من الماء نغبة ۞ واصبر عنه مثل ما يصبر الربد

محدث

من قول ابن ابي زرعه

فيملا عين المرء خوفا وهيبة ۞ فيختفق الاحشا والقلب ساكن

تخال الجياد الجرد من فرط خوفه ۞ جواري بالابطال وهي صوافن

مدحت اباه قبله فشفى يدي ۞ من العدم من تشفى به الاعين الرمد

جعل الممدوح يشفي الاعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي

يا ارمد العين قم فتبالته ۞ فداو باللحظ نحوه رمدك

وشهوة عود ان جود يمينه ۞ ثناء ثناء والجواد بها فرد

من قول ابن الرومي

صيرته الفرد في الناس ايادية الجسام

ومن استفاد الناس كل غريبة ۞ فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد

من قول الحكيم اول درج الفضل ترك الذم ثم الثناء في المدح

وجدت عليا وابنه خير قومه ۞ وهم خير قوم واستوى الحر والعبد

هذا كقول البحتري ابي تمام

متواطيوا عقبيك في طلب العلى ۞ والمجد حتى تستوي الاقدام

او كقول البحتري

جرت الورى سبقا وصلى ثانيا ۞ ثم استوت من بعده الاقدام

وساير ابو الطيب بن عبيد الله الى كعنر زبس ضيعة على باب الرملة وهو لا يدري اين يريد فلما دخلها وافقته ابياتا مطلعها

وزيارة من غير موعد ۞ كالغمض في الجفن المسهد

من قول ابن الرومي

ولطعم الكمحاله منه بالزائر احلا في عينه من رقاده

حتى

حتى دخلنا جنة ۞ لو ان ساكنها مخلد

من قول ابن المعتز

كنت عندنا نموذجات من الجنة لكنها بغير خلود

وقال ايضا يودع وابيات مطلعها

ما ذا الوداع وداع الوامق الكمد ۞ هذا الوداع وداع الروح للجسد

قال العكبري نظر في هذا الى قول القايل

اتت ودموعها في الخد تحكي ۞ قلايدها وقد جعلت تقول

غداة غد تخب بنا المطايا ۞ فهل لك من وداع يا خليل

فقلت لها لعمرك لا ابالي ۞ اقام الحي ام جد الرحيل

يهدد بالنوى من كان حيا ۞ وها انا قبل بينكم قتيل

واجتاز ابو محمد بعض الجبال فاثار الغلمان خشفا فالتقفته الكلاب فقال لو قته هذه القصيدة مطلعها

وشامخ من الجبال اقود ۞ فرد كيافوخ البعير الاصيد

اذا اردت عدها لم احدد ۞ وان ذكرت فضله لم ينفد

من قول الحجلي البصير

وافني فنون الشعر وهي كثيرة ۞ وما فنيت اثاره والمناقب

وقال يرثي ابا وايل تغلب بن داود بن حمدان ويمدح سيف الدولة بقصيدة مطلعها

ما سدكت علة بمورود ۞ اكرم من تغلب بن داوود

ومثله انكر الممات على ۞ غير ظهور السوابح القود

قال الواحدي هذا كما يحكى عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ليس في جسدي موضع شبر الا وفيه طعنة او ضربة او رمية وها انا اذا اموت ميت

الجار فلا نامت اعين الجبنا

فان صبرنا فاننا صبر ، وان بكينا فغير مردود

من قول ابي تمام

فلئن صبرت فانت كوكب معشر ، صبروا وان تجزع فغير مفند

فما ترجي النفوس من زمن ، احمد حاليه غير محمود

قال الحاتمي من قول الحكيم تعاقب الزمان مفسد لحال الحيوان وقال الواحدي هذا استفهام معناه الانكار اي لا رجا عند زمان احمد حاليه البقا ومن بقي شاب والشيب منكر ومذموم فيكون كما قال محمود الوراق

يهوى البقا فان مد البقا له ، وساعدت نفسه فيها امانيها

ابقى البقا له في نفسه شغلا ، مما يرى من تصاريف البلى فيها

وقال يمدح الامير سيف الدوله بقصيدة مطلعها

عواذل ذات الخال في حواسد ، وان ضجيع الخود مني لماجد

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ، ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

قال الواحدي يصف نزاهة نفسه وبعد همته عن مغازلة النسا كما قال

هدبة

واني لاخلي للفتاة فراشها ، واحرم ذات الدل والقلب الف

ومن قول البحتري

واستشعرت نفسي العفاف الرهبة حتى عففت في حلمي

الح علي السقم حتى الفته ، ومل طبيبي جانبي والعوايد

من قول ديك الجن

بكى من السقم له الحاسد ، وملّ من علته العايد

فلا يعجبا ان السيوف كثيرة ، ولكن سيف الدولة اليوم واحد

من قول الفرزدق

وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنا ، كثيرا ولكن فرقوا في الخلايق

بذا قضت الايام ما بين اهلها ، مصايب قوم عند قوم فوايد

قال الحاتمي من قول الحكيم ارسطاطاليس الزمان ينسي ويناسي وفنا قوم سبب لوجود قوم قال ابو تمام

ما ان ترى شيا لاخر محييا ، حتى تصادفه لاخر قاتلا

وان دما اجريته بك فاخر ، وان فوادا رعته لك حامد

قال الواحدي يقول تفخر بك الدما التي سفكتها وتحمدك القلب الذي تخوفه وذلك من شرف الاقدام كما قال الاخر

فان المقتول الافكن انت قاتلي ، فبعض منايا القوم اشرف من بعض

وحمدان حمدون وحمدون حارث ، وحارث لقمن ولقمان راشد

هذا على نحو ما قال ابو تمام

علي عيسى موسى بن طلحة ، بن سايب مالك حين ينطق

فان قليل الحب بالفضل صالح ، وان كثير الحب بالجهل فاسد

قال الحاتمي من قول الحكيم قليل من ضيا الحس خير من كثير من حفظ الحكمة

وقال يرثي سيف الدوله بعيد الاضحى بقصيدة مطلعها

لكل امري من دهره ما تعودا ، وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

من قول حاتم

ذريني وخلقي ان مالي وافر ، وكل امرء جار على ما تعودا

وبحي له المال الصوارم والقنا ، ويقتل ما يحيي التبسم والجدا

من قول ابي تمام

اذا ما اغاروا واحتووا مال معشر ، اغارت عليه فاحتوته الصنايع

ذكي تظنيه طليعة عينه ، يرى قلبه في يومه ما يرى غدا

هذا كما قال اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن ، كان قد راى وقد سمعا

فذا اليوم في الايام مثلك في الورى ، كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا

قال العكبري من قول ابي تمام

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة ، كان ايامهم من حسنها جمع

هو الجد حتى تفضل العين اختها ، وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

قال ابو الفتح يريد التشبيه على اختلاف حظوظها اهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الجدان تفضل العين اختها وان كانتا سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاهما ضو الشمس فيريد ان ساير الايام كيوم العيد الا ان الحظ شهره من ساير الايام فجعله يوم سرور وفرح فله فضل على الايام كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالحظ يعمل في كل شي وفي معناه لابي تمام

فاذا تاملت البلاد رايتها ، تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ، تصيده الضرغام فيما تصيدا

مثل قول دعبل في الفضل وكان قد خرجه وادبه فبلغه انه يعيبه فقال

فكان كالكلب ضراه مكلبه ، لصيده فغدى يصطاد كلابه

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ، ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

قال الواحدي هذا من قول بعضهم علائدا مطلقها واسترق رقبة معتقها

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ، مضر كوضع السيف في موضع الندا

من قول الحكيم من جعل الفكرة في موضع البديهة فقد اضر بخاطره وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكرة

يدق عن الافكار ما انت فاعل ، فيترك ما يخفى ويوخذ ما بدا

من قول عمار الكلابي

ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا ، ما تعرفون وما لا تعرفون دعوا

ازل حسد الحساد عني بكبتهم ، فانت الذي صيرتهم لي حسدا

من قول الجوبرية العبدي عكبري

وما زلت تعطيني وما لي حاسد ، من الناس حتى صرت اجهد واحسد

ومن قول ابي نواس

دعيني اكثر حاسديك برحلة ، الى بلد فيه الخصيب امير

اذا شد زندي حسن رايك فيهم ، ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا

المعنى من قول ابي نواس

يسر الذي يسطو به وهو مغمد ، ويفضح من يسطو به غير مغمد

اجزني اذا انشدت مدحا فانما ، بشعري اتاك المادحون مرددا

هذا كقول بشار

اذا انشدك حماد ، فقل احسن بشار

وكقول ابي هفان

اذا انشدكم شعرا ، فقولوا احسن الناس

تركت السرى خلفي لمن قل ماله ، وانعلت افراسي بنعماه عسجدا

من قول المغيرة بن حبنا التميمي ابن قتيبه

اذا اعدت من عند المهلب غانما ، تسربلت بين الناس عزا مجددا

واصبحت من قيد الخصام مطلقا ❁ وامسيت من وجدي يديه مقيدا
واغنيت من نعمائه كل سائل ❁ وانعلت افراسي نعماه عسجدا
وقيدت نفسي في ذراك محبة ❁ ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

فيه نظر الى قول ابي تمام

وتركى سرعة الصدر اغتباطا ❁ يدل على موافقة الورود

ولابي تمام ايضا

همم معلقة عليك رقابها ❁ مغلولة ان الوفاء اسار
اذا سال الانسان ايامه الغنى ❁ وكنت على بعد جعلتك سيدا

هذا كقول ابي نواس

يرمي اليك بها بنو امل ❁ عتبوا فاعتبهم بك الدهر

وكقول ابي تمام

شكوت الى الزمان نحول حالي ❁ فارشدني الى عبد الحميد

وقال يمدح كافور بقصيدة مطلعها ...

اود من الايام ما لا توده ❁ واشكو اليها بيننا وهي جنده
واسرع مفعول فعلت تغيرا ❁ تكلف شي في طباعك ضده

هذا كقول الاعور الشني

ومن يفترف خلقا سوى طبع نفسه ❁ يدعه وتغلبه عليه الطبايع
وادوم اخلاق الفتى ما نشا بها ❁ واقصر افعال الرجال البدايع

وكقول حاتم

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ❁ يدعه وترجعه اليه الرواجع

وكقول ابراهيم بن المهدي

من خلى شيمة ليست له ❁ فارقته واقامت شيمته

واصل هذا كله من قول الحكيم تغير الافعال التي غير مطبوعه اشد انقلابا من الرياح الهبوب

واتعب خلق الله من زاد همه ❁ وقصر عما تشتهي النفس وجده

قال العكبري هذا ماخوذ مما في الحديث ان بعض العقلا سئل عن اسوا الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته وقد قال وقد قال الخليل بن احمد مولده ١٠٠ سنة من الهجره

رزقت لبًا ولم ارزق مروته ❁ وما المروة الا كثرة المال
اذا اردت مساما تقاعد بي ❁ عما ينوه باسمي رقة الحال

واصل هذا كله من قول الحكيم اعظم الناس محنه من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده

وما الصارم الهندي الا كغيره ❁ اذا لم يفارقه النجاد وغمده

من قول ابي تمام

لما انتضيتك للخطوب كفيتها ❁ والسيف لا يكفيك حتى ينتضي
وما غربتي في عسجد استفيده ❁ ولكنها في مفخر استجده

هذا كقول المهلبي

ياذا اليمينين لم ازدد ولم ❁ اصحبك من ظن ولا عدم
زارك لي همة منازعة ❁ الى جسيم من غاية الهمم

ومثله للمهلبي ايضا

لم يزرني ابا علي سوء الجدب ❁ وعندي بعد الكفاف فضول
غير اني ابغي الجليل من الفضل ❁ وعند الجليل يبغي الجليل

ومثله لابي تمام

ومن خدم الاقوام يبغي نوالهم ❁ فاني لم اخدمك الا لاخدما

ومثله لابي تمام ايضا

يا رب رافعة قد كنت املها ❁ لديك لا فضة ابغي ولا ذهبا

وقال يمدحه ويذكر صلحه مع ابن مولاه بقصيدة مطلعها ...

حسم الصلح ما ادعته الاعادي ❁ واذاعته السن الحساد
صار ما اوضع المخبون فيه ❁ من عتاب زيادة في الوداد

قال العكبري هذا قريب من قول ابي نواس

كانما اتوا ولم يعلموا ❁ عليك عندي بالذي عابوا
فاذا الحلم لم يكن في طباع ❁ لم يحلم تقدم الميلاد

من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقادم السن ...

وقال عند مسيره من مصر يهجوا كافورا بقصيدة مطلعها ...

عيد باية حال عدت يا عيد ❁ بما مضى ام لامر فيك تجديد
اما الاحبة فالبيداء دونهم ❁ فليت دونك بيدا دونها بيد

قال العكبري هذا كقول الاخر

من سره العيد الجديد ❁ فما لقيت به سرورا
كان السرور يتم لي ❁ لو كان احبابي حضورا
يا صاحبي انا ما لي لا تغيرني ❁ هذي المدام ولا هذي الاغاريد

قال العكبري في معناه

خليلي قد مل الشراب وما اجد ❁ لها سورة في عظم ساق ولا يد
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها ❁ اني بما انا باك منه محسود

من قول الحكيم استبصار العقلا ضد لتمني الجهلا فالجاهل يحسد العاقل

على ما يبكيه فالحال التي يبكي العاقل منها يحسد الجاهل عليها قال العكبري ومنه رب مغبوط بدواء هو داؤه ...

اصبحت اروح مثر خازنا ويدا ❁ انا الغني واموالي المواعيد

من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الاماني

جود الرجال من الايدي وجودهم ❁ من اللسان فلا كانوا ولا الجود

من قول ابي تمام

ملقى الرجاء وملقى الرحل في نفر ❁ الجود عندهم قول بلا عمل
لا تشتري العبد الا والعصا معه ❁ ان العبيد لانجاس مناكيد

من قول بشار

الحر يلحى والعصا للعبد

ومن قول الحكم من ابيات الحماسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا ❁ يعطيك شيا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع الظهر لا ❁ يحسن مشيا الا اذا ضربا

وقال يهني بالنوروز ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بقصيدة مطلعها ...

جاء نوروزنا وانت مراده ❁ وورت بالذي اراد زناده
ما لبسنا فيه الاكاليل حتى ❁ لبستها تلاعه ووهاده

هذا كقول ابي تمام

حتى تعمم صلع هامات الربا ❁ من نبته وتازر الاهضام
قلدتني يمينه بحسام ❁ اعقبت منه واحدا اجداده

قال العكبري قد تجاوز في هذا المعنى ابو نواس بقوله ...

اشم طوال الساعدين كانما ❁ يناط نجادا سيفه بلواء

مثلوه في جفنه خشية الفقد ففي مثل اثره اغماده

قال العكبري في معناه

اذا برقوا لم تعرف البيض منهم ❁ سرابيلهم من مثلها والعمايم

مثل ما احدث النبوة في العالم والبعث حين شاع فساده

يريد انه لما شاع الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذاك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله الانبيا وهو من قول

الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورحمة ❁ وبرا الارباب الجروح الكوالم

كما بعث الله النبي محمدا ❁ على فترة والناس مثل البهايم

والذي عندنا من المال والخيل فمنه هباته وقياده

من قول ابن الرومي

منك يا جنة النعيم الهدايا ❁ افنهدي اليك مامنك يهدى

وقال يمدحه ويودعه عند عزمه على المسير الى بلد فارس بقصيدة مطلعها

نسيت وما انسى عتابا على الصد ❁ ولا خفرا زادت به حمرة الخد

قال العكبري العرب تذكر ما جرى بينها وبين الحبيب عند الوداع كقول الاخر

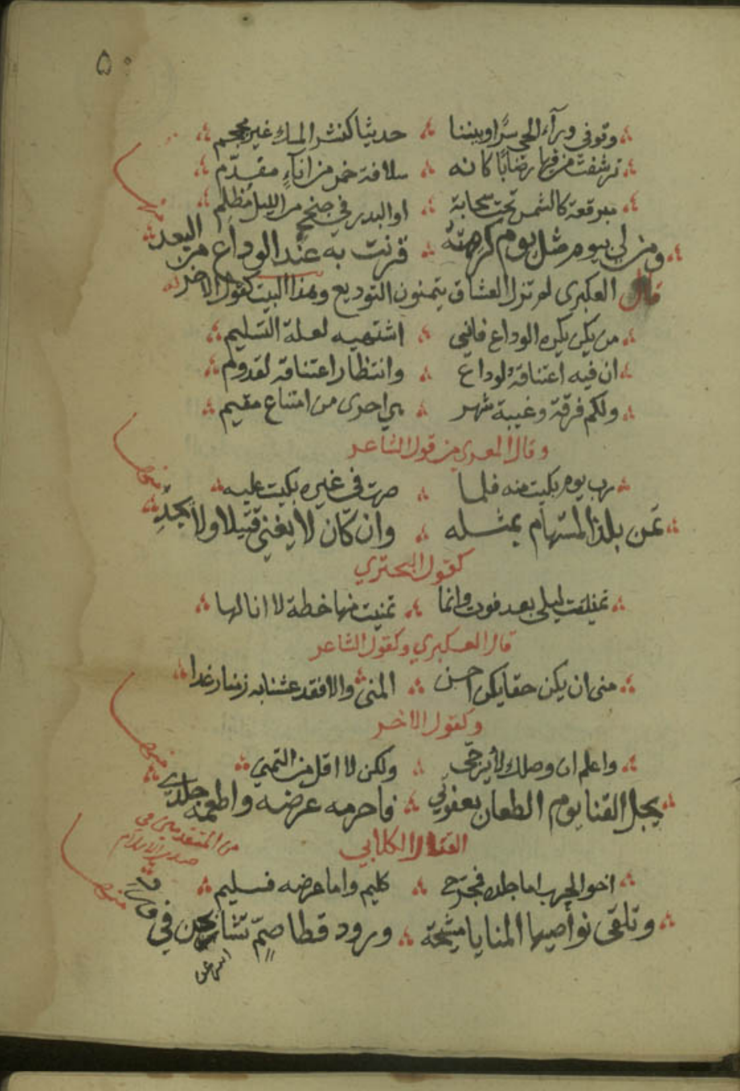
ولست بناس قولها يوم ودعت ❁ وقد رحلت اجمالنا وهي وقف

الست على العهد الذي كان بيننا ❁ فلسنا وحق البين عن ذاك نصدف

فقلت لها حفظي لذلك مسلفي ❁ ولولا حفاظ العهد ما كنت اتلف

وكقول الاخر

ولم انس توديعي لهم وحداتهم ❁ ترحلهم فوق المطي المحزم



وقوفي وراء الحي سرا وبيننا ❁ حديثا كنشر المسك غير مجمجم

ترشفت من فيها رضابا كانه ❁ سلافة خمر من اناء مقدم

مبرقعة كالشمس تحت سحابة ❁ او البدر في جنح من الليل مظلم

ومن لي بيوم مثل يوم كرهته ❁ قربت به عند الوداع من البعد

قال العكبري لم تزل العشاق يتمنون التوديع ومنه البيت كقول الاخر

من يكن يكره الوداع فاني ❁ اشتهيه لعلة التسليم

ان فيه اعتناقة لوداع ❁ وانتظار اعتناقة لقدوم

ولكم فرقة وغيبة شهر ❁ هي احرى من امتناع مقيم

وقال المعري من قول الشاعر

رب يوم بكيت منه فلما ❁ صرت في غيره بكيت عليه

عن بلد المستهام بمثله ❁ وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي

كقول البحتري

تعللت ليلى بعد فوت وانما ❁ تمنيت منها خطة لا انالها

قال العكبري وكقول الشاعر

منى ان يكن حقا يكن احسن المنى ❁ والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وكقول الاخر

واعلم ان وصلك لا يرجى ❁ ولكن لا اقل من التمني

يجل القنا يوم الطعان بعقوتي ❁ فاحرمه عرضه والمطهمة الجرد

العلا الكلابي من المتقدمين في صدر الاسلام

اخو الحرب اما جلده فمجرح ❁ كليم واما عرضه فسليم

وتلقى نواصيها المنايا مشيحة ❁ ورود قطا صم تشايحن في ورد

قال العكبري منه قول الراجز

ردي ردي ورد قطاة صما ❁ كدرية اعجبها ورد الما

تغير الوان الليالي على العدا ❁ بمنشورة الرايات منصورة الجند

قال المعري هذا قريب من قول ابي تمام

قوم اذا اسود الزمان توضحوا ❁ فيه فغود وهو منهم ابلق

يعللنا هذا الزمان بذا الوعد ❁ ويخدع عما في يديه من النقد

من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقاء النفس اماكن البقا وهذه حال يعجز الخلق عن ركوبها وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة ويذكر ايقاعه بوهسوذان بقصيدة مطلعها

ازاير يا خيال ام عايد ❁ ام عند مولاك انني راقد

ما بال هذي النجوم حايرة ❁ كانها العمي ما لها قايد

هذا من قول بشار

والنجم في كبد السما كانه ❁ اعمى تحير ما لديه قايد

نلت وما نلت من مضرة وهسوذان ما نال رايه الفاسد

قال العكبري هذا من قول الاخر

ما تبلغ الاعدا من جاهل ❁ ما يبلغ الجاهل من نفسه

يقارع الدهر من يقارعكم ❁ على مكان المسود والسايد

ومنه نظر الى قول محمد بن وهب

وحاربني فيه صرف الزمان ❁ كان الزمان له عاشق

قال العكبري وفي التذكرة لابن حمدون ان سعيد ابن حميد قال قرات في كتاب ان جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وهب

الله لطرف يشكو اليك الشوق حظا من رؤيتك فما اشبه ابعاد الدهر لي منك الا بقول محمد بن وهيب

وحاربني فيه ريب الزمان ❁ كان الزمان له عاشق

فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت المحسن لحسدتها على هذا الكلام فكيف وهي جارية مملوكة

ومتق والسهام مرسلة ❁ يحيص عن حابض الى صارد

قال المعري وهو كقول الاخر

المستغيث بزيد عند كربته ❁ كالمستجير من الرمضا الى النار

حرف الذال

وقال يمدح مساور بن محمد بقصيدة مطلعها

امساور ام قرن شمس هذا ❁ ام ليث غاب يقدم الاستاذا

جمدت نفوسهم فلما جئتها ❁ اجريتها وسقيتها الفولاذا

من قول ابي الشيص

بطل يعمل السيوف ويسقي ❁ حد هامن جماجم الابطال

غمر طلعت عليه طلعة عارض ❁ مطر المنية وابلا ورذاذا

من قول ابي الشيص

في خميس قابلته بخميس ❁ وسحاب من الردى هطال

طلب الامارة في الثغور ونشوه ❁ ما بين كرخايا الى كلواذا

من قول ابن بسام

اي عقل لمن يبين ❁ اصله من دارقني

لم تلق قبلك من اذا اختلف القنا ❁ جعل الطعان من الطعان ملاذا

هذا كقول الحصين وهو من ابيات الحماسه

تاخرت استبقي الحياه فلم اجد ٭ لنفسي حيوة مثل ان اتقدما

من لا توافقه الحيوة وطيبها ٭ حتى يوافق عزمه الانفاذا

من قول الحكيم لا يجد طعم الحيوة من لا يجد لشهواته دركا ولا لامره تصرفا

متعود لبس الدروع يخالها ٭ في البرد خزا والهواجر لاذا

من قول البحتري

اناس يعدون الرماح محاجنا ٭ اذا زعزعوها والدروع غلايلا

حرف الراء

كتب ابو الطيب من حبس من ترنجح بحمص الى واليها يمدحه ويستعطفه بهذه القصيده مطلعها

حاشى الرقيب فخانته ضمايره ٭ وغيض الدمع فانهلت بوادره

اعارني سقم عينيه وحملني ٭ من الهوى ثقل ما تحوى ماززه

من قول محمد بن ابي زرعه

اسقمني طرفه وحملني ٭ هواه ثقلا كانني كفله

وقال الواحدي يراد بسقم العين الفتور وذلك مما يوصف به الحسان كما قال

ابن المعتز

ضعيفة اجفانه ٭ والقلب منه حجر

كانما الحاظه ٭ من فعله تعتذر

وهو كثير والمازر جمع الميزر وهو الازار وما يحويه المازر الكفل وذلك يوصف بالثقل والمعنى انه امرضني كمرض جفونه واثقلني بالهوى كثقل ازاره

وهذا كقول منصور بن الفرج

حل في جسمي ما كان بعينيك مقيما

وقال

ومثله للبحتري

وكان في جسمي الذي ٭ في ناظريك من السقم

يا من تحكم في نفسي فعذبني ٭ ومن فوادي على قتلي يظاهره

من قول خالد الكاتب

وكنت غرا بما يجني على يدي ٭ لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي

او من قول العباس بن الاحنف

كيف احتراسي من عدوي اذا ٭ كان عدوي بين اضلاعي

من بعد ما كان ليلي لا صباح له ٭ كان اول يوم الحشر اخره

من قول خالد الكاتب توفي في حدود السبعين والمائتين كما نقل الصفدي

رقدت ولم ترث للساهر ٭ وليل المحب بلا اخر

وقال العكبري ومن قول الاخر

كان ليلي كله اول ٭ فيها فلا يقضى له اخر

غاب الامير فغاب الخير عن بلد ٭ كادت لفقد اسمه تبكي منابره

من قول اشجع السلمي

فما وجه يحيى وحده غاب عنهم ٭ ولكن يحيى غاب بالخير اجمعا

في فيلق من حديد لو قذفت به ٭ صرف الزمان لما دارت دوايره

من قول الحكيم ارسطوطاليس تكلمت بكلام لو مدحت به الدهر لما دارت عليه صروفه

حلو خلايقه شوس حقايقه ٭ يحصى الحصى قبل ان تحصى ماثره

من قول ديك الجن

تعدوا الحسود يحصى الحصى عددا ٭ في الخافقين ولا تحصى فضايله

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت ٭ كصدره لم تبن فيها عساكره

من قول ابي تمام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة ٭ كوسعه لم تضق عن اهلها بلد

تحمي السيوف على اعدايه معه ٭ كانهن بنوه او عشايره

صدره من قول ابي تمام

كانها وهي في الارواح والغة ٭ وفي الكلا تجد الغيظ الذي اجد

وقال التميمي

ومصلتات كان حقدا ٭ بها على الهام والرقاب

وعجزه من قول ابي تمام ايضا

كان المنا والصوارم والقنا ٭ اقاربهم في الروع دون الاقارب

فقد تيقن ان الحق في يده ٭ وقد وثقن بان الله ناصره

قال العكبري المعنى لو انها من يعلم لعلمت هذا وهذا من قول النابغة

جوانح قد ايقن ان قبيله ٭ اذا ما التقى الجمعان اول غالب

فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم ٭ وكان منه الى الكعبين زاخره

من قول ابن الرومي

وقد علم القرن المساميك انه ٭ سيغرق في البحر الذي انت خايض

يا من الوذ به فيما امله ٭ ومن اعوذ به مما احاذره

مثله لابن الرومي

فما العايذ اللاجي اليه بخايف ٭ ولا الزاهد الراجي نداه بخايب

لا يجبر الناس عظما انت كاسره ٭ ولا يهيضون عظما انت جابره

قال ابن جني هذا بيت الاخر بعينه وهو

لا يجبر الناس عظم ما كسروا ٭ ولا يهيضون عظم ما جبروا

وقال

وقال يمدح ابا احمد عبيد الله بن يحيى البحتري المنبجي بقصيدة مطلعها

اريقك ام ماء الغمامة ام خمر ٭ بفي برود وهو في كبدي جمر

عجزه من قول اشجع السلمي معكوسا

وسقاك من حر الهوى ٭ برد المفلجة العذاب

رات وجه من اهوى بليل عواذلي ٭ فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر

من قول يزيد

وساق له سبع وسبع كانه ٭ هلال له سبع وسبع واربع

اذا زفها في الكاس والكاس مظلم ٭ تيقنت ان الشمس في تطلع

واخذه ابو تمام فقال

فردت علينا الشمس والليل راغم ٭ بشمس لهم من جانب الخدر تطلع

نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى ٭ لبهجتها ثوب السماء المجزع

وابن التي السحر في لحظاتها ٭ سيوف ظباها من دمي ابدا حمر

من قول ابن الرومي

وغزال يرى على وجنتيه ٭ قطر سهميه من دماء القلوب

وان كان يبقي جوده من تلاده ٭ شبيها بما ابقى من العاشق الهجر

من قول ديك الجن

فعلت بقلبنا بالصب ما تفعل ٭ جدوى يديه بالاموال

فتى كل يوم تحتوي نفس ماله ٭ رماح المعالي لا الردينية السمر

من قول ابي تمام

اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر ٭ اغارت عليه فاحتوته الصنايع

ولو تنزل الدنيا على حكم كفه ٭ لاصبحت الدنيا واكثرها نزر

من قول ابي العتاهية

فلو كانت لنا الدنيا * لاعطاها وما بالا
اراه صغيرا قدرها عظم قدره * فما لعظيم قدره عنده قدر

من قول ابي تمام

ابا قدرنا في الجود الا ابناهه (ابداه) * فليس لها عندنا قدر
كثير سهاد العين من غير علة * يؤرقه فيما يشرفه الفكر

من قول ابن المعتز

واسهر للمجد والمكرمات * اذا اكتحلت اعين بالكرا

من قول ابن الرومي

اقسمت بالله ما استيقظتموا (لحنا) * ولا وجدتم على العلياء نوام
هم الناس الا انهم من مكارم * يغني بهم حضر ويحدي بهم سفر

من قول ابن الرومي

وقد سار شرق الارض شعري وغربها * وغنى به الحضر المقيمون والسفر

وقال يرثي محمد بن اسحق النوبختي بقصيدة مطلعها

اني لاعلم واللبيب خبير * ان الحيوة وان حرصت غرور

قال العكبري البيت كقول البحتري

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل

ومثله معنى ابن الرومي

ومن يرجو مسالمة الليالي * لمغرور يعلل بالاماني
ماكنت احسب قبل دفنك في الثرى * ان الكواكب في التراب تغور

قال العكبري نظر في هذا البيت الى معنا قول الاخر

ماكنت احسب والمنية كاسمها * ان المنية في الكواكب تطمع
ماكنت امل قبل نعشك ان ارى * رضوى على ايدي الرجال يسير

من قول ابن الرومي

من لم يعاين سير نعش محمد * لم يدر كيف تزلزل الاجبال

او من قول ابن المعتز

قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال
والشمس في كبد السماء مريضة * والارض واجفة تكاد تمور

نظر الى جرير في مرثيته في عمر بن عبد العزيز

والشمس واجفة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

ومثله لابن الرومي

عجبت للارض لم ترجف جوانبها * وللجبال الرواسي كيف لم تمد
عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضيا الذي لولاه لم تقد
حتى اتى واجدنا كان ضريحه * في قلب كل موحد محفور

من قول محمد بن الزيات وفاته ٢٣٣ سنة

تقول لي الخلان لو زرت قبرها * فقلت وهل غير الفواد لها قبر

او من قول البحتري

فان كان لم يحتل قبرا لحلة * فان له في قلب كل امرئ قبر
فيه السماحة والفصاحة والتقى * والباس اجمع والندى والخير

من قول مروان بن ابي حفصة

ابا قبر معن انت اول حفرة * من الارض خطت للسماحة موضعا

اومن قول عبد الصمد بن المعذل

فضل وحزم وجود ضمه جدث * ومكرمات طواها الترب والمطر
كفل الثالم برد حياته * لما انطوى فكانه منشور

من قول التيمي

عمت مصيبته البرية كلها * فالناس فيه كلهم ماجور
ردت صنايعه عليه حياته * فكانه من نشرها منشور

اومن قول ابي تمام

سلفوا يرون الذكر عيشا ثانيا * ومضوا يعدون الثنا خلودا

وقال الواحدي هذا من قول الحادث

فاثنوا علينا لا ابا لابيكم * باحساننا ان الثنا هو الخلد

وسأله اخو الحسين بن اسحق الزيادة فيها فقال ابياتا مطلعها

غاضت انامله وهن بحور * وخبت مكايده وهن سعير
تبكي عليه وما استقر قراره * في اللحد حتى صافحته الحور

من قول الوايلي

ان تكن مفقودا بغير انيس * فعسى ان تكون انسا بحور
صبر ابني اسحق عنه تكرما * ان العظيم على العظيم صبور

فنظر الى قول البحتري

ودفعت العظيم فيها وما * يدفع كون العظيم الا العظيم
نجمت شانيع دارهم عن نيته * ان المحب على البعاد يزور

قال العكبري هذا القول الشاعر

زر من تحب وان شطت بك الدار * وحال من دونه حجب واستار

لامنعاك

لا يمنعنك من بعد زيارته * ان المحب لمن يهواه زوار
وقنعت باللقا واول نظرة * ان القليل من الحب كثير

من قول الموصلي

ان ما قل منك يكثر عندي * وقليل ممن تحب كثير

ومثله لجميل

واني لارضى من قليل نوالكم * وان كنت لا ارضى لكم بقليل

ومثله لتوبة الحميري صاحب ليلى ابن قتيبة

واقنع من ليلى بما لا اناله * الا كلما قرت به العين صالح

قال العكبري ولاخر

جود واعلي بمنطق احبابه * ان القليل من الحب كثير

وسأله بنو عم الميت ان ينفي الشماتة عنهم فقال ابياتا مطلعها

الا آل ابراهيم بعد محمد * الا حنين دائم وزفير
ما شئت خابرا منهم من بعده * ان العزاء عليهم محظور

المحظور المحرم ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول البحتري

حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام
~~حالت بك الاشياء عن حالا~~
تدمي خدود هم الدموع وتنقضي * ساعات ليلهم وهن دهور

ابو المعتصم

ان ايامنا شهور اذا غبت * وساعاتنا القصار شهور

هذا المعنى تداول بين الشعرا قال ابن الرومي

واعوام كان العام يوم * وايام كان اليوم عام

واخذه ابن الرومي من قول ابي تمام

اعوام وصل كان ينسي طولها ... ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام هجر اردفت ... بجوى اسًى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ... فكانها وكانهم احلام

واصله من الحماسه

يطول اليوم لا القاك فيه ... وعام نلتقي فيه قصير

ملك يكون كيف شاء كانما ... يجري بفصل قضائه المقدور

الصدر من قول ابي تمام

فلو صورت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطباع

والعجز من قول ابي تمام من قول ابن الرومي

لست تنحج بالزمان ولا المقدور ان الزمان والمقدور

ودخل ابو الطيب على ابي الحسين علي بن ابراهيم التنوخي وهو يشرب وفي يده قدح فيه شراب حسن فقال في الوقت ابياتا مطلعها

مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر ... وهنيتها من شارب مسكر السكر

من قول البحتري

يسقيكها رشا يكاد يردها ... سكرى بفترة مقلة حوراء

رايت الحميا في الزجاج بكفه ... فشبهتها بالشمس في البدر في البحر

قال العكبري الحميا الخمر وهي من الاسما التي لا تستعمل الا مصغرة ونظر فيه الى قول ابي نواس

فكانها وكان شاربها ... بدر تقبل عارض الشمس

ودخل ابو الطيب على ابي الحسين بدر بن عمار فوجده قد امر بالنجا

بخلو

بخلو بالشراب فقال ابياتا مطلعها

اصبحت تامر بالحجاب لخلوة ... هيهات لست على الحجاب بقادر

من كان ضوء جبينه ونواله ... لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر

نظر في ضوء الجبين الى قول قيس بن الخطيم

قضى لها الله حين يخلقها ... الخالق الا يكنها صدف

قال الواحدي واما ذكر الجود فمن قول ابي تمام

يا ايها الملك النائي برؤيته ... وجوده لمراعي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ... ان السماء ترجى حين تحتجب

وقد نظر قال ابو نواس

ترى ضوءها من ظاهر الكاس ساطعا ... عليك ولو غطيتها بغطاء

فاذا احتجبت فانت غير محجب ... واذا بطنت فانت عين الظاهر

من قول ابي تمام

فنعمت من شمس اذا حجبت بدت ... من خدرها فكانها لم تحجب

وعزم ابو الطيب على الانصراف من مجلسه فاستاذنه وقال في الوقت بيتين الاول منهما

نال الذي نلت منه مني ... لله ما تصنع الخمور

من قول ابي تمام

وكاس كمعسول الاماني شربتها ... ولكنها حلت وقد شربت عقلي
اذا اليد نالتها بوتر توفرت ... على ضعفها ثم استقادت من الرجل

وكان ابن كروس وهو رجل من اهل طبرية يطعن على ابي الطيب فهجاه بقصيده مطلعها

عذيري من عذاري من امور ... سكن جوانحي بدل الخدور

اعرض للرماح الصم نحري ... وانصب حر وجهي للهجير

صدره من قول القتال الكلابي

نعرض للطعان اذا التقينا ... وجوها لا نعرض للطام

وعجزه من قول بشار

وهاجرة نصبت لها جبيني

وقال يمدح علي بن احمد بن عامر بقصيده مطلعها

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر ... وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر

فيه نظر الى قول ابن الرومي

فاني من زماني في حروب

ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها ... فمفترق جاران دارهما العمر

النصف الاول من قول الحكيم من قصر عن اخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه والثاني من قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعتب ولا بعد الدنيا مستقر الا الجنة او النار وقريب يفرق جيران ديارهم الاعمار

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص ... على هبة فالفضل فيمن له الشكر

من قول الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع قدر الجاهل عليه قال الحاتمي واخبرنا بعض الحكما بمثل ذلك قال ما رفعت احدا فوق قدره الا وضع مني بقدر ما رفعت منه وفيه نظر الى قول ابي تمام

أاقنع المعروف وهو كانه ... قمر الدجا اني اذا اللئيم

قال العلامة سليمان المعري قال ابن جني اذا اضطرتك الحال وشدة

الزمان

الزمان الى شكر اصاغر الناس على ما تبلغ به الى مكان الفرصة فالفضل فيك ولك لا للممدوح المشكور

ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر

من قول الحكيم من افنى مدته في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم ومن قول ابي العتاهيه

يا جامع المال والايام تخدعه ... خوفا من الفقر هذا الفقر والعدم
اسات ظنك بالرب الذي ضمنت ... له الرقاب فتاب قلبك الظلم

يدير باطراف الرماح عليهم ... كؤوس المنايا حيث لا تشتهي الخمر

قال العكبري هذا منقول من قول الاخر

يدير باطراف الرماح عليهم ... كؤوس

يدير بسيفه كاس المنايا ... اذا اسلبت حياها القلوبا

وكم من جبال جبت تشهد انني الجبال ... وبحر شاهد انني البحر

قال العكبري هذا البيت من قول الاخر

فتى ما يراه البحر الا اظله ... خواطف فكر انه زاخر البحر

وخرق مكان العيس فيه مكاننا ... من العيش فيه واسع الكور والظهر

من قول ذي الرمه

يداب فيه القوم حتى يطلحوا ... ثم يظلون كان لم يبرحوا
كانما اسوا مكان اصبحوا

نحن بنا في حوزة فكاننا ... على كره او ارضه معنا سفر

من قول ابي النجم

فكان ارض الله سايره ... معنا اذا سارت كتائبه

ويوم وصلناه بليل كانما ٭ على افقه من برقه حلل حمر

من قول ميّاد — عكبري

والبس عرض الافق لونا كانه ٭ على الافق الغربي ثوب معصفر

ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه ٭ وهل نافع لولا الاكف القنا السمر

نظر فيه الى قول البحتري

فلا تغلبن بالسيف كل غلابة ٭ ليمضي فان الكف لا السيف قاطع

فجاءه صلت الجبين معظما ٭ ترى الناس قلا حوله وهم كثر

فيه نظر الى قول ابي تمام

ان الكرام كثير في البلاد وان ٭ قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

واستكبر الاخبار قبل لقائه ٭ فلما التقينا صغر الخبر الخبر

هذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام لزيد الخيل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي احد الا ورايته دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومن قول عبد الله بن طاهر

واخبرتنا منه خلائق زهر ٭ صغرت ما اتى على الاخبار

وقائلة من شعر تكاد بيوته ٭ اذا كتبت يبيض من نورها الحبر

من قول ابن الرومي

ولمديحك قلت كلمات ٭ هذبت فيك ايما تهذيب

سودت فيك كل بيضاء تسويدا ٭ تراه العيون كالتهذيب

واني رايت الضر احسن منظرا ٭ واحسن من مرأى صغير به كبر

من قول الحكيم اعظم ما على النفوس اعظام ذوي الدناءة

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ٭ ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

قال

قال العكبري في هذا البيت معنى قول ابي تمام

تغاير الشعر فيه اذ سهرت له ٭ حتى تكاد قوافيه تستقتل

ازالت بك الايام عتبي كانما ٭ بنوها لها ذنب وانت لها عذر

معنى المصراع الاول من قول ابي تمام

نوالك ردّ حسادي فلولا ٭ واصلح بين ايامي وبيني

كثرت خطايا الدهر في وقد يرى

ومعنى المصراع الثاني من قول ابي تمام ايضا

كثرت خطايا الدهر في وقد يرى ٭ بنداك وهو الي منها تائبا

ومثله لابي هفان

اصبح الدهر مسيئا كله ٭ ماله الا ابن يحيى حسنة

ومثله لابن الرومي

انتم اناس باياديكم ٭ يستعتب الدهر اذا اذنبا

اذا اسا الدهر على اهله ٭ وزاد في عدتكم اعتبا

اذا اسا الدهر على اهله ٭ وزاد في عدتكم اعتبا

ومثله لابي نواس

يرجى اليك بها بنو الامل ٭ عتبوا فاعتبهم بك الدهر

ودعا ابا الطيب وابا محمد ممدوحه بعض الطالبين واكثر البخور فقال هذين البيتين الاول منهما

انشر الكباء ووجه الامير ٭ وحسن الغناء وصافي الخمور

فداوي خماري بشربي لها ٭ فاني سكرت بشرب السرور

الثاني

اقول يظهر لي انه اخذ هذا المعنى من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ٭ وداوني بالتي كانت هي الداء

وذكر ابو محمد ان اباه اختفى فعرفه يهودي فقال ابو الطيب هذين البيتين

لا تلومن اليهودي على ٭ ان يرى الشمس ولا ينكرها

انما اللوم على حاسبها ٭ ظلمة من بعد ما يبصرها

مثله للعكوك

سما فوق الرجال فليس يخفى ٭ وهل في مطلع الشمس التباس

وسئل ابو الطيب عما ارتجله من الشعر فاعاده فتعجبوا من ذلك فقال هذين البيتين

انما احفظ المديح بعيني ٭ لا بقلبي لما ارى في الامير

من خصال اذا نظرت اليها ٭ نظمت لي غرائب المنثور

لابن المعتز

اذا ما مدحناه استعنا بفعله ٭ لنا نأخذ معنا مدحه من فعاله

ولابن الرومي

ينبي العلا وتقول فيه وانما ٭ تاليفنا ياتي على تاليفه

وقال عند اجتيازه بالرملة وكان قصده مصر يعتذر الى ابن عبيد الله من تاخير قول الشعر في مدحه وكان قد حمل اليه هدية ولاطفه وخلع عليه وحمله على فرس موكب قصيدة مطلعها

تركت مديحك كالهجاء لفقي ٭ وقليل لك المديح الكثير

من قول اسحق ابراهيم

اذا استكثر العشاق ما قيل فيكم ٭ فان الذي يستكثرون قليل

وقال وقد امره سيف الدولة بالمسير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر

الدولة

من قصايد السيفيه

الدولة عند اخذ الموصل منه قصيدة مطلعها

سر حيث شئت تحله النوار ٭ واراد فيك مرادك المقدار

لكن كيف شئت فما تحول تنوفة ٭ دون اللقاء ولا يشط مزار

فلاة بعيدة

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

وبعض على المشتاق اوذي صبابة ٭ واما على الكسلان فهو بعيد

اذن الامير بان اعود اليهم ٭ صلة تسير بذكرها الاشعار

من قول المهلبي

فهل لك في الاذن لي راضيا ٭ فاني ارى الاذن عرفا كثيرا

او من قول اسحق بن ابراهيم الموصلي

الاذن منك بان ازور كنعمة ٭ نفسي فداوك زائرا ومزورا

وقال وقد خيره الامير سيف الدولة بين فرسين احدهما دهماء وكميت ابيات مطلعها

اخترت دهماتين يا مطر ٭ ومن له في الفضائل الخير

انت الذي لو يعاب في ملاء ٭ ما عيب الا بانه بشر

من قول ابي نواس

اذا انا مثلته تعاظمك الاقرار في انه من البشر

وان اعطاه الصوارم والخيل وسمر الرماح والعكر

العكر جمع عكرة وهي ما بين الخمسين الى المائة وقيل ما بين الخمسين الى الستين قال ابن فورجة اراد انهم ما عابوك الا بسخائك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب

فاضحى اعدائه كانهم ... لهم يقلّون كلما كثروا

من قول ابي تمام

ان الكرام كثير في البلاد وان ... قلوا كما غيرهم قلّ وان كثروا

وامر سيف الدولة باجازة بيتين ومما

امني تخاف انتشار الحديث ... وحظي في صونه اوفر

ولو لم اصنه لبقيا عليك ... نظرت لنفسي كما تنظر

فقال لوقته ارتجالا ابياتا مطلعها

رضاك رضاي الذي اوثر ... وسرك سري فما اظهر

وسركم في الحشا ميت ... اذا انشر السر لا ينشر

من قول عمران بن حطان

وكنت اجن السر حتى اميته ... وقد كان عندي للامانة موضع

او من قول قيس بن دريج

اراك الحمى قل لي باي وسيلة ... توسلت حتى قبلتك ثغورها

فاني من القوم الذين صدورهم ... اذا استودعوا الاسرار فهي قبورها

وقال العكبري هذا من قول الاخر

اني لأستر ما ذو اللب ساتره ... من حاجة واميت السر كتمانا

اتاني رسولك مستعجلا ... فلباه شعري الذي اذخر

ولو كان يوم وغى قاتما ... للباه سيفي والاشقر

قال الواحدي البيتان من قول البحتري

جعلت لساني دونهم ولو انهم ... اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي

وقال وقد ظهر له من الامير سيف الدولة تنكر عند تاخير قول الشعر هذه

القصيدة

القصيدة مطلعها

ارى ذلك القرب صار ازورارا ... وصار طويل السلام اختصارا

كفرة مكارمك الباهرات ... ان كان ذلك مني اختيارا

هذا قسم من احسن ما تقسم به العرب كقول الاشتر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن هند غارة ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

وما انا اسقمت جسمي به ... ولا انا اضرمت في القلب نارا

من قول العطوي

اترى انا اوفرت ... من الهم نصيبي

انا اعطيت العيون النجل اسلاب القلوب

او الى الامر ما اقذيت عينا برقيب

فواف اذا اسون عن مقولي ... وثبن الجبال وخضن البحارا

من قول علي بن الجهم وفاته ٢٤٩ سنة

ولكن احسان الخليفة جعفر ... دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

فسار مسير الشمس في كل بلدة ... وهب هبوب الريح في البر والبحر

قال العكبري واصله قول الاخر

الم تر ان شعري سار عني ... وشعر الشعراء اصوا البيوت

وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة قصيدة مطلعها

لظلم لذا اليوم قبل رويته ... لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر

تكسب الشمس منها النور طالعة ... كما تكسب منها نورها القمر

من قول ابن المعتز

البدر من شمس الضحى نوره ... والشمس من نورك تستملي

وقال يمدح الامير سيف الدولة ويذكر ايقاعه ببني عقيل ويصف منزلا نزله بقصيدة مطلعها

طوال قنا تطاعنها قصار ... وقطرك في ندى ووغى بحار

وكنت السيف قائمه اليهم ... وفي الاعداء حدك والغرار

الغرار حد السيف والغراران حدا السيف وكل شيء له حد فحده غراره

والبيت من قول توبة الحميري

تقاسمهم اسيافنا شر قسمة ... ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ابن جني معنى البيت من قول جعفر بن علبة الحارثي

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ... ولي منه ما ضمت عليه الانامل

فامسيت بالبدية شفرتاه ... وامسى خلف قائمه الحيار

قال العكبري البدية والحيار ماءان معروفان الحيار قريب الى العمارة والبدية واغلة في البرية وبينهما مسيرة ليلة وكان الذين حالفوه ينزلون على هذين الماءين وفي معناه

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ... ولي منه ما ضمت عليه الانامل

وليس بغير تدمر مستغاث ... وتدمر كاسمها لهم دمار

بشار

وقد عركت بتدمر خيل قيس ... فكان لتدمر فيها دمار

اذا اسلك السماوة غير هاد ... فقتلاهم لعينيه منار

من قول ثابت الحراني الصابي مولده ٢٢١ سنة وفاته ٢٨٨ سنة

هداك الله بالقتلى تراهم ... مصلبة بافواه السباع

تصاهل خيله متجاوبات ... وما من عادة الخيل السرار

من قول عنترة

وازور من وقع القنا بلبانه ... وشكا الي بعبرة وتحمحم

وما في سطوة الارباب عيب ... ولا في ذلة العبدان عار

كقول النابغة

وعيرتني بنو ذبيان هيبته ... وهل علي بان اخشاه من عار

او من قول ابي تمام

خضعوا لسطوتك التي اعتهم ... كالموت ياتي ليس فيه عار

او من قول المهلبي

لا عار ان ضامك دهر او ملك

وقال الواحدي وكما قال شمعلة بن فايد

وان امير المومنين وفعله ... لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين العميد بقصيدة مطلعها

باد هواك صبرت او لم تصبرا ... وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

امل الفواد لسانه وجفونه ... فكتمته وكفى بجسمي مخبرا

قال العكبري معنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا واسالي ... ليس اللسان وان طلبت بمخبر

لا تترب الايدي المقيمة فوقه ... كسرى مقام الحاجبين وقيصرا

فيه نظر الى قول ابي نواس

قرارتها كسرى وفي جنباتها ... مهى تدريها بالقسي الفوارس

يقيان في احد الهوادج مقلة ... رحلت وكان لها فوادي محجرا

قال العكبري ينظر في الاستعان الى قول الطاي

ان الخليفة حين يظلم حادث ۞ عين الهدى وله الخلافة محجر
فاذا السخا اخو غراب فراقهم ۞ جعل الصباح بينهم ان يمطرا

من قول ابي الشيص

وما غراب البين الا ناقة او جمل
واذا الحمايل ما يخدن بنفنف ۞ الا شققن عليه ثوبا اخضرا

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

فكانما الانوا بعدهم ۞ كست الطلول غلايلا اخضرا
يحملن مثل الروض الا انها ۞ اسيامها للقلوب وجوذرا

من قول ابي تمام

خرجن في خضرة كالروض ليس لها ۞ الا الحلي على اعناقهن زهر

منها

يكسب القصب الضعيف بخطه ۞ شرفا على صم الرماح ومفخرا

من قول البحتري

واقلام كتاب اذا ما نصرتها ۞ الى نسب صارت رماح فوارس
يا من اذا ورد البلاد كتابه ۞ قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا

كتايبه

مثله لابن الرومي

يكفي من النيل احيانا مكايده ۞ وربما خلفت اقلامه الاسلا
فهو المشيع بالمحاسن ان مضى ۞ وهو المضاعف حسنه ان كررا

فيه نظر الى قول البحتري

مشرق في جوانب السمع لا يخلقه ۞ عوده على المستعيد

اومن قول ابي نواس

يزيدك وجهه حسنا ۞ اذا ما زدته نظرا
خلفت صفاتك في العيون كلامه ۞ كالخط يملا مسمعي من ابصرا

قال العكبري البيت من قول الاخر

وناطق بضمير لا لسان له ۞ كانه فخذ نيطت الى قدم
يبدي ضمير هواه في الحديث كما ۞ يبدي ضمير سواه الخط بالقلم
تركت دخان الرمث في اوطانها ۞ طلبا لقوم يوقدون العنبرا

البيت لبشار بن برد من قصيدة في المهدي

من قول البحتري

نزلوا بارض الزعفران وجانبوا ۞ ارضا ترب الشيح والقيصوما
فاتتك داعية الاظل كانما ۞ حذيت قوايمها العقيق الاحمرا

قال العكبري هذا مثل قول الراجز

كان ايديهن بالموما ۞ ايدي جوار بتن ناعمات
وملات نحر عشارها فاضافني ۞ من نحر البدر النضار لمن قرا

من قول البحتري

ملك بعالية الطريق قبابه ۞ يقري البدور به ونحن ضيوف
ولقيت كل الفاضلين كانما ۞ رد الاله نفوسهم والاعصرا

معناه من قول ابن الرومي

اتيلته وانا المملوء من غضب ۞ على الزمان فسرى عني الغضبا
فلو حلفت لما كذبت يومئذ ۞ اني لقيت هناك العجم والعربا
نسقوا لنا نسق الحساب مقدما ۞ واتى فذلك اذ اتيت موخرا

قال العكبري فيه نظر الى قول القايل

وفي الناس ما قد خصصت به ۞ تفاريق لكن لكم مجمع

وقال اللخمي الاصل فيه لابي نواس

وليس لله بمستنكر ۞ ان يجمع العالم في واحد
وترى الفضيلة لا ترد فضيلة ۞ الشمس تطلع والسماك كالنهور

في معناه لمحمد بن علي بن بسام

الشمس غرته والغيث راحته ۞ فهل سمعتم بغيث جاء من شمس

واوضحه ابن الرومي بقوله

يلقى معينا مشمسا في حالة ۞ هطل الغمامة نير الاشماس

وقال ايضا

لكل جليس من يديه ووجهه ۞ مدى الدهر يوم قايم الجو مشمسا

وتبعه البحتري فقال

وابيض وضاح اذا ما تغيمت ۞ يداه تجلى وجهه فتشمسا

حرف الزاي

وقال يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري بقصيدة مطلعها

كفرندي فرند سيفي الجراز ۞ لذة العين لذة للبراز

في البيت نظر الى قول ابي ذويب الهذلي يصف فرسا ابن قتيبة

يزين العين مربوطا ويشفي

واحسن من هذا التشبيه قول ابي تمام

في كل جوهرة فرند مشرق ۞ وهو الفرند لطول آل الناس
تحسب الماء خط في لهب النار ۞ ادق الخطوط في الاحراز

من قول محمد بن الحسين عكبري

ماض ترى في متنه ۞ ما بنار مختلط

ولابي المعتصم

كانه في طبعه ۞ واللون ما ولظا
كلما رمت لونه منع الناظر ۞ موج كانه منك هاري

من قول ابن ابي زرعه

متردد فيه الفرند ۞ تردد الماء الزلال

وقال العكبري من قول الاخر

وكان الفرند والرونق الجاري في صفحتيه ما معين
ودقيق مدا الهبا انيق ۞ متوال في مستو هزهاز

من قول عبد الصمد بن المعذل

وكانما ذر الهبا ۞ عليه انفاس الرياح
حملته حمايل الدهر حتى ۞ هي محتاجة الى خراز

نظر الى قول البحتري

حملت حمايله القديمة بقلة ۞ من عهد عاد غضة لم تذبل
وهو لا تلحق الدما غراربه ۞ ولا عرض منتضيه المخازي

قال العكبري من قول الاخر

بكل حسام كالعقيقة صارم ۞ اذا قد لم يعلق بصفحته الدم
يا من بل الظلام غني وقضي ۞ يوم شرني ومعقلي في البراز

قال الواحدي يريد خضرته والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحامي في مقصورة له

مهند كانما طباعه ۞ اشربه بالهند ما الهندبا

سلمه الركض بعد وهن بنجد ٭ فتصدى للغيث اهل الحجاز

مز قول الوايلي

ماسله اهل الحجاز لحاجة ٭ الا ابتسر بالسحاب الشام

واخذه علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل

وقبة ملك كان النجوم ٭ تصغي اليها باسرارها

اذا اوقدت نارها بالحجاز ٭ اضاء العراق سنا نورها

ليس كل السراة كالروذباري ٭ ولا كل ما يطير بباز

قال العكبري الروذباري هو الممدوح نسبة الى بلد ابيه وروذباز من بلاد العجم ونظر في هذا الى قول الاول

بغاث الطير اكثرها فراخا ٭ وام الباز مقلاة نزور

شغلت قلبه حسان المعالي ٭ عن حسان الوجوه والاعجاز

من قول ابي تمام ايضا

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ٭ فما زلت بالبيض القواضب مغرما

ومن قول ابي تمام ايضا

عداك حر الثغور المستضامة عن ٭ برد الثغور وعن سلسالها الخصب

تقضم الجمر والحديد الاعادي ٭ دونه قضم سكر الاهواز

من قول ابي العتاهيه

كان المطايا الجهد امز السرى ٭ الى بابه يقضمن بالجهد سكرا

بلغته البلاغة الجهد بالعفو ٭ ونال الاسهاب بالايجاز

قال العكبري احسن منه قول البحتري

في نظام من البلاغة ماشك ٭ امرؤ انها نظام فريد

ومعاني

ومعان لو فصلتها القوافي ٭ هجنت شعر جرول ولبيد

حزن مستعمل الكلام اختيارا ٭ وتجنبن ظلمة التعقيد

وركبن اللفظ القريب فادركن ٭ به غاية المرام البعيد

وبآبائك الكرام التاسي ٭ والتسلي عمن مضى والتعازي

فيه نظر الى قول ابن الرومي

اذا ظلف اودى وخلف مثله ٭ فما ضر ان غيبته الروامس

صفها السير في العراء فكانت ٭ فوق مثل الملاء مثل الطراز

قال الواحدي تشبه استواء الابل على سعة الفضا بطراز على ملاءة ولاسيما ان كان هناك سراب كان التشبيه اوقع لبياضه وهكذا سير الابل الكرام اذا وقعت في بسيط من الارض وكانت كلها كراما استقامت في السير فلم تتقدم واحدة اخرى كانها صف كما قال ابو نواس

تذر المطي وراءها فكانها ٭ صف تقدمهن وهي امام

كلما جادت الظنون بوعد ٭ عنك جادت يداك بالانجاز

فيه نظر الى قول ابي تمام

صدقت ظني وصدقت الظنون به ٭ وحط جودك عقد الرحل عن جملي

حرف السين

وقال وقد ساله رجل يعرف بابي ضبيس الشرب معه فقال ارتجالا مطلعها

الذ من المدام الخندريس ٭ واحلى من معاطاة الكوس

معاطاة الصفايح والعوالي ٭ واقحامي خميسا في خميس

عكبري مثله لابي اسحق بن خالد

لسل السيوف وشق الصفوف ٭ وخوض الحتوف وضرب القلل

الذ اليه من المسمعات ٭ وحث المدامة في يوم طل

فموتي في الوغا عيشي لاني ٭ رايت العيش في ارب النفوس

صدر البيت من قول ابي تمام

يستعذبون مناياهم كانهم ٭ لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا

وعجزه من قول الاعشى

وما العيش الا ما تلذ وتشتهي ٭ وان لام فيه ذو الشنان وفندا

او من قول حيش بن وهب الغزالي

ارى الموت في الحرب مثل الحيا ٭ ة لتبلغني النفس فيه الامل

واعلم اني امرؤ لا اذوق ٭ لطعم المنايا بغير الاجل

وقال يمدح عبيد الله بن خراسان بقصيدة مطلعها

اظبية الوحش لولا ظبية الانس ٭ لما غدوت بجد في الهوى تعس

يخاطب الظبية الوحشية لانها الفته لكثرة ملازمته الفيافي كما قال ذو الرمه

اخط وامحو الخط ثم اعيده ٭ بكفي والغزلان حولي رتع

ولا سقيت الثرى والمزن مخلفه ٭ دمعا ينشفه من لوعة نفسي

من قول الصنوبري

وقايل ماله لم يبك قلت له ٭ مقال صدق رجا ان يصدقه

قد غاض دمعي الى قلبي فاغرقه ٭ وفاض وقدي الى جفني فاحرقه

قال العكبري منقول من قول الاخر

لولا الدموع وفيضهن لاحرقت ٭ ارض الوداع حرارة الاكباد

ولا وقفت بجسم مسي ثالثة ٭ ذي ارسم درس في الارسم الدرس

من قول

من قول علي بن جبلة العكوك

خلفتني نضو احزان اعالجها ٭ بالجزع اندب في انضاء اطلال

ومثله لديك الجن

انضاء طلت معهم اطلالهم ٭ فتخالهم بين الرسوم رسوما

قال الواحدي ومثل هذا لابي جعفر الاسكافي

نفسي فداؤك وهي غير عزيزة ٭ في جنب شخصك وهي جد عزيز

فلقد بقي الجزء البهي اذا به ٭ في وقتها كف من الشونيز

ومثله ايضا لابي نصر العتبي

الله يشهد والملايك انني ٭ لجليل ما اوليت غير كفور

نفسي فداؤك لا لقدري بل لان ٭ الشعر وقاية الكافور

من كل ابيض وضاح عمامته ٭ كانما اشتملت نورا على قبس

من قول قيس الرقيات ابن قتيبة

انما مصعب شهاب من الله ٭ تجلت عن وجهه الظلماء

وقال يمدح محمد بن زريق بقصيدة مطلعها

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ٭ ثم انثنيت وما شفيت نسيسا

ابقى زريق للثغور محمدا ٭ ابقى نفيس للنفيس نفيسا

هذا المخلص جاء على عادة العرب يخرجون الى المديح بغير تعلق بالنسيب ومثله كثير لجماعة من الشعراء قال البحتري في مدح المتوكل

اضنوا عليك وفي فوادي لوعة ٭ واصد عنك ووجه ودي مقبل

واذا طلبت وصال غيرك ردني ٭ وله اليك وشافع لك اول

ان الرعية لم تزل في سيرة ٭ عمرية مذ ساسها المتوكل

لو كان ذا القرنين اعمل رايه ❊ لما اتى الظلمات صرن شموسا ❊

قال العكبري هذا من المبالغة والمعنى من قول الاول

❊ لو كان في الظلما شعشع كاسها ❊ ما حار ذو القرنين في الظلما ❊

ومن قول الاخر

❊ لو ان ذو القرنين في ظلمائه ❊ وراه يضحك لاستضا بنوره ❊

❊ لما سمعت به سمعت بواحد ❊ ورايته فرايت منه خميسا ❊

قال ابن جني موضع لقولك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومن قول ابي تمام

❊ لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا ❊ من نفسه وحدها في عسكر لجب ❊

ولابي تمام ايضا

❊ ثبت الجنان يرى القبيلة واحدًا ❊ ويرى فيحسبه القبيل قبيلا ❊

ولابن الرومي

❊ فرد وحيد براه الناس كلهم ❊ كانه الناس طرا وهو انسان ❊

❊ ولحظت انمله فسلن مواهبا ❊ ولمست منصله فسال نفوسا ❊

من قول البحتري

❊ تلقاه يقطر سيفه وسنانه ❊ وبنانه راحته دمًا ونجيعا ❊

او من قول دعبل

❊ وعلى ايماننا يجري الندا ❊ وعلى اسيافنا تجري المهج ❊

❊ صدق المخبر عنك دونك وصفه ❊ من بالعراق يراك في طرسوسا ❊

كقول كثير

❊ اريد لانسى ذكرها فكانما ❊ تمثل لي ليلى بكل مكان ❊

وكقول ابي نواس

ملك

❊ ملك تصور في القلوب مثاله ❊ فكانه لم يخل منه مكان ❊

❊ بلدا اقمت به وذكرك سائر ❊ يشنا المقيل ويكره التعريسا ❊

من قول ابي تمام

❊ جردت في مدحك خيل قصائد ❊ جالت بك الدنيا وانت مقيم ❊

❊ فاذا طلبت فريسة فارقته ❊ واذا احزرت تخذته عريسا ❊

فيه نظر الى قول ابن الرومي

❊ هو الليث طورا بالعراق وتارة ❊ له بين اجام القنا متاجم ❊

❊ اني نثرت عليك درا فانتقد ❊ كثر المدلس فاحذر التدليسا ❊

صدره من قول ابي نواس

❊ ونثري عليك الدر يا در هاشم ❊ فيا من رأى درا على الدر ينثر ❊

وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي

❊ اولما اسال من حاجة ❊ ان تقرا الشعر الى اخره ❊

❊ ثم كفاني بالذي ترتاني ❊ في جوده الشعر وفي شاعره ❊

جلس سيف الدولة للشرب فاذن المؤذن وكان الكاس في يد سيف الدولة فوضعه من يده حتى فرغ المؤذن من اذانه فقال ابو الطيب يسترهما

❊ الا اذن فما اذكرت ناسي ❊ ولا لينت قلبا كان قاسي ❊

❊ ولا شغل الامير عن المعالي ❊ ولا عن حق خالقه بكاس ❊

من قول ابي تمام

❊ ولم يشغلك عن طلب المعالي ❊ ولا لذاتها لهو ولعب ❊

وشكا الى ابو الطيب ابو ابراهيم بن عياش طول المقام في مجلس كافور فقال هذين البيتين له

سيفيته

مصرية

❊ يقل له القيام على الرؤس ❊ وبذل المكرمات من النفوس ❊

من قول ابي تمام

❊ لو يقدرون مشوا على وجناتهم ❊ وخدودهم فضلا عن الاقدام ❊

حرف الشين

وقال يمدح ابا العشاير الحسين بن علي بن الحسين بن احمد بن حمدون بقصيدة مطلعها

❊ مبيتي من دمشق على فراشي ❊ حشاه لي بحر حشاي حاشي ❊

فيه نظر الى قول الكاتب

❊ حظنا منك ان اصابك سقم ❊ حرق تحتشا بها الاحشا ❊

❊ لقي ليل كعين الظبي لونا ❊ وهم كالحميا في المشاسي ❊

فيه نظر الى قول ابي نواس

❊ وتمشت في مفاصلهم ❊ كتمشي البر في السقم ❊

قال الواحدي المصراع الاول من قول ابي تمام

❊ اليك تجر عنا دجا الحد افنا ❊

وقال العكبري الثاني من قول الابيرد

❊ عساكر تغشى النفس حتى كانني ❊ احو سكرة دارت بهامته الخمر ❊

وقال ابن الهو وكيع صدره من قول التنوخي مولده ٢٧٨ سنة وفاته ٣٤٢ سنة

❊ والليل كالناكل في حدادها ❊ ومقلة الظبي اذا الظبي رنا ❊

وعجزه من قول زهير

❊ فظلت كاني شارب من مدامة ❊ من الراح تسموا في المفاصل والجشي ❊

❊ لقوه حاسرا في درع ضرب ❊ دقيق النسج ملتهب الحواشي ❊

ابو نواس

امام

❊ امام خميس ارجوان كانه ❊ قميص محوك من قنا وجياد ❊

❊ ونهب نفوس اهل النهب اولى ❊ باهل المجد من اهل القماش ❊

القماش متاع البيت ومتاع الانسان لسفره واقامته وهو من قول ابي تمام

❊ ان الاسود اسود الغاب همتها ❊ يوم الكريهة في المسلوب لا السلب ❊

❊ كانك ناظر في كل قلب ❊ فما يخفى عليك محل غاشي ❊

قال الواحدي في معناه

❊ ويعجب الناس للامير برايه ❊ ويغضي على علم بكل مخرق ❊

❊ اتى خبر الامير فقيل كروا ❊ فقلت نعم ولو لحقوا بشاش ❊

شاش موضع قيل باخر بلاد الروم وقيل بل ببلاد العجم والنسبة اليه شاشي والبيت من قول البحتري

❊ مضى مطلا على الاعداء لو وقفوا ❊ بالصين مع بعدها ما استبعد الصينا ❊

❊ يقودهم الى الهيجا لجوج ❊ يسن قتاله والكر ناشي ❊

نظر الى قول البحتري

❊ ملك له في كل يوم كريهة ❊ اقدام غر واعتزام مجرب ❊

❊ فسرت اليك في طلب المعالي ❊ وسار سواي في طلب المعاش ❊

معناه لابي تمام

❊ ومن خدم الاقوام يرجوا نوالهم ❊ فاني لم اخدمك الا لاخدما ❊

قال الواحدي ومثله كثير

حرف الضاد

وقال في مجلس بدر بن عمار ابيات مطلعها

مما قاله في صباه

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي * ورؤياك احلى في العيون من الغمض

قال العكبري منقول من قول الاخر

مضى الليل ان ليلي لم يمض * وان جفوني لا تروى من الغمض

عجزه من قول ابن الرومي

ولطعم اكتحال منه بالزائر * احلى في عينه من رقاده

وقال وقد امر سيف الدولة بانفاذ خلع حسنه هذه الثلاثة الابيات الاول منهم

فعلت بنا فعل السماء بارضه * فعال الامير وحقه لم نقضه

فكان صحة له شبهها من لفظه * وكان حسن نقائها من عرضه

من قول ابن الرومي في ثوب استهداه فقال

صحيحا مثل رايك انه * والحزم في قرن

نقيا مثل عرضك ان * عرضك غير ذي درن

واذا وكلت الى كريم رايه * في الجود بان مذيقه من محضه

نظر الى قول ابي نواس

واذا وصلت بعاقل املا * كانت نتيجة قوله فعلا

وقال وقد نال سيف الدولة الم هذه الثلاثة الابيات مطلعها

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض * ومن فوقها والناس والكرم المحض

من قول مسلم بن الوليد

نالتك يا خير الورى علة * يفديك من مكروهها الثقلان

فبكل قلب من شكاتك علة * موصوفة الشكوى بكل لسان

او من قول ابي تمام

لا تعتلل انما بالمكرمات اذا * انت اعتللت ترى الاوصاب والعلل

ولابي تمام ايضا

وان يجد علة نعل بها * حتى يرانا نعل من مرضه

ومثله لابي هفان

قالوا اعتللت فقلت كلا * انما اعتل العباد

والدين والدنيا لعلته * واظلمت البلاد

ولابي تمام ايضا

انا جهلنا فخلناك اعتللت ولا * واسه ما اعتل الا الملك والادب

ومثله لعلي بن الجهم

واذا رابكم من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام

حرف العين

قال في صباه هذين البيتين الاول منهما

بابي من وددته فافترقنا * وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

وافترقنا حولا فلما التقينا * كان تسليمه علي وداعا

من قول علي بن جبله

ركب الاهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا

وقال العكبري من قول الاخر

بابي وامي زائر متقنع * لم يخف ضوء البدر تحت قناعه

لم استتم عناقه للقائه * حتى ابتدات عناقه لوداعه

وقال في صباه مما لم ينشده لاحد قاله فيه هذه القصيده مطلعها

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا * فلم ادر اي الظاعنين اشيع

مز قول بشار

حدى بعضهم ذات اليمين وبعضهم * شمالا وقلبي بينهم متوزع

اشاروا بتسليم فجدنا بانفس * تسيل من الاماق والسم ادمع

من قول ديك الجن

ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفسي تذيبها انفاسي

ومثله لبشار

وليس الذي يجري من العين ماؤها * ولكنها روحي تذوب فتقطر

حشاي على جمر ذكي من الهوى * وعيناي في روض من الحسن ترتع

من قول عبد الله بن الدمينة

غدت مقلتي في جنة من جمالها * وقلبي غدا من هجرها في جهنم

واخذه ابو تمام فقال

افي الحق ان يضحى بقلبي مأتم * من الشوق والبلوى وعيناي في عرس

ولخالد الكاتب

قالوا نراك سقيما * فقلت من مقلتيه

في النار قلبي وعيني * في الروض من وجنتيه

ولو حملت صم الجبال الذي بنا * غداة افترقنا اوشكت تتصدع

من قول ابن الدمينة

ولو ان ما بي بالحصا فلق الحصا * وبالريح لم تسمع لهن هبوب

او من قول البحتري

ولو ان الجبال فقدن الفا * لاوشك جامد منها يذوب

او من قول ابن الرومي

شكوى لو اني اشكوها على جبل * اصم ممتنع الاركان لانهدما

بما بين جنبي الذي خاض طيفها * الي الدياجي والخليون هجع

يريد نفسه قال العكبري ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام اعدى عدوك الذي بين جنبيك يريد نفسه

اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها * وكالمسك من اردانها يتضوع

من قول امرئ القيس

الم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فيا ليلة ما كان اطول بتها * وسم الافاعي عذب ما اتجرع

من قول النابغه

فبت كاني ساورتني ضئيلة * من الرقش في انيابها السم ناقع

تذللت لها واخضع على القرب والنوى * فما عاشق من لا يذل ويخضع

من قول ابي نواس

سنة العشاق واحدة * فاذا احببت فاستكن

قال الواحدي وقال الاخر

كن اذا احببت عبدا * للذي تهوى مطيعا

لن تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا

ويقاربه قول البحتري

وتذللت خاضعا للمليك * وقليل من عاشق ان يذلا

ولقد احسن العباس بن الاحنف حيث يقول

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم

فتى الفجز رائد في زمانه ٭ اقل جزئ بعضه الراي اجمع

قال العكبري يقول هذا الممدوح له الراي الذي لا يشركه فيه احد فله من الراي الفجز واقل جزء منها بعضه الراي الذي في ايد الناس كلهم فالناس يدبرون اموالهم باقل بعض رايه وفيه نظر الى قول ابي تمام

لو تراه يا ابا الحسن ٭ قمرا وافي على غصن
كل جزء من محاسنه ٭ فيه اجزاء من الفتن

ومن قول ابي فنن

ليس فيها ما يقال له ٭ كملت لو ان ذا كملا
كل جزء من محاسنه ٭ كائن من حسنه مثلا

غمام علينا ممطر ليس يقشع ٭ ولا البرق منه خلبا حين يلمع

هذا عكس قول البحتري

رايتك ان منيت منيت موعدا ٭ جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا

اذا عرضت حاجة اليه فنفسه ٭ الى نفسه فيها شفيع مشفع

مثله للخزيمي

شفعت مكارمه لهم فكفتهم ٭ جهد السوال ولطف قول المادح

ومنه قول ابي تمام

طوى شيما كانت تروح وتغتدي ٭ وسائل من اعيت عليه وسائله

وقول الحطيئة

وذاك امرؤ ان تاته في نفيسة ٭ الى ماله لا تاته بشفيع

ولابن الرومي

ابا الصقر من يشفع بشافع ٭ فما لي سوى شعري وجودك شافع

وقال ابو العتاهية
وما ابتغي

وقال ابو العتاهية

وما ابتغي عنده شافعا ٭ سواه الى نفسه يشفع

نحيف الشوى يعدو على ام راسه ٭ فيحفى فيقوى عدوه حين يقطع

من قول العقيلي عكبري

فان تخوف من جفاه فخذ ٭ سيفك فاضرب قفا مقلده
فانه ان قطعت اجوده ٭ عاد نشيطا بقطع اجوده

يمج ظلاما في نهار لسانه ٭ ويفهم عما قال ما ليس يسمع

من قول ابي تمام

احد اللفظ ينطق عن سواه ٭ فيفهم وهو ليس بذي سماع

ذباب حسام منه انجى ضريبة ٭ واعصى لمولاه وذا منه اطوع

من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمي ٭ بانفذ من قلم الكاتب

بكف جواد لو حكتها سحابة ٭ لما فاتها في الشرق والغرب موضع

مثله قول ابن الرومي

حتى يعم ولا يخص بفضله ٭ كالغيث في الاطباق كل مكان

الا ايها القيل المقيم بمنبج ٭ وهمته فوق السماكين توضع

من قول العطوي

ان كنت اصبحت لا باسا ملا ٭ فهمتي فوق كل ملك

وانك في ثوب وصدرك فيكما ٭ على انه من ساحة الارض اوسع

من قول ابن الرومي

كضمير الفواد يلتهم الدنيا ٭ وتحويه دفتا حيزوم

ولابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الثرى ٭ في الارض صدرك وهو منها اوسع

ولابي تمام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة ٭ كوسعه لم يضق عن اهله بلد

منها

الا كل سمح غيرك اليوم باطل ٭ وكل مديح في سواك مضيع

من قول ابن الرومي

فكل مديح لم يكن في ابن صاعد ٭ ولا في ابيه صاعد فهو هابط

وقال يمدح ابا الحسن علي بن ابراهيم القصصي بقصيدة مطلعها

ملث القطر اعطشها ربوعا ٭ والا فاسقها السم النقيعا

قال ابن وكيع لم يسبق احد ابا الطيب في الدعاء على الدار بالسم ولو قال حجارة او صواعق لكان اشبه الا ان جريرا قال بعد ما استانف لهاذ نبا

سقيت دم الحياة ما بال زائر ٭ يلم فيعطي نائلا ان تكلما

منعمة ممنعة رداح ٭ يكلف لفظها الطير الوقوعا

من قول كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني ٭ بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة ٭ وغادرت ما غادرت بين الجوانح

او من قول البحتري

مديح اذا ما الطير مر رعالا ٭ بمنشده ظلت هنالك تعكف

ترفع ثوبها الارداف عنها ٭ فيبقى من وشاحيها شسوعا

قال العكبري منقول من قول بعض الكلابيين نقله صاحب الحماسة

ابت

ابت الغلائل والنهود لعقها ٭ مس البطون وان تمس ظهورا

اذا ما سترت لها الجلاجا ٭ له لولا سواعدها نزوعا

فيه نظر الى قول ابي الشيص

لولا التمنطق والسوار معا ٭ والحجل والدملوج في العضد
لتزايلت من كل ناحية ٭ لكن جعلن لها على عمد

ومن قول ابن المعتز

يكاد يجري من القميص من النعمة لولا القميص يمسكه

كان نقابها غيم رقيق ٭ يضيء بمنعه البدر الطلوعا

يقول نقابها يشرق لضيا وجهها من تحته كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينة

مبرقعة كالشمس تحت سحابة ٭ او البدر في جنح من الليل مظلم

واخذ التهامي فاحسن بقوله

قوم اذا لبسوا الدروع تخالها ٭ سحبا مزررة على اقمار

وقال بشار

بدي للرضو ما انتقبت عليه ٭ بدو الشمس من ظل الغمام

اخفت الله من احيا بنفس ٭ متى عصي الاله بان اطيعا

يقول احيا النفوس ما يتقرب به الى الله وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني كنت احييتني واحيا النفوس طاعة الله والله لا يعصى له بالطاعة وهو منقول من قول الخبزارزي وفاته ٣١٩ سنة

ما حرام احياء نفس ولكن ٭ قتل نفس بغير نفس حرام

يعيد الصيت منبت المرايا ۞ يشيب ذكره الطفل الرضيعا

من قول المهدي

الا شغلتنا عنك بالدور كثة ۞ يشيب لها قبل الفطام وليدها
قبولك منه من عليه ۞ والا يبتدي ثم فظيعا

مثله لابي تمام

يعطي ويشكر من ياتيه ساله ۞ فشكره عوض وماله عوض
لهون المال افرشه اديما ۞ وللتفريق يكره ان يضيعا

قريب من قول ابن الجهم

ولا يجمع الاموال الا لبذلها ۞ كما لا يساق الهدي الا الى النحر
فليس بواهب الا كثيرا ۞ وليس بقابل الا ربيعا

من قول مسلم بن الوليد

حذار من اسد ضرغامة شرس ۞ لا يولغ السيف الا هامة البطل

قال العكبري بيت المتنبي احد لانه ذكر فيه الهيبة

اذا اعوج القنا في حامليه ۞ وجاز الى ضلوعهم الضلوعا

المعنى اذا اعوج اي انحنى وذلك ان الرمح اذا طعن اعوج والتوى
وقوله جاز الى ضلوعهم يريد تنفذ من هذه الى هذه كانه شق الضلع من
الجانبين ومن قول البحتري

في مازق ضنك تخال به القنا ۞ بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
ان استجار ترمقه بعيدا ۞ فانت اسطعت شيئا ما استطيعا

من قول ابي تمام

اما وقد عشت يوما بعد رويته ۞ فاذهب فانك انت الفارس النجد

وان ماريتني فاركب حصانا ۞ ومثله تخر له صريعا

من قول ابي تمام

والا فاعلم بانك ساخط ۞ عليه فان الخوف لا شك قاتله
غمام زها مطر انتقاما ۞ فاقحط ودق البلد المريعا

من قول البحتري

سماح وباس كالصواعق والقنا ۞ اذا اجتمعا في العارض المتراكم
فصير سيله بلدي غديرا ۞ وصير خيره سنتي ربيعا

يخالفه قول ابن الرومي

فضيفه في ربيع طول مدته ۞ وجاره كل حين في رجب

ومثله لابي هفان

لربيع الزمان في الحول وقت ۞ وابن يحيى في كل وقت ربيع

وقال البحتري

فكم لبست الخفض في ظله ۞ عمري شباب وزماني ربيع
امنسي الكاس وحضرموتا ۞ ووالدتي وكندة والسبيعا

قال العكبري هذه المواضع الذي ذكرت في البيت سميت باسماء من سكنها
والبيت ماخوذ من قول الزاجي

وجودك انساني تذكر اخوتي ۞ ومالك انساني بوهبين ماليا

ومثله للبحتري

ومثل نداك اذهلني حبيبي ۞ واكسبني سلوا عن بلادي
جفون الشام مرتبعي واتني ۞ وعلوة خلتي وهوى فوادي
اذا ما لم تسر جيشا اليهم ۞ اسرت الى قلوبهم الهلوعا

قريب من قول ابي تمام

لم يرم يوما ولم ينهض الى بلد ۞ الا تقدمه جيش من الرعب
فلا عزل وانت بلا سلاح ۞ لحاظك ما تكون به منيعا

قال العكبري منقول من قول الاخر

لحظات طرفك في الوغى ۞ تغنيك عن سل السيوف
وعزيم رايك في النهى ۞ يكفيك عاقبة الصروف
وسيول كفك في الورى ۞ بحر يفيض على الضعيف

وقال يمدح عبد الواحد بن ابي الاصبع الكاتب بقصيدة مطلعها

اركايب الاحباب ان الادمعا ۞ تطس الخدود كما تطس اليرمعا
قد كان يمنعني الحياء من البكا ۞ فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا

من قول ابن الرومي

فاطلب القلب والذين تسوه ۞ عايق كل عايق ان تعوقا
حتى كان لكل عظم رنة ۞ في جلده ولكل عرق مدمعا

قال ابن وكيع فيه نظر الى قول ابن المعتز

ومتيم جرح الفراق فواده ۞ فالدمع من اجفانه يترقرق
هزته ساعة فرقة فكانما ۞ في كل عضو منه قلب يخفق

قال العكبري والى قول الاخر

وكان لي في كل عضو واحد ۞ قلبا يحن وناظرا ما يطرف
فكانها والدمع يقطر فوقها ۞ ذهب بسمطي لولو قد رصعا

في البيت نظر الى قول ابي نواس

كان صغرى وكبرى من فواقعها ۞ حصبا در على ارض من الذهب

ولابي نواس

ثم شجت فادارت ۞ حببا مثل العيون
ذهب يحمر درا ۞ كل ابان وحين
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها ۞ في ليلة فارت ليالي اربعا

منقول من قول ابي زرعة

فبت ولي ليلان بالشعر والدجى ۞ وصبحان من صبح ووجه حبيب

ولابن المعتز

فما زلت في ليلين بالشعر والدجى ۞ وشمسين من كاس ووجه حبيب
واستقبلت قمر السماء بوجهها ۞ فارتني القمرين في وقت معا

من قول احمد بن طاهر

ومطلعة في الليل وهي تعلني ۞ ثلاث شموس وجنتيها وراحها

ومن قول ابي دلف

طلعة والشمس طالعة ۞ من راى شمسين في بلد

او من قول مسلم بن الوليد

فبت اسقي البدر طورا احدثها ۞ وطورا اناجي البدر احسبها البدرا

او من قول البحتري

يتناول لي قمران وجه مساعدي ۞ والبدر اذ وافا التمام واكملا

وقال العكبري معنى هذا البيت كثير ومنه قول الشاعر

واذا الغزالة في السماء رفعت ۞ وبدى النهار لوقته يترجل
ابدى لوجه الشمس وجه مثله ۞ تلقى السماء بمثل ما تستقبل
كبنان عبد الواحد الغدق الذي ۞ اروى وامن من يشا وافزعا

قال العكبري هذا نقله من حسن وشبله للبحتري

كانها حين لجت في تدفقها ... ايدي الخليفة لما سال واديها

ومن قول ابي تمام

بنان موسى اذا استهلت ... للناس اغنت عن الغيوث

الفه المروة مذ نشا فكانه ... سقي اللبان بها صبيا مرضعا

من قول ابي تمام

ليس الشجاعة انها كانت له ... قدما نشوءا في الصبا والمولد

نظمت مواهبه عليه تمائما ... فاعتادها فاذا اسقطن تفزعا

من قول ابي تمام

تكاد عطاياه يجن جنونها ... اذا لم يعوذها بنغمة طالب

متبسما لعفاته عن واضح ... تغشى لوامعه البروق اللمعا

من قول الاحنف وفاته سنة ١٥٠

متسربلين سوابغا مأذية ... تغشى العوابس فوقها الابصارا

نفس لها خلق الزمان لانه ... مفني الزمان مفرق ما جمعا

قريب منه قول ابي نواس

وما الدهر تاتي صروفه ... على كل من يشقى به ويعادي

ولله المكارم الغمام لانه ... يسقي العمارة والمكان البلقعا

مثله لابن المعتز

ويصيب بالجود الفقير وذا الغنى ... كالغيث يسقي مجدبا ومريعا

قال العكبري ولآخر يخاطب الغيث

وانت تحمل ارضا دون ارض ... وكفاه يعمان البلادا

ابدا يصدع شعب وفر وافر ... ويلم شعب مكارم متصدعا

كافل

من قول ابي تمام

له كل يوم شمل مجد مؤلف ... وشمل ندى بين العفاة مشتت

او من قول البحتري

ومعال اصارها لاجتماع ... شملها مال اصاره لافتراق

يهتز للجدوى اهتزاز مهند ... يوم الرجاء هززته يوم الوغا

من قول الخطية

كسوب ومتلاف اذا ما سالته ... تهلل واهتز اهتزاز المهند

او من قول متمم بن نويرة

تراه كنصل السيف يهتز للندى ... اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

او من قول احمد بن ابي فنن

تراه على العلاة يهتز للندى ... كما اهتز مصقول المضارب عضب

افمر فلست بنقص جرب الملا ... وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا

قريب من قول ابي تمام

يا ليت شعري من هذا مناقبه ... ماذا الذي ببلوغ النجم ينتظر

نفذ القضاء بما اردت كانه ... لك كلما ازمعت شيئا ازمعا

قال العكبري منقول من قول الآخر

وكيف واسباب القضاء مطيعة ... مشيئته في كل امر يحاوله

واطاعك الدهر العصي كانه ... عبد اذا ناديت لبى مسرعا

قال العكبري البيت من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضايه ... فايامها ايان يشاء صوارف

اكلت مفاخر المفاخر وانثنى ... عن شأوهن مطي وصفي ضلعا

مثله لابي تمام

هدمت مساعيه المساعي وابتنت ... خطط المكارم في عراص الفرقد

وجرين مجرى الشمس في افلاكها ... فقطعن مغربها وجزن المطلعا

من قول ابن الجهم

وسارت مسير الشمس في كل بلدة ... وهبت هبوب الريح في البر والبحر

او من قول ابي قيس بصف قصيده عكبري

تسير مسير الشمس شرقا ومغربا ... ويحلو بافواه الرجال نشيدها

ومتى يادى بعض حالك واصف ... حفظ القليل النزر مما ضيعا

فيه نظر الى قول ابي نواس

فقل لمن يدعي في العلم فلسفة ... حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

ان كان لا يدعي الفتى الا كذا ... رجلا فنسم الناس طرا اضبعا

قال ابن وكيع البيت من قول ابي النجم

لو كان خلق الله جنبا واحدا ... وكنت من جنب لكنت زايدا

او من قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي

فلو سلك الناس في جانب ... من الارض واعتزلت جانبا

لتممت جانبها انني ... ارى حبها العجب العاجبا

ان كان لا يسعى لجود ماجد ... الا كذا فالغيث ابخل من سعى

من قول البحتري

كرهت وكان الغيث ادنى مسافة ... واضيق باعا من يديك واقصرا

قال ابو الطيب وقد ركب سيف الدولة في تشييع فتاه ابي شجاع فاتك انفذه في المقدمة الى الرقة وهاجت ريح شديدة ثلاثة ابيات الاول منها

لاعدم

لاعدم المشيع المتبع ... ليت الرياح صنع ما تصنع

وواحدا انت ومن اربع ... وانت نبع والملوك خروع

فيه نظر الى قول جرير

المرتان النبع يضعف عوده ... ولا يستوي والخروع المتقصف

قال ابو الطيب بعد منصرف الامير سيف الدولة من الغزاة الصايفة يذكر الحال وما كان في الدرب من خيانة الاصحاب قصيدة مطلعها

غيري باكثر هذا الناس ينخدع ... ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

وما الحياة ونفسي بعد ما علمت ... ان الحياة كما لا تشتهي طبع

فيه نظر الى قول قطري وهو من ابيات الحماسه وفاته سنة

وما للمرء خير في حياة ... اذا ما عد من سقط المتاع

ليس الجمال لوجه صح مارنه ... انف العزيز بقطع العز يجتدع

فيه نظر الى قول ابي تمام

ليس جدع الانوف عندي بجدع ... ان ذل السؤال قتل وجدع

والمشرفية ما زالت مشرفة ... دواء كل كريم او هي الوجع

ينظر الى قول البحتري

وعند بقراط داء لو تامله ... قال الشفا والدوا البيض والاسل

واوحدته وما في قلبه قلق ... واغضبته وما في لفظه قذع

من قول ابي العتاهيه

اذا اغتاظ لم يقذع وان ضاق لم ... وان قال لم يهجر ولم ينا ثم

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

قال العكبري اقام ما لا يعقل للموافقة لما في المصراع الثاني وزاد في البيت على قول

ابي تمام

لم يبق مشركة الا وقد علمت ... ان لم تكن انه للموت ما تلد

ذم الدمستق عينيه وقد طلعت ... سود الغمام فظنوا انها قرع

قال العكبري هذا يشبه قول البحتري

فلما التقى الجمعان لم يجتمع له ... يديه ولم يثبت على البيض ناظره

كانها نتلقاهم لتسلكهم ... فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع

معنى البيت من قول قيس بن الخطيم وهو من ابيات الحماسه

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من خلفها ما وراءها

تهدي نواظرها والحرب مظلمة ... من الاسنة نار والقنا شمع

قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول النميري

ليل من النقع لا شمس ولا قمر ... الا جبينك والمدروبة الشرع

وقد احسن فيه البحتري حيث قال

مد ليلا من العجاج فما يمـ ... ـشون فيه الا بضوء السيوف

وما نجا من شفار البيض منقلب ... نجا ومنهن في احشائه فزع

فيه نظر الى قول ابي تمام

ان ينج منك ابو نصر فعن قدر ... تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا

يقاتل الخطو عنه حين يطلبه ... ويطرد النوم عنه حين يضطجع

في البيت نظر الى قول ابي نواس

اذا قام غنته على الساق حلية ... لها خطوة وسط القنا قصير

تغدو المنايا فلا تنفك واقفة ... حتى يقول لها عودي فتندفع

من قول بكر بن النطاح

كان المنايا ليس يجرين في الوغى ... اذا التقت الابطال الا برايه

كان اولالو

او من قول مسلم

كان المنايا عاملا بامره ... اذا اخطرت ارماحه ومناصله

هلا على عقب الوادي وقد صعدت ... اسد تمر فرادى ليس تجتمع

مثله قول العنبري وهو من ابيات الحماسه ابن قتيبة

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا

من كان فوق محل الشمس موضعه ... فليس يرفعه شيء ولا يضع

فيه نظر الى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم بابائهم او مجدهم قعدوا

وعجزه ينظر الى قول ابي دلف

فما ترفعني حال ... ولا يخفضني حال

لم يسلم الكر في الاعقاب مهجته ... ان كان اسلمها الاصحاب والشيع

مثله لابي تمام

ما غاب عنه من الاقدام اشرفه ... في الروع ان غابت الانصار والشيع

الدهر معتذر والسيف منتظر ... وارضهم لك مصطاف ومرتبع

صدر البيت من قول ابي تمام

غضبا اذا اسله في وجه نائبة ... جاءت اليه حروف الدهر تعتذر

وعجزه ايضا من قول ابي تمام

واقمت فيها وادعا متمهلا ... حتى ظننا انها لك دار

وقال يرثي ابا شجاع فاتكا الاخشيدي المعروف بالمجنون بقصيدة مطلعها

الحزن يقلق والتجمل يردع ... والدمع بينهما عصي طيع

اني لاجبن من فراق احبتي ... فتحس نفسي بالحمام فاشجع

من قول ابي تمام

جليد على عتب الخطوب اذا عرت ... ولست على عتب الاخلاء بالجلد

ويزيدني غضب الاعادي شدة ... ويلم بي عتب الصديق فاجزع

البيت كقول اشجع السلمي

يعطي زمام الطوع اخوانه ... ويلتوي بالملك القادر

تصفو الحياة لجاهل او غافل ... عما مضى منها وما يتوقع

ولمن يغالط في الحقائق نفسه ... ويسومها طلب المحال فتطمع

من قول ابي العتاهية

انما يغتر بالدنيا غبي او جهول

وقال اللخمي من قول لبيد

اكذب النفس اذا حدثتها ... ان صدق النفس يزري بالامل

اين الذي الهرمان من بنيانه ... ما قومه ما يومه ما المصرع

فيه نظر الى قول عدي بن زيد

اين كسرى كسرى الملوك انوشر ... وان ام اين قبله سابور

واذا المكارم والصوارم والقنا ... وبنات اعوج كل شيء يجمع

من قول حاتم

متى ما يجي يوما الى المال وارثي ... يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر

يجد مهرة مثل القناة قويمة ... وعضبا اذا ما هز لم يرض بالهبر

واسمر خطيا كان كعوبه ... نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

او من قول عروة ابن الورد

وذي امل يرجو تراثي وانما ... يصير له مني غدا القليل

ومالي

ومالي مال غير درع ومغفر ... وابيض من ماء الحديد صقيل

واسمر خطي القناة مثقف ... واجرد عريان السراة طويل

قال العكبري ومن قول امراة وهو من ابيات الحماسه

مضى وورثناه دريس مفاضة ... وابيض هنديا طويلا حمائله

وقد كان نوالها وقتالها ... فرض بحق عليه وهو تبرع

منقول من قول ابي تمام

ترى ماله نهب المعالي واوجبت ... عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

او من قول ابن الرومي

ملك لا يرى اللهى ... تستحق الوسائلا

ويراها فرائضا ... وتسمى نوافلا

قال العكبري او من قول الاخر

اغر متى تساله جادوا فريضة ... وان انت لم تساله جاد تبرعا

ما زلت تدفع كل امر فادح ... حتى اتى الامر الذي لا يدفع

من قول يحيى الدين بن زياد الحارثي من ابيات الحماسه عكبري

دفعنا بك الايام حتى اذا اتت ... تريدك لم نسطع لها عنك مدفع

وتصالحت ثمر السياط وخيله ... واوت اليها سوقها والاذرع

وعفى الطراد فلا سنان راعف ... فوق القناة ولا حسام يلمع

قال ابن وكيع هو من معنى قول التميمي

تركت الاشرفية والعوالي ... محلاة وقد حان الورود

وغادرت الجياد بكل مرج ... عواطل بعد زينتها برود

ومن قول الهذلية ترثي اخاها

بعثت جيادك واسترحن من الوجى ٭ والمشرفية والقنا والسير

حرف الفا

جلس ابو الطيب بحبس حمص وانفذ اليه ابو دلف اسحق بن كنداج طعاما فلم ياكل منه شيا وارادّه فمنعه اهل الحبس من ذلك فاجتمعوا اليه فاكلوه لوقته فقال ابياتا مطلعها

اهون بطول الثواء والتلف ٭ والسجن والقيد يا ابا دلف
غير اختيار قبلت برك لي ٭ والجوع يرضي الاسود بالجيف

من قول المهلبي

ما كنت الآكل لحم ميت ٭ دعا الى اكله اضطرار

ولابي علي البصير

لعمر ابيك ما نسب المعلا ٭ الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت ٭ وصوح نبتها رعي الهشيم

كن ايها السجن كيف شيت فقد ٭ وطنت للموت نفس معترف

قال الواحدي يقول اني وطنت يوما لها النفس نفسي ومن وطن نفسه على امر هان عليه وان اشتد كما قال الشير

فقلت لها يا عز كل مصيبة ٭ اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
لو كان سكناي فيك منقصة ٭ لم يكن الدر ساكن الصدف

من قول ابي هفان

تعجبت درّ من شيبي فقلت لها ٭ لا تعجبي فطلوع البدر في السجف
وزادها عجبا ان رحت في سمل ٭ وما درت درّ ان الدر في الصدف

وقال يمدح القاضي ابا الفرج احمد بن الحسين بقصيدة مطلعها

لجنية ام غادة رفع السجف ٭ لوحشية لا ما لوحشية شنف

قال العكبري اراد الجنية فحذف همزة الاستفهام استخفافا وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله ام قال ابن وكيع البيت يشبه قول ابي تمام

لو يخطك الجيد من غزال ٭ لو عطلوه من الشنوف
وخيل منها مرطها فكانما ٭ تثنى لنا خوط ولاحظنا خشف

ينظر الى قول ابن الرومي

ان اقبلت فالبدر لاح وان مشت ٭ فالغصن مال وان رنت فالريم
زيادة شيب وهي نقص زيادتي ٭ وقوة عشق وهي من قوتي ضعف

من قول البحتري

اذا ما المرء ايام عددن له ٭ يزينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدمن من سلف ٭ فيه وينقصه الفضل الذي زادا

قال العكبري هذا كقول الاخر

واسر في الدنيا بكل زيادة ٭ وزيادتي فيها هي النقص
ومن كلما جردتها من ثيابها ٭ كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

هذا كقول ابي المعتصم

رات عين الرقيب على تدان ٭ فاسبلت الظلام على الضياء
وقابلني رمانتا غصن بانة ٭ يميل به بدر ويمسكه حقف

من قول ابن الرومي

اغصان بان عليها الدهر فاكهة ٭ وما الفواكه مما يحمل البان
ارد ويلي لو قضى الويل حاجة ٭ واكثر لهفي لو شفا غلة لهف

مثله للبحتري

فوا اسفي لو قابل الاسف الجوى ٭ ولهفي لو ان اللهف من ظالمي يجدي
قليل الكرى لو كانت البيض والقنا ٭ كاراية ما اغنت البيض والزغف

من قول ابي تمام

يقظان احكمت التجارب رايه ٭ عقدا وثقف عزمه تثقيفا
فاسلم من ارائه الشعل التي ٭ لو انهن طبعن كن سيوفا
يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ٭ ويستغرق الالفاظ من لفظه حرف

من قول البحتري

واذا خطا القوم في الخطب اعتلا ٭ فصل القضية في ثلاثة احرف
وان فقد الاعطاء حنت يمينه ٭ اليه حنين الالف فارقه الالف

من قول ابي تمام

واجد بالعطايا من برحا الشوق وجدان غيري بالحبيب

او من قول البحتري

يحن الى المعروف حتى ينيله ٭ كما حن الف مستهام الى الف
اديب رست للعلم في ارض صدره ٭ جبال جبال الارض في جنبها قف

من قول ابن الرومي

غدى جبلا جبال الارض طرا ٭ نضاد ونضل القراب
واضحى وبين الناس في كل سيد ٭ من الناس الا في سيادته خلف

من قول ابي تمام

لو ان اجماعنا في فضل سودده ٭ في الدين لم يختلف في الامر اثنان والاجمعت

او من قول ابي الشيص

ولا اجمعت الا عليك جميعها ٭ اذا ذكر المعروف السنة العرب

او من قول البحتري

وارى الناس مجمعين على فضلك ٭ من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم ٭ وقال الجهال بالتقليد
وقوفين في وقفين شكر ونايل ٭ فنايله وقف وشكرهم وقف

فيه نظر الى قول ابي تمام

فتى عرضه سبل على كل طالب ٭ واموال وقف على كل مجتد

او من قول البحتري

اعيالهم بنوا الارض اوما ٭ لهم ثابت على الناس وقف

او من قول ابن الرومي

امواله وقف على تنفيلنا ٭ وثناونا وقف على تخفيفه
ولا ما لامن حاده الغيظ والاذى ٭ باعظم مما نال من وفره العرف

مثله لديك الجن

فعلت بقلتاه بالعتب ٭ ما يفعل الامير بالاموال
تفكره علم ومنطقه حكم ٭ وباطنه دين وظاهره ظرف

فيه نظر الى قول الخزيمي

فتى جهره ظرف وباطنه تقى ٭ يزين ما يخفي بصالح ما يبدي

قال العكبري بيت المتنبي احسن واجمع

فلم نر قبل ابن الحسين اصابعا ٭ اذا ما هطلن استحيت الديم الوطف

من قول ابي تمام

لا اوهب الكف كلما اجتديت ٭ فعلت في المحل ما لا تفعل الديم

او من قول ابي نواس

ان السما لتستحيي اذا نظرت — الى نداك فقاسته بما فيها
ولا ساعيا في قلة المجد مدركا — بافعاله ما ليس يدركه الوصف

من قول ابن الرومي

وفي الحسن والملاحة حتى — ما يوفيه واصفوه صفة
فوا عجبا مني احاول نعته — وقد فنيت فيه القراطيس والصحف

فيه نظر الى قول ابي تمام

تركتهم سيرا الوانا كتبت — لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما
قصدتك والراجون قصدي اليهم — كثير ولكن ليس كالذنب الانف

من قول الخطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم — ومن يساوي بانف الناقة الذنبا
ولا الفضة البيضاء والتبر واحد — نفوعان للمكدي وبينهما صرف

من قول ابن الرومي

وجدتكم مثل الدنانير فيهم — وسائر هذا الخلق مثل الدراهم
ولست بدون يرتجى الغيث دونه — ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف

من قول اشجع السلمي

فما خلفه لامرئ مطمع — ولا دونه لامرئ مقنع

او من قول ابي تمام

اليك تناهى المجد من كل وجهة — يصير فما يعدو اليك مصير

او من قول العكوك

جرى سعيه بعد المعالي وقبلها — فليس لها بعد وليس لها قبل

او من قول ابي نواس

فما جازه جود ولا حل دونه — ولكن يسير الجود حيث يسير

قال العكبري هذا منقول من قول الاخر

ما قصر الجود عنكم يا بني مطر — ولا تجاوزكم يا الِ مسعود
يحل حيث حللتم لا يفارقكم — ما عاقب الدهر بين البيض والسود
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه — ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف

مثله لابي نواس

الا الربيع فضلهم — فضل الخميس على العشير
واذا حسبتم فضلهم — لم يبلغوا عشر العشير
وذنبي تقصيري وما جئت مادحا — بذنبي ولكن جئت اسال ان تعفو

من قول ابي تمام

وما كنت الا مذنبا يوم انتحي — سواك بامالي فاقبلت تائبا

من قول علي بن جبلة

وعندي ايادٍ جمة منك لم اجد — باحصائها عندي لسانا مفصلا
ولكن جهدي ان اقول وما عسى — لذي الجهد الا ان يقول فيعذرا

وكتب ابو الطيب الى انطاكية في حال كانت جرت عليه من الغلمان ابياتا مطلعها

ومنتسب عندي الى من احبه — وللنبل عندي من يديه حفيف
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا — فافعاله اللاتي سررن الوف

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

ايذهب يوم واحد ان اسأته — بصالح ايامي وحسن بلائيا

حرف القاف

قال يمدح ابا شجاع محمد بن اوس بقصيدة مطلعها

مما قاله في صباه

ارق على ارق ومثلي يارق — وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة ان اكون كما ارى — عين مسهدة وقلب يخفق

من قول الحمامي

قالت غنيت عن الشكوى فقلت لها — جهد الشكاية ان اعيا عن الكلم
اشكو الى الله قلبا لو كحلت به — عينيك للاختضاب احمر بدم

او من قول البحتري

هل غاية الشوق المبرح غير ان — يعلو نشيج او يفيض مدامع
ما لاح برق او ترنم طائر — الا انثنيت ولي فؤاد شيق

من قول ابن عيينه

ما نغني الغمري الاشجاني — وغنا الغمري للصب شاج
جربت من نار الهوى ما تنطفي — نار الغضا وتكل عما تحرق

قال العكبري هذا من قول الاخر

لو كان قلبي في نار لاحرقها — لان احراقه اذكى من النار
وعذلت اهل العشق حتى ذقته — فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي انني — عيرتهم فلقيت منه ما لقوا

من قول علي بن الجهم

وقد كنت بالعشاق اهزا مرة — فها انا بالعشاق اصبحت باكيا

ومنه قول ابي الشيص

وكنت اذا رايت فتى يبكي — على شجن هزات اذا خلوت
واحسبني اذا اسرمني — فصرت اذا بصرت به بكيت
نبكي على الدنيا وما من معشر — جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا

قال العكبري البيت من قول الاخر قيل هو جرير

لن يلبث القرناء ان يتفرقوا — ليل يكر عليهم ونهار

او من قول صالح بن عبد القدوس

ارما ابوملك من زمانك انه — لا يلبث القرناء ان يتفرقوا
اين الاكاسرة الجبابرة الاولى — كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

من قول ابي العتاهيه

اين الاولى كنزوا الكنوز وابتنوا — اين القرون بنو القرون الماضيه
درجوا فاصبحت المنازل منهم — عطلا واصبحت المرابع خاليه
من كل من ضاق الفضا بجيشه — حتى ثوى فحواه لحد ضيق

من قول اشجع السلمي

واصبح في لحد من الارض ضيق — وكانت به حيا تضيق الصحاصح
فالموت ات والنفوس نفائس — والمستغر بما لديه الاحمق

قال العكبري من قول الاخر

ان امرا امن الزمان لمستغفر العقل احمق

حذرا عليه قبل يوم فراقه — حتى لكدت بماء جفني اشرق

قال العكبري هذا من قول الاخر

كنت ابكي دما وانت ضجيعي — حذرا من تشتت او فراق

وانشد ثعلب لابن الاحنف

قد كنت ابكي وانت راضية — حذار هذا الصدود والغضب

ومثل قول ابن الاحنف قول الاخر

ما كنت ايام كنت راضية — عني بذاك الرضى مغتبطا

علما بان الرضى سيتبعه ۞ منك التجني وكثرة التخلط
كبرت حول ديارهم لما بدت ۞ منها الشموس وليس منها المشرق

من قول ابي نواس

ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا ۞ وما لم تكن فيه من البيت مغربا
وعجبت من ارض سحاب اكفهم ۞ من فوقها وصخورها لا تورق

من قول مسلم بن الوليد

لو ان كفا اعشبت لسماحة ۞ لبدى براحته البنان الاخضر

او من قول البحتري

اشرقن حتى كاد تقتبس الدجى ۞ ورطبن حتى كاد يجري الجندل

قال الواحدي ثم هو من قول الشمقمق وكان مع طاهر بن الحسين سائرا في دجلة فعملت لطاهر المذكور حراقه فقال

عجبت لحراقة ابن الحسين ۞ كيف تعوم ولا تغرق
فقال له وما اربك يا ابن اللخنا الى ان تغرق فقال
وبحران من تحتها واحد ۞ واخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك عيدانها ۞ وقد مسها كيف لا تورق

قال العكبري ولبعض الاعراب

لو ان راحته مرت على حجر ۞ صلد لاورق منها ذلك الحجر
وتفوح من طيب الثناء روائح ۞ لهم بكل مكانة تستنشق

المعنى ان ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليه كقول ابن الرومي

ان جاء من يبغي لنا منزلا ۞ فقل له عشتي وتستنشق

ولابن الرومي ايضا

العنبر

اعقبته من طيب ريحك عبقة ۞ كادت تكون ثنائك المسموعا

وللعطوي

وليس يشم المسك ما تجدونه ۞ ولكنه ذاك الثناء المخلف

قال العكبري ولاخر

لو كان يوجد ريح مجد فائحا ۞ لوجدته منه على الاميال
ام يد مثل محمد في عصرنا ۞ لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

من قول البحتري

ولين طلبت شبيهه اني اذا ۞ لكلف طلب المحال ركابي

وللبحتري ايضا

ايها المبتغي مساجلة الفضل ۞ تمنيت نيل ما لا ينال

ولابي الشيص

لو تبتغي مثله في الناس كلهم ۞ طلبت ما ليس في الدنيا بموجود
لم يخلق الرحمن مثل محمد ۞ احدا وظني انه لا يخلق

مثله لابي الشيص

ما كان مثلك في الورى فيمن مضى ۞ احد وظني انه لا يخلق

ولابن الرومي

فهل من سبيل الى مثله ۞ ابا الله ذاك على من خلق

وللحصني

لم يكن في خليقة الله ذلك ۞ فيما مضى وليس يكون
يا ذا الذي ذهب الكثير وعنده ۞ اني عليه باخذه اتصدق

من قول زهير

وقال يعني

هو البين حتى ما تأنى الغرانق

تراه اذا ما جئته متهللا ۞ كانك تعطيه الذي انت سائله
امطر علي سحاب جودك ثرة ۞ وانظر الي برحمة لا اغرق

من قول عبد الله بن ابي السمط في وصف سحابة ۞ عكبري

حتى ظللت اقول في الحاحها ۞ بالويل ها انا سالم لا اغرق
كذب ابن فاعلة يقول بجهله ۞ مات الكرام وانت حي ترزق

مثله لعمر بن شبه وفاته ٢٦٢

وقايلة لم يبق في الارض سيد ۞ فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر

قال يمدح ابا عبد الله الحسين بن اسحق التنوخي بقصيدة مطلعها

هو البين حتى ما تأنى الغرانق ۞ ويا قلب حتى انت ممن افارق

مثله للعباس بن الاحنف

تفرق قلبي من مقيم وظاعن ۞ فلله دري اي قلب اشيع

قال العكبري ولاخر

كان ارواحنا لم ترتحل معنا ۞ او سرن في اول الحي الذي سارا
وقد صارت الاجفان قرحى من البكا ۞ وصار بهارا في الخدود الشقائق

من قول عبد الصمد بن المعذل

باكرنه الحمى وراحت عليه ۞ فكسته حمى الرواح بهارا
لم تشنه لما الحمى ولكن ۞ بدلته بالاحمرار اصفرارا

او من قول ابي تمام

لم تشن وجهه المليح ولكن ۞ حولت ورد وجنتيه بهارا

ولابي تمام

لها من لوعة البين التزام ۞ يعيد بنفسجا ورد الخدود

وللمعوج

وللمعوج الرقي

فاسبل دمعه خجلا وولى ۞ فصار شقيق وجنته بهارا
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ۞ وميت ومولود وقال ووامق

منقول من قول الاعشى

شباب وشيب وافتقار وثروة ۞ فلله هذا الدهر كيف ترددا

وللاعشى ايضا

وما الناس والايام الا كما ترى ۞ رزية مال او فراق حبيب
تغير حالي والليالي بحالها ۞ وشبت وما شاب الزمان الغرانق

من قول ابي تمام

من عهد اسكندر او قبل ذا كوند ۞ شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
وليل دجوجي كانا جلت لنا ۞ محياك فيه فاهتدينا السمالق

قال العكبري من قول مزاحم العقيلي

وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها ۞ صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وكقول اشجع السلمي

ملك بنور جبينه ۞ نسري ونحر الليل طامي

او كقول مسلم بن الوليد

اجدك هل تدرين ان رب ليلة ۞ كان دجاها من قرونك ينشر
بصرت بها حتى تجلت بغرة ۞ كغرة يحيى حين يذكر جعفر

وقال ابو المعتصم الانطاكي

لو يخرج في ليلة احد ۞ وابن ابراهيم كوكبه
شدوا بابن اسحق الحسين فصافحت ۞ ذفاريها كيرانها والنمارق

من قول اسحق بن خلف — عكبري

اذا ما حدينا بمدح الامير ... سبقن لحاظ الخبب العجل

او من قول ابن الرومي

لا يضرب الركب الطلايح نحوه ... بل باسمه يزجرن كل طليح

قال سليمان المعري قد بدا ابو نواس بوصف الناقه الا انه لم يستكمل هذه الصفة في قوله

وكانها مصغ لتسمعه ... بعض الحديث باذنه وقر
فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى ... يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق

قال الواحدي كقول البحتري

سماحا وباسا كالصواعق والحيا ... اذا اجتمعا في العارض المتراكم

او كقول ديك الجن

هو عارض من جانبيه الحيا ... ارضى ومن شا الصواعق اغضبا
ولكنها تمضي وهذا مخيم ... وتكذب احيانا وذا الدهر صادق

من قول ابن الرومي

فضل اخاك الغيث بالعلم والحجى ... وخاصمه بالجود اي مصاص
على انه يمضي وانت مخيم ... سماوك مدرار وارضك ناضح

او من قول البحتري

انا يكون له احتفالك في الندى ... ووقوعه في المحل بعد الحين
تخلى من الدنيا لينسى فما خلت ... مغاربها من ذكره والمشارق

فيه نظر الى قول البحتري

وشهرت في شرق البلاد وغربها ... فكانني في كل واد جالس
كانك للاعطا في المال مبغض ... وفي كل حرب للمنية عاشق

من قول البحتري

تسرع حتى قال من شهد الوغا ... لقاء اعاد او لقاء حبيب
سيحيي بك السمار ما لاح كوكب ... ويحدو بك السفار ما ذر شارق

من قول البحتري

ثنا تتقصى الارض نجدا وغايرا ... وسارت به الركبان شرقا ومغربا

ومثله لعلي بن الجهم

فسار مسير الشمس في كل بلدة ... وهب هبوب الريح في البلد القفر

ولابن الرومي

لقد سار شعري شرق ارض وغربها ... وغنا به الحضر المقيمون والسفر
فما يرزق الاقدار من انت حارم ... ولا يحرم الاقدار من انت رازق

نسجه على منوال ابي تمام

فما تترك الايام من انت اخذ ... ولا تاخذ الايام من انت تارك
ولا تفتق الايام ما انت راتق ... ولا ترتق الايام ما انت فاتق

من قول ابن ابي عيينه

كنا ملوكا وكان اولنا ... للحلم والباس والندى خلقوا
لا يرتق الفاتقون ما فتقوا ... يوما ولا يفتقون ما رتقوا

او من قول اشجع السلمي

فلا ترفع الناس من حطه ... ولا يضع الناس من يرفع

والاصل في هذا كله قول العباس بن مرداس السلمي للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كنت دون امري منهما ... ومن تخفض اليوم لا يرفع
هي الغرض الاقصى ورويتك المنى ... ومنزلك الدنيا وانت الخلايق

من قول اشجع

وبشرت امالي بملك هو الورى ... ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

او من قول ابي نواس

وليس لله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد

وعرض ابو الحسين بدر بن عمار الطبرستاني على ابي الطيب الصحبة فقال ابياتا مطلعها

وجدت المدامة غلابة ... تهيج للقلب اشواقه

من قول البحتري

من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
تسيء من المرء تاديبه ... ولكن تحسن اخلاقه

قال العكبري ينظر فيه الى قول الاخر

رايت اقل الناس عقلا اذا انتشى ... اقلهم عقلا اذا كان صاحيا
يزيد حسى الكاس السفيه سفاهة ... ويترك اخلاق الكريم كما هيا
وانفس ما للفتى لبه ... وذو اللب يكره انفاقه

من قول نافذ بن عطارد العيشمي — عكبري

ذر الخمر تسلم من عيوب كثيرة ... واياك ان تزداد ما يورث الجهلا
فما عاقل يرضى بانفاق عمره ... على الخمر ان الخمر يسلب العقلا

تاخر الكلاعي مع لابي الطيب لكثرة الثلج فقال قصيدة مطلعها

ما للمروج الخضر والحدائق ... يشكوا خلاها كثرة العوائق

اقام فيها الثلج كالمرافق ... يعقد فوق السن ريق الباصق

من قول عبد الصمد بن المعدل

ونسج الثلج على الطهور ... واجمد الريق على الثغور
لو سابق الشمس من المشارق ... جا الى الغرب مجي السابق

من قول ابن المعتز

اسرع من لحظة اذا اعدى ... اسرع من غاية اذا اجتذب

وتمة النصف من قول ابي المعتصم

واذا اجرى والبرق في شاوالى ... والبرق عان خلفه مجنوب
الغرب شرقا عنده ان هم في ... غرب شرق والشروق غروب
يترك في حجارة الاباق ... اثار قلع الحلي في المناطق
مشيا وان يعدو فكالخنادق
يشجع به الصفان كل حزن ... ويحتقر الركايا في السهول
يلذ المداكي وهو في العقايق ... وزاد في الساق على النقانق

يصفه بدقة الساق وصلابته وهو محمود في الخيل

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخا سرحان وتقريب تتفل
وينذر الركب بكل سارق ... يريك خرقا وهو عين الحاذق

فيه نظر الى قول ابي تمام

ذو اولق تحت العجاج وانما ... من صحة افراط ذاك الاولق

وقال وقد بلغه موت ابن كيغلغ قصيدة مطلعها

قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم ... هذا الدوا الذي يشفي من الحمق

من قول البحتري

هاقضى الله للجهول بستر ... يملا فاه مثل حتف وارض

ان مات مات بلا فقد ولا اسف ... او عاش عاش بلا خلق ولا خلق

يشبه قول الخبزارزي

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن ... وانت في الخلق لا عقل ولا ادب

وحلف الف يمين غير صادقة ... مطرودة ككعوب الرمح في نسق

فيه نظر الى قول البحتري في التشبيه

تسرق تنقل كابرا عن كابر ... كالرمح انبوبا على انبوب

وقال البحتري ايضا

نسب كما اطردت كعوب مثقف ... لدن يزيدك بسطة في الطول

ما زلت اعرفه قردا بلا ذنب ... صفرا من الناس مملوءا من النزق

من قول ابن الرومي

معشر اشبهوا القرود ولكن ... خالفوها في خفة الارواح

كريشة بمهب الريح ساقطة ... لا تستقر على حال من القلق

من قول ابن الرومي

فحلمك اطيش من ريشة ... وروحك من هضبة ارجح

يستغرق الكف فوديه ومنكبه ... وتكتسي منه ريح الجورب العرق

قال العكبري ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدى لك ان تقول فانني ... انتن عليك من الريح الجورب

فسايلوا قاتليه كيف مات لهم ... موتا من الضرب او موتا من الغرق

فيه نظر الى قول ابي تمام

والا فاعلمه بانك ساخط ... ودعه فان الموت لا شك قاتله

لولا اللئام وشيء من مشابهة ... لكان الأم طفل لف في خرق

قال العكبري نظر فيه الى قول بعضهم واحسن فيه وقصر ابو الطيب عنه

اذا ولدت حليلة باهلي ... غلاما زيد في عدد اللئام

قال يمدح ابا العشاير الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بقصيدة مطلعها

اتراها لكثرة العشاق ... تحسب الدمع خلقة في المآق

انت منا فتنت نفسك لكنك ... عوفيت من ضنى واشتياق

من قول جحظه

لو ترى ما اراه منك اذا ما ... جال ماء الشباب في وجنتيكا

لتمنيت ان تقبل خديك ... وان لم تصل الى خديكا

ولسرنا لو وصلنا عليها ... مثل انفاسنا على الارماق

قال العكبري هذا كقول الآخر

انضا شوق على انضاء اسفار

ليس الا ابا العشاير خلق ... ساد هذا الانام باستحقاق

يشبه قول ابن الرومي

حضيت وفاز من انامل سيد ... نفع المسود فساد باستحقاق

وقد اشار الى هذا البحتري بقوله

قدر مرتفع عن حظه ... لا يرعك الحظ لم يوحد بحق

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي ... فكان القتال قبل التلاق

من قول ابي تمام

لو لم يزاحفهم لـه ... ما في قلوبهم من الاوجال

وتكاد الظبى لما عودها ... تنتضي نفسها الى الاعناق

هذه مبالغة وهي من قول ابي تمام

وفيهم مثل السيف لو لم تسله ... يدان لسلته ظباه من الغمد

كل ذمر يزيد في الموت حسنا ... كبدور تمامها في المحاق

قال العلامة سليمان المعري قال ابن جني اي هو من قوم احسن احوالهم عندهم ان يقتلوا في طلب المجد والشرف كما قال ابو تمام

يستعذبون مناياهم كانهم ... لا ييأسون من الدنيا اذا ماتوا

فقوله يستعذبون مناياهم مثل قوله يزيدون في الموت فلما كانوا كذلك شبههم ببدور تمامها في محاقها فجاز له هذا اللفظ على سبيل الاستطراف له والعجب منه فشبه ما يجوز ان يكون بما لا يجوز ان يكون اتساعا وتصرفا الا ترى قول الشاعر

اذا شاب الغراب اتيت اهلي ... وصار القار كاللبن الحليب

فعلق ما يجوز وقوعه بما لم يشاهد على حال من الاحوال

جاعل درعه منيته ان ... لم يكن دونها من العار واق

فيه نظر الى قول ابي تمام

وقد كان فوت الموت سهلا فرده ... اليه الحفاظ المر والخلق الوعر

قال العكبري منقول من قول بعضهم وتمثل به عبد الملك بن مروان

وموت لا يكون علي عارا ... احب الي من عيش رهاق

كرم خشن الجوانب منهم ... فهو كالماء في الشفار الرقاق

من قول ابن الرومي

لا تغترر بحياء فيه من شرس ... فالماء في كل ماض الضرب صمصام

وفيه نظر الى قول ابي تمام

فان الحسام الهندوانى انما ... خشونته ما لم تفلل مضاربه

قال العكبري من قول الآخر

وكالسيف ان لاينته لان متنه ... وحداه ان خاشنته خشنان

يا بن من كلما بدوت بدا لي ... غايب الشخص حاضر الاخلاق

كقول ابن الرومي

اذا اسلف اودى وخلف مثله ... فما ضره ان غيبته الروامس

قال العكبري فيه نظر الى قول الآخر

شنشنة اعرفها من اخزم

كيف يقوى بكفك الزند والآفاق ... فيها كالكف في الآفاق

من قول مروان بن ابي حفصه

فيا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا

الف هذا الهوى اوقع في النفس ان الحمام مر المذاق

من قول الحكيم النفوس البهيمية بالف مساكنة الاجساد الترابية فلذلك يصعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

والغنى في يد اللئيم قبيح ... قدر قبح الكريم في الاملاق

يشبه قول ابي تمام

كم نعمة لله كانت عنده ... فكانها في غربة واسار

وما احسن قول العطوي

نعمة الله لا تعاب ولكن ... ربما استقبحت على اقوام

لا يليق الغنا بوجه ابي يعلى ... ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والقلانس والبرذون ... والوجه والقفا والغلام

قال اللخمي ومنقول من قول الحكيم قبيح بذي الجد ان يفارقه الجود لانهما اذا اعتدلا كان احدهما كشيء واحد يحويهما الانسان

ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ۞ ولكن في الشمس كالاشراق

قال ابن وكيع نظر في هذا الى قول ابن الرومي

عجبت للشمس لم تكسف لهلكه ۞ وهو الضيا الذي لولاه لم تقد

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ ۞ كلانا رب المعاني الدقاق

البيت كقول ابي تمام

غربت خلايقه واغرب شاعر ۞ فيه فابدع مغرب في مغرب

لم تزل تسمع المديح ولكن ۞ صهال الجياد غير النهاق

فيه نظر الى قول خراش بن زهير ابن قتيبه

ولا تكوني كمن القى رحالته ۞ على الحمار وخلا صهوة الفرس

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

المي بابن عمك لا تكوني ۞ كمختار على الفرس الحمارا

انت فيه وكان كل زمان ۞ يشتهي بعض ذا على الخلاق

كقول مسلم بن الوليد

كالدهر تحسد اولاه اواخره ۞ اذ لم يكن كان في اعصاره الاول

وفيه نظر الى قول ابي تمام

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة ۞ غداة ثوى الا اشتهت انها قبر

قال في مجلس ابا العشاير ابياتا مطلعها

لام اناس ابا العشاير في ۞ جود كفيه بديه بالعين والورق

فقلت ان الفتى شجاعته ۞ تريه في الشح غاية الفرق

هذا كقول ابي تمام

واذا نظرت ابا يزيد في وغى ۞ وندى ومبدى غارة ومعيدا

يعطي مرجيه شاشه ماله ۞ وشبا الاسنة ثغرة ووريدا

ايقنت ان من السماح شجاعة ۞ تدمي وان من الشجاعة جودا

قال العكبري ومثله قول الاخر

الجواد يعد الجبن من بخل ۞ والباسل يخل يعده جبنا

يلقى العفاة بما يرجون من امل ۞ قبل السوال ولا يبغي به ثمنا

يضرب هام الكماة تم له ۞ كسب الذي يكسبون بالملق

قال ابن وكيع فيه نظر الى قول مسلم

سد الثغور يزيد بعد ما انفرجت ۞ بقائم السيف لا بالمكر والحيل

وقال يمدح سيف الدولة وقد امر له بفرس جيد وجارية حسنا بهذه القصيدة مطلعها

ايدرى الربع اي دم اراقا ۞ واي قلوب هذا الركب شاقا

لنا ولاهله ابدا قلوب ۞ تلاقى في جسوم ما تلاقا

من قول ابن المعتز

انا على طول البعاد والتفرق ۞ لنلتقي بالذكر ان لم نلتق

واصله من قول روبة

اني وان لم تروني كانني ۞ اراك بالذكر وان لم تروني

وما عفت الرياح له محلا ۞ عفاه من حدا بهم وساقا

قريب من قول ابي الشيص

ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل ۞

والناس يلحون غراب البين لما جهلوا ۞

وما اذا صاح غراب البين فيها احملوا ۞

ولا على ظهر غراب البين تطوى الابل ۞

وما غراب البين الا ۞ ناقة او جمل ۞

فليت هوى الاحبة كان عدلا ۞ فحمل كل قلب ما اطاقا

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

فيا رب قد حملتني فوق طاقتي ۞ من الحب حملا مالي فوقه مابيا

والا فسا والحب يا رب بيننا ۞ تكون سواء لا علي ولا ليا

وقد اخذ البدر التمام فيهم ۞ واعطاني من السقم المحاقا

طابق بين التمام والمحاق ومثله المعتز

يا من يحاكي البدر عند تمامه ۞ ارحم فتى يحكيه عند محاقه

وبين الفرع والقدمين نور ۞ يقود بلا ازمتها النياقا

نظر الى قول الحصني

ولو ان ركبا يمموك لقادهم ۞ نسيمك حتى يستدل بك الركب

قال العكبري والى قول الاخر

واخفوا على تلك المطايا مسيرهم ۞ فدل عليهم في الظلام التبسم

وطرف ان سقى العشاق كاسا ۞ بها نقص سقانيها دهاقا

قال العكبري يريد انه اعشق العشاق لانه ينظر الى قول القايل

وما البس العشاق من حلل الهوى ۞ ولا خلعوا الا الثياب التي البلي

ولا شربوا كاسا من الحب حلوة ۞ ولا مرة الا وشربهم فضلي

وخصر تثبت الابصار فيه ۞ كان عليه من حدق نطاقا

من قول بشار

ومكللات بالعيون ۞ طرقننا ورجعن ملسا

فما زالت ترى والليل داج ۞ لسيف الدولة الملك ائتلاقا

من قول سحيم عبد بني الحسحاس

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا ۞ كفى لمطايانا بوجهك هاديا

قال الواحدي ومثله لابي الطمحان وهو جاهلي

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ۞ دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ادلتها رياح المسك منه ۞ اذا فتحت مناخرها انتشاقا

من قول ابي العتاهيه

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا ۞ كفى لمطايانا بريّاك هاديا

ومن قول الحصني

ولو ان ركبا يمموك لقادهم ۞ نسيمك حتى يستدل بك الركب

او من قول ابن الرومي

فهدت عيونهم لدا اضواوه ۞ وهدت انوفهم لدا ارواحه

ولابن الرومي ايضا

ان جاكم يبغي لنا منزلا ۞ فقل له يمشي ويستنشق

او من قول ابي مسلم عكبري

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه ۞ وطيب تراب الارض دل على القبر

ولو سرنا اليه في طريق ۞ من النيران لم تخف احتراقا

مثله لابي تمام

فمضى لو ان النار دونك خاضها ۞ بالسيف الا ان يكون النار

ولابي حية النميري عكبري

لو ان جمرا النار دون بلادهم * لعلمت اني خيرها متخوض
فلا تستنكرن له ابتساما * اذا فهق المكر دما وضاقا

من قول البحتري

ضحوك الى الاعداء وهو يروعهم * فللسيف حد حين يسطو ورونق
اذا اوغلن في آثار قوم * وان بعدوا جعلنهم طراقا

مثله للحماني

لو شاء حملهم الوجار زجرة * الا انتعلن من الدماء قتيلا
وان نقع الصريخ الى مكان * نصبن له مؤللة دقاقا

قال العكبري منقول من قول الاخر

تخرجن من مسبطر النقع دامية * كان آذانها اطراف اقلام
فكان الطعن بينهما جوابا * وكان اللبث بينهما فواقا

مثله لسلامة بن جندل

كنا اذا ما اتانا صارخ فزع * كان الجواب له قرع الظنابيب
تليت رماحه فوق الهوادي * وقد ضرب العجاج لها رواقا

من قول ابن الرومي

واعالي اليك بها المطايا * وقد ضرب العجاج لها رواقا
تميل كان في الابطال خمرا * عللن به اصطباحا واغتباقا

هذا مثله للبحتري

يتعثرن في النحور وفي الاوجه سكرا لما شربن الدماء
تعجب المدام وقد حساها * ولم يسكر وجاد فما افاقا

قال العكبري الاحسن في هذا قول البحتري

ملكت من قبل الكئوس عليهم * فما استطعن ان يحدثن فيك تكرما
فتى لا تسلب القتلى يداه * ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا

البيت من قول عنتر

يخبرك من شهد الوقيعة انني * اغشى الوغى واعف عند المغنم

وقال ابو تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولم ترك الجميل الى سواه * ولم اظفر به منك استراقا

قال ابن وكيع من قول تلعام

بضربة لم تكن مني مخالسة * ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا
وهل تغني الرسائل في عدو * اذا ما لم يكن ظبى رقاقا

من قول ابن الرومي

وما الرسائل في الاعداء مغنية * عن السيوف واطراف القنا الذبل
فلم ارد بهم الا اخداعا * ولم ارد بينهم الا اتفاقا

من قول العطوي

واني امتحنت الناس طرا فعفتهم * مودتهم ممزوجة بنفاق
فما وثقت نفسي بهم وتركتهم * وما فيهم مجنى وطيب مذاق
فلا حطت لك الهيجاء سرجا * ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

من قول البحتري

حطت سيوف ابي سعيد واغتدت * اسيافه دون العدو تشام

وقال عند ورود رسول ملك الروم الى الامير سيف الدولة قصيدة مطلعها

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي * وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق

فيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

وقد كان لا يصبو ولكن عينه * رات منظرا يصبي القلوب فراعها
وبين الجفا والقرب والسخط والرضى مجال الدمع المقلة المترقرق

من قول ابن ابي زرعة الدمشقي

فكاني بين الوصال وبين الهجر ممن مقامه الاعراف
في محل بين الجنان وبين النار طورا يرجو وطورا يخاف

قال العكبري البيت ماخوذ من ابيات الحماسة

وما في الارض اشقى من محب * وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل وقت * مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم * ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي * وتسخن عينه عند التلاقي
واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

قال الواحدي انما جعل احلى الهوى ما كان مشكوك الوصل لان العاشق اذا كان في حين الشك اشد اغتناما واذا تيقن الوصل لم يلتذ به عند وجوده واذا كان في ياس من الوصل لم يكن له لذة الرجا فالهوى عليه بلا كله كما قال الاخر

تعب يطول مع الرجا لذي الهوى * خير له من راحة مع ياس

والشعرا قد ذكروا هذه الحالة التي ذكرها ابو الطيب قال اللجاج

مددت حبل غرور غير موسة * فوق الخليل فلا جود ولا بخل
والصوم اروح من غيث يطمعنا * فيه مخايل ما يلقى بها بلل

وقال قيس الرقيات

تركتني واقفا على الشك لم اصدر بياس منكم ولم ارد

وقال الخليع

وجدت الذ العيش فيما بلوته * ترقب مشتاق زيارة شايق

وقال العباس بن الاحنف وتمثل بهما لابي حفص الشطرنجي

واحسن ايام الهوى يومك الذي * تروع فيه بالصدود وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى * فاين حلاوات الرسايل والكتب

قال العكبري وقال الاخر احلى الهوى واعذبه ما كان صاحبه بين ياس وطمع ومخافة وامل فهو يحذر الهجر ويتقيه ويامل الوصل ويرجيه واصل البيت من قول الحكيم الرجا تمني والشك توقف وهما اصلان للامل

وعصبي من الادلال سكرى من الصبا * شغفت الريهان شابي بريق

من قول محمود الوراق

كفاك بالشيب ذنبا عند غانية * وبالشباب شفيعا ايها الرجل

او من قول البحتري

واذا توسل بالشباب اخو الهوى * الفاه نعم وسيلة المتشفع

وقال البحتري ايضا

أأخيب عندك والصبا لي شافع * وارد دونك والشباب رسولي
وما كل من يهوى يعف اذا خلا * عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي

من قول الحكيم لسنا نمنع محبة الايتلاف بالارواح انما نمنع محبة اجتماع الاجسام لان ذلك من طبع البهايم وهو قريب من قول مسلم

اخذت لطرف العين منها نصيبه * واخليت من كفي مكان المخلخل

وكقول الخليع

لي ما حواه قناعها من فوق ما ... حوت الجيوب ولي مكان ثرائها
لم يلف مؤتلفين ليس عليهما ... حرج سواي مع الهوى وسوائها
اذا ما لبست الدهر مستمتعا به ... تخرقت والملبوس لم يتخرق

قال العكبري من قول الاول

ارى الدهر يخلقني كلما ... لبست من الدهر ثوبا جديدا
ولم ار كالالحاظ يوم رحيلهم ... بعثن بكل القلب من كل مشفق

من قول النابغة

في اثر غانية رمتك بسهمها ... فاصاب قلبك غير ان لم تقصد
ادرنا عيونا حائرا كانها ... مركبة احداقها فوق زئبق

قال العكبري نقله من قول الشاعر يصف عقعقا

يقلب عينيه في راسه ... كانهما قطرتا زئبق
عشية يعدونا عن النظر البكا ... وعن لذة التوديع خوف التفرق

قال العكبري الدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان ينظر كقول الاخر

نظرت كاني من وراء زجاجة ... الى الدار من فرط الصبابة انظر

وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البحتري

لا تعذليني في مسيري ... حيث سرت ولم الاقك
اني خشيت مواقفا ... للبين تسفح غرب ماقك
وذكرت ما يجد المودع ... عند ضمك واعتناقك
فتركت ذاك تعمدا ... وخرجت اهرب من فراقك

وقال الاخر

صدني



صدني عن حلاوة التشييع ... حذري من مرارة التوديع
لم يقم انس ذا بوحشة هذا ... فرايت الصواب ترك الجميع

قال الواحدي من هذا قول الاخر

يوم الوداع شكرت ترك وداعكم ... والعذر فيه موسع توسيعا
او هل رايت وهل سمعت بواحد ... يمشي يودع روحه توديعا
هواد لاملاك الجيوش كانها ... تخير ارواح الملوك وتنتقي

من قول ابي تمام

فقد استدانا والمنايا مشيحة ... تهدى الى الروح الخفي وتهتدي
فلا تبلغاه ما اقول فانه ... شجاع متى يذكر له الحرب يشتق

كانها
من قول كثير
فلا تذكراه الحاجبية انه
متى تذكراه الحاجبية يحزن
صح صح

ومن قول ابي تمام

كثيرا ما تذكره العوالي ... اذا اشتاقت الى العلق المتاع
كان به غداة الروع خبلا ... وقد وصفت له نفس الشجاع
ضروب باطراف السيوف بنانه ... لعوب باطراف الكلام المشقق

قال العكبري نقله من قول الاخر من الهجا الى المدح

فباعد بريدا من قراع كتيبة ... وادن بريدا من كلام مشقق
راى ملك الروم ارتياحك للندى ... فقام مقام المجتدي المتملق

فيه نظر الى قول البحتري

ولو نناهضه وابصر عظم ما ... نيل من الجدوى لجاء سائلا
وكاثن من ارض بعيد مرامها ... قريب على خيل حواليك سبق

فيه نظر الى قول ابن المعتز يصف فرسا

ترى بعيد الشيء كالقريب

وقد سار في مسراك منها رسوله ... فما سار الا فوق هام مفلق

من قول ابي تمام

في كل معترك من كل منعرج ... جماجم فلق فيها قنا قصد

قال العكبري من قول الاخر

بكل قراة وبكل ارض ... بنان فتى وجمجمة فليق
ولم تثنك الاعداء عن مهجاتهم ... بمثل خضوع في كلام منمق

من قول ابي تمام

فحاط له الاقرار بالذنب روحه ... وجثمانه اذ لم تحطه قبائله

ولابي تمام ايضا

غدا خائبا يستنجد الكتب مذعنا ... عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
وكنت اذا كاتبته قبل هذه ... كتبت اليه في قذال الدمستق

قال العكبري اجمل في هذا البيت ما فصله ابو تمام

كتبت اوجههم مشقا ونمنمة ... ضربا وطعنا يقد الهام والصلفا
كتابة لا تني مقروءة ابدا ... وما خططت بها لاما ولا الفا
فان الظوا بانكار فقد تركت ... وجوههم بالذي اولتهم صحفا
فان تعطه بعض الامان فسائل ... وان تعطه حد الحسام فاخلق

فيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنه فاهل العفو انت وان ... تمض العقاب فامر غير مردود
لقد وردوا ورد القطا شفراتها ... ومروا عليها رزدقا بعد رزدق

فيه نظر الى قول بشير الخارجي

لقد وردوا ورد القطا بنفوسهم ... رضا الله مصفوف القنا المتناجر

اذا شا

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ... اراه غباري ثم قال له الحق

فيه نظر الى قول ابي تمام

يا طالبا مسعاتهم لينالها ... يشتق عنه غبار ذاك الكوكب
وما كمد الحساد شيئا قصدته ... ولكنه من يزحم البحر يغرق

من قول زياد بن الاعجم

وانا وما تهدي بنا من هجائنا ... لكالبحر مهما يزحم البحر يغرق
واطراق طرف العين ليس بنافع ... اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

فيه نظر الى قول ابن الرومي

والفؤاد الذكي للناظر المطرق عين يرى بها من وراء

وهو من قول الحكيم من تخلى عن المظالم بظواهر اموره وعفت جوارحه وكان ساكنا له بحواسه فهو ظالم له

فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع ... ويا ايها المحروم يممه ترزق

من قول البحتري

لو كنت جارهم لم تهتضم ... او كنت طالب رفدهم لم تحرم
ويا اجبن الفرسان صاحبه يجترئ ... ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق

البيت كما قال علي بن جبله

بدعلم الاعطاء كل مبخل ... واقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للبحتري

يسمو البخيل اذا اراك بنفسه ... والنكس حتى مضرب الصمصام
وما ينصر الفضل المبين على العدا ... اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

يقول اذا لم يقترن بالفضل سعد ينهضه وتوفيق يؤيده لا ينفع ومثله قول حسان

رب علم اضاعه عدم المال ... وجهل غطا عليه النعيم

وقال يمدح الامير سيف الدولة ويذكر ايقاعه ببني عقيل بقصيدة مطلعها

تذكرت ما بين العذيب وبارق ... مجر عوالينا ومجرى السوابق

وصحبة قوم يذبحون قنيصهم ... بفضلات ما قد كسروا في المفارق

من قول مروان بن ابي حفصة

ويكسر في الحرب اسيافه ... ليلقى معظم افاتها

وينحر في الحرب للطارقين ... كوم المطي بفضلاتها

وليلا توسدنا الثوية تحته ... كان ثراها عنبر في المفارق

من قول ابن البحتري

في راس مشرفة حصاها لولو ... وترابها مسك يشاب بعنبر

بلادا اذا زان الحسان بغيرها ... حصى تربها ثقبنه للمخانق

فيه نظر الى قول دعبل

سقتني بها القطربلي مليحة ... على كاذب من وعدها ضوء صادق

من قول النميري

تعلله منها غداة يرى لها ... ظواهر صدق والبواطن زور

واغيد يهوى نفسه كل عاقل ... عفيف ويهوى جسمه كل فاسق

من قول ابي نواس

فتنتني وصيفة ... كالغلام المراهق

همة الناسك العفيف ... وسول المنافق

قال العكبري ومنه اللبيب يهوى الارواح والفاسق يهوى السفاح

اديب اذا ما جر او تار مزهر ... بلا كل شيء عن سواها بعائق

قال العكبري

قال العكبري هذا كقول الاخر

اذا ما حن مزهرها اليها ... وحنت نحوه اذن الكرام

واصغوا نحوها الاسماع حتى ... كانهم وما ناموا نيام

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ... اذا لم يكن في فعله والخلائق

كقول الفرزدق

ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

وكقول عباس بن مرداس السلمي

وما عظم الرجال لهم بفخر ... ولكن فخرهم كرم وخير

ومن قول ابي العتاهيه

واذا الجميل الوجه لم ... يات الجميل فما جماله

او من قول دعبل

وما حسن الوجوه لهم بزين ... اذا كانت خلائقهم قباحا

قال الحاتمي اخذه من قول الحكيم وقد نظر الى غلام حسن الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علما فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن

وما بلد الانسان غير الموافق ... ولا اهله الادنون غير الاصادق

قال العكبري اخذ هذا الصدر من قول القائل

لا تكرهن وان نا ... بلد تكون به المحبه

يسر الفتى وطن له ... والفقر في الاوطان غربه

واخذ العجز من قول الاخر

دعوت وقد دعتني داهيا ... وللايام داهية طروق

صديقا لا شقيقا فيه غل ... الا ان الصديق هو الشقيق

وجائزة دعوى المحبة والهوى ... وان كان لا يخفى كلام المنافق

قال العكبري هو مثل الاخر

والعين تعلم من عيني محدثها ... ان كان من حزبها او من اعاديها

وقول الاخر

خليلي للبغضا حال مبينه ... وللحب ايات ترى ومعارف

ولما سقى الغيث الذي كفر وابه ... سقى غيره في غير تلك البوارق

من قول النميري

لقد نشأت بالشام منك سحابة ... يومل جدواها ويخشى دمارها

فان سالوا كانت غمامة وابل ... وغيثا والا فالدما قطارها

عوابس حلي يابس الماء حزمها ... فهن على اوساطها كالمناطق

طفيل العنوي يصف الخيل

كان يبيس الماء فوق متونها ... اشارير ملح في مياه مجرب

تخليهم النسوان غير فوارك ... وهم خلوا النسوان غير طوالق

فيه نظر الى قول النابغه

دعانا النسا لما عرفن وجوهنا ... دعا نسا لم يفارقن عن قلى

يفرقن ما بين الكماة وبينها ... بطعن يسلي حره كل عاشق

من قول ابي تمام

ترك الاحبة سالياً لا ناسيا ... عذر النسي خلاف عذر السالي

هتكت عجاجته القناع واتى ... اهدى الظعان لدخليته قال

او من قول حسان بن ثابت

ترك الاحبة ان يقاتل عنهم ... ونجا براس طمرة ولجام

بكل فلاة

بكل فلاة تنكر الانس ارضها ... ظعائن حمر الحلي حمر الايانق

ينظر الى قول ابي تمام

وفي الكلة الوردية اللون جوذر ... من العين ورد الخد ورد المجاسد

نهاها واغناها عن النهب جوده ... فما تبتغي الا حماه الحقائق

المعنى لابي تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها ... يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

توهمها الاعراب سورة مترف ... تذكره البيدا ظلال السرادق

فيه نظر الى قول البحتري

الوف الديار فان ازمع ... الترحل حزم ابطالها

اذا هم لم يجند عزمه ... مقاصير تعتاد اكنافها

وينظر الى قول النميري

كذب العدى لو كنت صاحب نعمة ... صرعتك بين اقامة وكلال

فذكرتهم بالماء ساعة غبرت ... سماوة كلب في انوف الخرائق

قال العكبري هذا يشبه قول الاخر

فلما استيقضوا بالصبر منا ... تذكرت الخرانق والعشير

الم يحذروا مسخ الذي يمسخ العدى ... ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرانق

المعنى لابي تمام

لو ان ايديكم طوال قصرت ... عنه فكيف تكون وهي قصار

وقد عاينوه في سواهم وربما ... ارى مارقا في الحرب مصرع مارق

يقول قد عاينت العرب وقايعه في غيرهم فما وعظتهم تلك المصارع ولا زجرتهم بصيرتهم تلك الزواجر وكان من حقهم ان يعتبروا وقد اراهم مطاع

العاصي الخارج عن امره حتى يعتبر الثاني بالاول وهذا المعنى قول اشجع السلمي

شد الخطام بانف كل مخالف * حتى استقام له الذي لم يخطم
ولا ترد الغدران الا وماؤها * من الدم كالريحان تحت الشقائق

قال ابن فورجه يعني انه لا يروم الهوينا ولا تشرب خيله الماء الا وقد جاءت عليه واحمر الماء من دم الاعداء كقول بشار

فتى لا يبيت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم

وفيه نظر الى قول جرير

وما زالت القتلى تمج دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا * بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

معنى قول ابي تمام

فخاطه الاقرار بالذنب روحه * وجثمانه اذ لم تخطه قبائله
فلم ارى محا منه غير مخاتل * واسرى الى الاعداء غير مسارق

قال العكبري يريد انه يتناول الامور تناول قدرة ويحاولها محاولة اعتزام وشدة فلا يحتاج الى المخاتلة والمسارقة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم بن الوليد

من كان يختل قرنا عند موقفه * فان قرن يزيد غير مختتل

وللبحتري مثله

فتدرك بالاقدام بغيتها التي * تطالبها الا بالخديعة والمكر

حرف الكاف

مما قاله في صباه

وقال لابي الطيب صديق له سلمت عليك فلم ترد علي فقال ثلاثة ابيات الاول منها

انا عاتب لتعتبك * متعجب لتعجبك

اذكنت

اذ كنت حين لقيتني * متوجعا لتغيبك

من قول ابي تمام

وولهت اذ رحت ركابك للنوى * فكانني اذ غبت عني غايب

وقال في ابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح هذين البيتين

اما ترى ما اراه ايها الملك * كاننا في سماء ما لها حبك
الفرقد ابنك والمصباح صاحبه * وانت بدر الدجا والمجلس الفلك

فيه نظر الى قول علي بن الجهم

كانه وولاة السوء تتبعه * بدر السماء يليه الانجم الزهر

وقال في احمد بن البحتري قصيدة مطلعها

بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا * وجدت بي وبدمعي في مغانيكا

من قول الحصني

لما وقفنا بها ظلت تدارسنا * عهد الخليط فبكينا وبكيها

او من قول ابن الرومي

ولو استطاعت اذ بكيت دثورها * لبكت نحولي بالدموع الهمل
فعم صباحا فقد هيجت لي شجنا * واردد تحيتنا انا محيوكا

قال الواحدي يخاطب الربع على عادة العرب في مخاطبة الربوع والاطلال بعد ارتحال الاحبة يتسلون بذلك ومنه قول عنترة

وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

باي حكم زمان صرت متخذا * رئم الفلا بدلا من رئم اهليكا

مثله لابي تمام

وظباء انسك لم تبدل بعدها * بظباء وحشك ظاعنا عقيم

ايام فيك شموس ما انبعثن لنا * الا ابتعثن دما باللحظ مسفوكا

فيه نظر الى قول اشجع

واذا نظرت الى محاسنها * فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لابي نواس

يا ناظرا ما اقلعت لحظاته * حتى تشحط بينهن قتيل
احييت للشعراء المدح فاستدحوا * جميع من مدحوه بالذي فيكا

من قول ابن الرومي

مدح الاولون قوما باخلا * ق لهم من قبل ان ترى مخلوقا
نحلوهم خلايقا لك بالبا * طل من قولهم وكان زهوقا
فانتزعتها الحقوق من غاصبيها * وحبا صادقا بها مصدوقا
وعلموا الناس منك المجد واقتدروا * على دقيق المعالي من معاليكا

من قول ابي فنن

يعلمنا الفتح المبين بجوده * ويحسن حتى يحسن القول قايله

مثله لابي العتاهيه

شيم فتحت من المجد ما قد * كان مستغلقا على المداح

ولابي تمام

ولولا خلال سنها الشعر ما درى * بناة العلى من اين تؤتى المكارم
شكر العفاة لما اوليت اوجدني * الى يديك طريق العرف مسلوكا

مثله لاشجع السلمي

لقد قوم الركبان من كل وجهة * اليك اتصال الركب يتبعه الركب

وشله لابي تمام

ولانا

ولهذا الضحى تناي طريقا * عامرا بينه وبين المعالي

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

لقد وضح الطريق اليك جدا * فما احد اراداك فاستدلا
وعظم قدرك في الافاق اوهمني * اني بقلة ما اثنيت اهجوكا

من قول البحتري

جل عن مذهب المديح فقد كا * د يكون المديح فيه هجاء
ولو نقصت كما قد زدت من كرم * على الورى لراوني مثل شانيكا

من قول ابي عيينه

خالد لولا ابوه * كان والكلب سواء
لو كما ينقص يزداد * اذا نال السماء

قال العكبري ومن قول الاخر

لو كما تنقص تزداد * اذا كنت خليفه

ثم نقله ابو تمام فقال

اما لو ان جهلك كان علما * اذا لنفذت في علم الغيوب
ما زلت تتبع ما تولي يدا بيد * حتى ظننت حياتي من اياديكا

قال العكبري ينظر الى قول الاخر

لا تتنفني بعد ما ريشتني * فانني بعض اياديكا
فان تقل ها فعادات عرفت بها * او لا فانك لا يسخو بلا فوكا

من قول الفرزدق

ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

او من قول ابي العتاهيه

وان الخليفة من بغض لا ۞ اليه ببغض من قالها

ولابي نواس

اترى لا حراما ۞ وترى ها حلالا

ولابن العكوك في ابي دلف

الله اجرى من الارزاق اكثرها ۞ على يديك بعلم يا ابا دلف
ما خط لا كاتباه في صحيفته ۞ كما تخطط لا في ساير الصحف

وقال يهنيه بصور مضافة الى طبرية بابيات مطلعها

تهني بصور ام نهنيها بكا ۞ وقل الذي صور وانت له لكا

من قول اسحق بن ابراهيم

انهنيك بطوس ۞ ام نهني بك طوسا
اصبحت بعد طلاق ۞ بك يا افضل عروسا

فيه نظر الى قول اشجع

ان خراسان وان اصبحت ۞ ترفع من ذي الهمة الشانا
لم يجب هرون بها جعفر ۞ لكنه حابا خراسانا
تحاسدت البلدان حتى لو انها ۞ نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا

من قول البحتري

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما ۞ في وسعه لسعى اليك المنبر

او من قول ابي تمام يصف دِيمة ۞ لو سعت بلدة لاعظام نعمى لسعى نحوها المكان الجديب

ومن قول ابي نواس

تحاسدت الافاق وجهك بينها ۞ فكانهن بحيث كنت ضرائر

قال ابن وكيع هذا ماخوذ من قول الفرزدق في زين العابدين بن علي ابن الحسين رضي الله عنهم اجمعين

رحاب

يكاد يمسكه عرفان راحته ۞ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

قال في مجلس بدر بن عمار وقد ذكر انه تاب عن الشراب هذه الثلاثة الابيات الاول منها

يا ايها الملك الذي ندماؤه ۞ شركاؤه في ملكه لا ملكه

من قول البحتري

ومن كثرت في ماله شركاؤه ۞ غدا في معاليه قليل المشارك
والصدق من شيم النفوس فبينا ۞ امن الشراب نتوب او من تركه

من قول ابي تمام

اذا زهدتني في الهوى خشية الردى ۞ جلت لي عن وجه يزهد في الزهد

ولابي تمام ايضا

اعرضت برهة فلما احست ۞ بالنوى اعرضت عن الاعراض

وقال في مجلس عبد الله بن طغج هذين البيتين

قد بلغت الذي اردت من البر ۞ ومن حق ذا الشريف عليكا
واذا لم تسر الى الدار في وقتك ۞ ذا خفت ان تسير اليكا

من قول ابن المعتز

فرحة بدار الملوك فقد ۞ كادت الى القباه تسبقه

من قصايد السيفية

وقال في الامير سيف الدولة ثلاثة ابيات الاول منها

رب نجيع بسيف الدولة انسفكا ۞ ورب قافية غاضت به ملكا
نسر بالملك بعض المال تملكه ۞ ان البلاد وان العالمين لكا

فيه نظر الى قول عدي بن زيد

ولك المال والبلاد وما ۞ يملك من نابت وساق

وقال وقد استحسن قوله في الامير سيف الدولة اجادوا معي الداعي سوى طلله هذه الثلاثة الابيات الاول منها

ان هذا الشعر في الناس ملك ۞ سار فوق الشمس والدنيا فلك

من قول علي بن الجهم

فسار مسير الشمس في كل بلدة ۞ وهب هبوب الريح في البر والبحر
عدل الرحمن فيه بيننا ۞ فقضى باللفظ لي والحمد لك

~~فرحت بدار الملوك فقد ۞ كادت الى القباه تسبقه~~
~~في الامير سيف الدولة ثلاث ابيات الاول منها~~
~~رب نجيع بسيف الدولة انسفكا ۞ ورب قافية غاضت به ملكا~~

فيه نظر الى قول ابن الرومي

خذ من فوايدك الذي اعطيتني ۞ فالدر درك والنظام نظام

وقال عند وداعه لعضد الدولة ومسيره عنه قصيدة مطلعها

فدا لك من يقصر عن نداكا ۞ فلا احد اذا الا فداكا
لانك مبغض حسبا نحيفا ۞ اذا ابصرت دنياه ضناكا

من قول ابن المعذل

سليل خلافة وغذي ملك ۞ جسيم محامد نهوك مال
اروح وقد ختمت على فؤادي ۞ بحبك ان يحل به سواكا

من قول ابن المعتز

لا اشرك الناس في محبته ۞ قلبي عن العالمين قد ختما
وقد حملتني شكرا طويلا ۞ ثقيلا لا اطيق به حراكا

مثله لابي

مثله لابي نواس

قد قلت للعباس معتذرا ۞ من ضعف شكريه ومعترفا
لا تسدين الي عارفة ۞ حتى اقوم بشكر ما سلفا
لعل الله يجعله رحيلا ۞ يعين على الاقامة في ذراكا

من قول ابي تمام

أ ألفة النحيب كم افتراق ۞ أظل فكان داعية اجتماع
وليست فرحة الاوبات الا ۞ لموقوف على ترح الوداع

ومن قول عروة بن الورد

تقول سليمى لو اقمت بارضنا ۞ ولم تدر اني للمقام اطوف

وللعباس بن الاحنف

ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ۞ وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
فلو اني استطعت حفظت طرفي ۞ فلم ابصر به حتى اراكا

وفاته ٢٨٨ سنة

من قول ابن المنجم

لما تيقنت اني لا اعاينكم ۞ غضضت طرفي فلم ابصر به احدا

او من قول مسلم بن الوليد

ان تحجبوها عن العيون فقد ۞ حجبت نفسي لها عن البشر
وكيف الصبر عنك وقد كفاني ۞ نداك المستفيض وما كفاكا

فيه نظر الى قول البحتري

ولم امل الآن مودته يدي ۞ ولا قلت الآن مواهبه حسبي
اري اسفي وما سرنا شديدا ۞ فكيف اذا اغذا السير ابترا كا

من قول اشجع السلمي

من

فهاانت تبكي وهم جيرة * فكيف يكون اذا اودعوا
لقد صنعوا بك مالا يحل * ولو راقبوا الله لم يصنعوا
انطمع في العيش بعد الفراق * محال لعمرك ما تطمع

ومثله لسحيم

اشوقا ولما تمض لي غير ليلة * فكيف اذا خب المطي بنا شهرا

قد استشفيت من داء بداء * واقتل ما اعلك ما شفاكا

قال المعري يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء ونقله من قول الحكيم اذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاؤها الموت ومن قول حميد بن ثور الهلالي احد المعمرين فيتبه

اري بصري قد رابني بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلما

او من قول الحصي

افضى بك الهجر الى الناي * فجئت من داء الى داء

اذا عاصيتها كانت شدادا * وان طاوعتها كانت ركاكا

هذا مثل قول ابي العتاهية

كم امور عاصيتهن زمانا * ثم صونتها على فهانت

وكم دون الثوية من حزين * يقول له قدومي ذا بذاكا

من قول ابي تمام

وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع

وقال ابن الرومي يخاطب ابنه وقد اراد سفرا

فقلت لها ان اكتنا بشاخص * سيتبعه الله ابتهاجا بقادم

ويمنع ثغره من كل صب * ويمنحه البشامة والاراكا

من قول بشار

با الطيب الناس ريقا غير مختبر * الا شهادة اطراف المساويك

وذاك النشر عرضك كان مسكا * وهذا الشعر فهري والمداكا

من قول ابن الرومي

وما زاد فضل منك بالمدح شهرة * بلى كان مثل المسك صادف موضا

فلا تحمد هما واحمد هماما * اذا لم يسم حامده عنا كا

من قول ابي نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعني

ومن اعتاض منك اذا افترقنا * وكل الناس زور ما خلاكا

من قول عمران بن حطان

انكرت بعدك ما قد كنت اعرفه * ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

حرف اللام

وقال رحمه الله تعالى في صباه ابياتا مطلعها

محبي غرامي ما لذا الكم النصل * بريئا من الجرحي سليما من القتل

وذرني واياه وطرفي وذا ابلي * نكن واحدا يلقى الردى وانظرن فعل

قال العكبري قال ابن جني لاذ في هذا البيت بلفظ ذي الرمه ومعناه في

وليل الجلباب العروس ادرعته * باربعة والشخص في العين واحد

احم غداني وابيض صارم * واعبس مهري واروع ماجد

وقال واهدى اليه عبد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل ابياتا مطلعها

قد شغل الناس كثرة الامل * وانت بالمكرمات في شغل

تمثلوا حاتما ولو عقلوا * لكنت في الجود غاية المثل

من قول ابن الرومي

يعطي الذي لو سيم حا * تم اخذه يوما لهابه

هدية ما رايت مهديها * الا رايت الانام في رجل

من قول البحتري

ولم ار امثال الرجال تفاوتوا * الى الفضل حتى عد الف بواحد

وقال العكبري من قول ابي نواس

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

وقال في صباه على طريق الرياضة لنفسه قصيدة مطلعها

تقاربا ودمي فهاني المخايل * ولا تخشيا خلفا لما انا قايل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله * ويجهل علمي انه بي جاهل

من قول الحكيم الذي لا يعلم بعلته ولا يتوصل الى برئه قال العكبري ومثله قول الاخر

جهلت ولم تعلم بانك جاهل * فمن لي بان تدري بانك لا تدري

يخيل لي ان البلاد مسامعي * واني فيها ما تقول العواذل

من قول البحتري

تقاذف بي بلاد عن بلاد * كاني بينها عير شرود

قال العكبري نقله من قول الاخر

كاني قذا في عين كل بلاد

ومن يبغ ما ابغي من المجد والعلى * تساوى المحابي عنده والمقاتل

من قول ابي تمام

وقد قال اما ان اغادر بعدها * عظيما واما ان اغادر اعظما

غثاثة عيشي ان تغث كرامتي * وليس بغث ان تغث الماكل

من قول الحكيم عدم الكرامة على الحر اشد من عدم الرفاهية قال شارح ومثله قول الاول

وليس يضرني ضعفي وفقري * اذا انفقت مالي في المعالي

رايت العار في بخل وكبر * ولست اراه في فقر الرجال

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي بقصيدة مطلعها

عزيز اسى من داؤه الحدق النجل * عياء به مات المحبون من قبل

من قول ابن المعتز

يا من يلوم على الهوى * دعني فداء اعقيم

ومن شاء فلينظر الي فمنظري * نذير الى من ظن ان الهوى سهل

من قول محمد بن الزيات

من سره ان يرى ميتا الهوى دنفا * فليستدل على الزيات وليقف

وما هي الا لحظة بعد لحظة * اذا نزلت في قلبه رحل العقل

من قول ابي نواس في الخمر

اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى * دعا همه من صدره برحيل

ومن جسدي لم يترك السقم شعرة * فما فوقها الا وفيها له فعل

قال العكبري قد نقل هذا المعنى من قول الاخر

خطرات ذكرك تستثير مودتي * فاحس منها في الفواد دبيبا

لا عضو لي الا وفيه صبابة * فكان اعضائي خلقن قلوبا

كان رقيبا منك سد مسامعي * عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

قال القاضي عبد الرحمن بن ابي كثير اول من نظم هذا المعنى العباس بن الاحنف فقال

اقامت على قلبي رقيبا وناظري ٭ فليس يودي عن سواها الى قلبي

ثم نظمه محمد بن داوود فقال

كان رقيبا منك يرعى خواطري ٭ واخر يرعى ناظري ولساني

همام اذا ما فارق السيف غمده ٭ وعاينته لم تدر ايهما النصل

من قول الحماني

يسائلني الضيف في ابياتنا انسا ٭ فليس يعلم خلق اينا الضيف

والسيف ان قسته يوما بنا شبها ٭ في الروع لم تدر عزما اينا السيف

وينظر الى قول ابي تمام

يمدون بالبيض القواطع ايديا ٭ وهن سواء والسيوف القواطع

اذا قال رفقا قال للحلم موضعا ٭ وحلم الفتى في غير موضعه جهل

قال الواحدي قد اكثر الناس في هذا المعنى فمن اشهر ما فيه قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وقول سالم بن وابصه

ان من الحلم ذلا انت عارفه ٭ والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال يعقوب الخريمي

ارى الحلم في بعض المواطن ذلة ٭ وفي بعضها عز يسود صاحبه

وقال الاعور الشني

خذ العفو واغفر ايها المرء انني ٭ ارى الحلم ما لم تخش منقصة غنما

وحالت عطايا كفه دون وعده ٭ فليس له انجاز وعد ولا مطل

من قول اشجع السلمي

يسبق الوعد بالنوال كما يسبق ٭ برق الغيوث صوب الغمام

وما تنقم الايام ممن وجوهها ٭ لاخمصه في كل نائبة نعل

من قول الشيبر

وطئت على اعناق ضيم كلها ٭ باخمص نعلي واتخذتهم نعلا

وما عزة فيها مراد اراده ٭ وان عز الا ان يكون له مثل

عزة عليه يقول لم تمتنع عليه مراد في الايام وان كان قليل الوجود الا ان يكون له نظير فانه تمتنع ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول البحتري

ولئن طلبت شبيهه اني اذا ٭ لمكلف طلب المحال ركابي

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي بقصيدة مطلعها

صلة الهجر لي وهجر الوصال ٭ نكساني في السقم نكس الهلال

بنظر الى قول ابي تمام

امسى بها الاسلام بدرا بعدما ٭ محقت بشاشته محاق هلال

بطول كانهن نجوم ٭ في عراص كانهن ليالي

من قول البحتري

دمن كامثال النجوم فان عفت ٭ فباي نجم في الصبابة نهتدي

ونوي كانهن عليهن ٭ خدام خرس بسوق خدال

النوي ما يحفر حول البيت ليقيه ان يدخله المطر كالخندق حول البلد والجمع نؤي

من قول ابي تمام

اثاف كالخدود لطمن حزنا ٭ نؤي مثل ما انفصم السوار

قال الواحدي فنقل اللفظ من السوار الى الخدام واصله من قول الاول

نؤي كما نقص الهلال المحاقه ٭ او مثل ما قصم السوار المعصم

نحن ركب ملجن في زي ناس ٭ فوق طير لها شخوص الجمال

من قول ابي تمام

في فتية ان سروا الجن ٭ او عموا اشقه فطير

اومن قول ابن الرومي

فلولا قيتهم في يوم حرب ٭ لقيت الجن في اشباح انس

من بنات الجديل تمشي بنا في البيد ٭ مشي الايام في الاجال

من قول مسلم بن الوليد

موف على مهج في يوم ذي رهج ٭ كانه اجل يسعى الى امل

كل هوجا للدنا ميم فيها ٭ اثر النار في سليط الذبال

بنظر الى قول العباس بن الاحنف

صرت كاني ذبالة نصبت ٭ تضيء للناس وهي تحترق

وربيعا يضاحك الغيث منه ٭ زهر الشكر من رياض المعالي

من قول ابن الرومي

امطر جنابي نوالا يكسه زهرا ٭ انت المحابر باه اذا انفجا

نفحتنا من الصبا بنسيم ٭ رد روحا في ميت الامال

من قول ابي تمام

احيى الرجاء لنا برغم نوائب ٭ كثرت بهن مصارع الامال

اكبر العيب عنده البخل والطعن ٭ عليه التشبيه بالرئبال

بنظر الى قول علي بن الجهم

ونظلم ان قسناك بالليث مرة ٭ لانك احمى للذمار واسبل

والجراحات عنده نغمات ٭ سبقت قبل سيبه بسوال

من قول البحتري

نشوان يطرب للسوال كانما ٭ غناه مالك طي او معبد

اومن قول ابي تمام

ونغمة معتف يرجوه احلا ٭ على اذنيه من نغم السماع

قال العكبري المعنى انه يشق عليه نغمة السايل قبل الاعطا ان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما اتاه مال فقسمه فلم يبق الا خمسمائة دينار فاراد ان يقوم بها الغلام من مجلسه فالتفت فاذا اعرابي قد جا على ناقة له فقال الحسن رضي الله عنه للغلام ادفع اليه هذه الدنانير وقل له انك اتيت ولم يبق عندنا سواها فاخذها الاعرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله ما اتيتك الا قاصدا فمن ذا اعلمك بحالي فقال له انا اناس نعطي قبل السوال شحا على ماء وجه السايل ثم انشد

نحن اناس جنابنا خضل ٭ يسرع فيه الرجا والامل

نبذل قبل السوال نايلنا ٭ شحا على ماء وجه من يسل

ثم قال ومثل هذا المعنى لمروان بن ابي حفصة يرثي معن بن زايدة

ثوى من كان يحمل كل ثقل ٭ ويسبق فيض راحته السوالا

فخذا ما رحله وانضحا في المدن ٭ تامن بوائق الزلزال

بنظر الى قول ابن الرومي

هم جبل الله الذي لو ازاله ٭ وحاشاهم ما زال للارض زلزال

قابضا كفه اليمين عن الدنيا ٭ ولو شا حازها بالشمال

من قول جرير

يا صاحب قد امسيت عيني فاعلمي ٭ خلوا او ما شغل العيون شمال

نفسه جيشه وتدبيره النصر ... والحافظ الظبى والعوالي

من قول علي بن الجهم

فهمته جيش وعزمته سرى ... وكرمه حرث وارؤه جند

رجل طينته من العنبر الورد ... وطين الانام من صلصال

من قول ابن الرومي

جعل الله طينة الناس صلصالا واجراك سابغا سلسالا

وبقايا وقار عافت الناس ... فصارت ركانة في الجبال

يقول ما بقي من حلمه الذي اعطاه الله كرم الناس فلم يحل بهم فحل في الجبال فصارت ركانة فيها وثبوتا قال الوايلي

وبنوا المعمر انما احلامهم ... خلقت جبالا ما ظفن طوما

واغتفار لو عز السخط منه ... جعلت هامهم نعال النعال

من قول ابن الرومي

واغن في نعمة برغم عدو ... جعل الله خده نعال النعال

لجياد يدخلن في الحرب اعرا ... ء ويخرجن من دم في جلال

من قول جرير

وتنكر يوم الروع الوان خيلنا ... من الطعن حتى تحسب اللون اشقرا

او من قول البحتري

سلبوا واشرقت الدما عليهم ... محمرة فكانهم لم يسلبوا

واستعار الحديد لونا والقا ... لونه في ذوايب الاطفال

من قول ابي تمام

اي وليد راى سيوفهم ... في الحرب مشهورة ولم يشب

انت لو الامر من ناقع السم ... ولو الاحلى من السلسال

من قول ابن الرومي

اسوغ لخلاني مساغ شرابهم ... ويلقاني الاعدا بالحنظل الغض

وقال ابو المعتصم الانطاكي

امر على الاعدا من جرع الردى ... واحلى لذي اشافهه من جنا الشهد

وقال بشار

يلين حينا وحينا فيه شدته ... كالدهر يخلط ايسارا باعسار

وقال ابو نواس

حذر امرئ نصرت يداه على العدى ... كالدهر فيه شراسة وليان

ونقله ابو الشيص الى السيف فقال

كالسيف ان لاينته لان متنه ... وحداه ان خاشنته خشنان

انما الناس حيث انت وما الناس ... بناس في موضع منك خالي

من قول علي بن جبلة

انما الدنيا ابو دلف ... بين باديه ومحتضره

فاذا ولى ابو دلف ... ولت الدنيا على اثره

وقال في مجلس لابي علي الاوارجي يصف كلبا صيد به وصف ظبي فقصيدة مطلعها

ومنزل ليس لنا بمنزل ... ولا لغير الغاديات الهطل

ندي الخزامى ذفر القرنفل ... محلل ملوحش لم يحلل

قال العكبري ومنه قول امرئ القيس

عداها نمير الماء غير محلل

اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي ... وعادة العري عن التفضل

من قول ابي تمام

كان عليها كل عقد ملاحة ... وحسنا وان امست واضحت بلا عقد

او من قول ابن الرومي

لم تكتحل مقلته الا الكحل ... ولا تحلى جيده غير العطل

او من قول ديك الجن

اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي ... وكفاه طيب الخلق ان يتطيبا

له اذا ادبر لحظ المقبل ... كانما ينظر من سجنجل

من قول ابن الرومي

والفواد الذكي للطرق المعرض ... عين يرى بهام وراء

لو كان يبلي السوط تحريك بلي ... كانه من جسمه بمعزل

المعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه ذلك كما ان السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك وقال العكبري قد لاذ في هذا بقول ذي الرمة

لا ينحران من الايغال باقيه ... حتى يكاد يغري عنها الاهب

ويقول ابي نواس

تراه في الحضر اذا هابه ... يكاد ان يخرج من اهابه

علم بقراط فصاد الاكحل ... كانه من علمه بالمقتل

قال شارح من عادة بقراط طلب السلامة وسلك المقاتل والمليح قول

فلما غدت جلنا للطراد ... جعلنا الى الدبر ميعادها

فقاد مكلبنا ضمرا ... سلوقية طالما قادها

معلمة من بنات الرياح ... اذا سالت عدوها زادها

وتخرج افواهها السنا ... كشق الخناجر اغمادها

فامسكن صيدا ولم تدمه ... كضم الكواعب اولادها

ووجد ابو الحسن بدر بن عمار علة ففصد فوقع المبضع فوق حقه فاضر به ذلك فقال ابو الطيب يمدحه بقصيدة مطلعها

ابعد ناي المليحة البخل ... في البعد ما لا تكلف الابل

قال العكبري من قول ابي تمام

فغراق جرعته من فراق ... وفراق جرعته من صدود

وينظر الى قول البحتري

على ان هجران الحبيب هو النوى ... لدي وعرفان المنيب هو العدل

والى قول ابراهيم بن العباس الموصلي

وان مقيمات بمنعرج اللوى ... لاقرب من مي وهاتيك دارها

ومن قول البحتري

دنت بانا سن عن تنا زيارة ... وشط بليلى عن دنان مزارها

وقال ابو تمام

لا اظلم البين قد كانت خلائقها ... من قول وشك النوى عندي نوى قذفا

والاصل فيه قول المثقب العبدي

افاطم قبل بينك متعينا ... ومنعك ما سالت كان تبيني

كانما قدها اذا انفتلت ... سكران من خمر طرفها ثمل

من قول عمرو بن كلثوم

اذا ما رحن يمشين الهوينا ... كما اضطربت متون الشاربينا

اذا صديقي انكرت جانبه ... لم تعيني في فراقه الحيل

من قول ابي نواس

كذاك اني اذا رايت اخا ... فليس بيني وبينه نسب

او من قول البحتري

واذا الغنى لزهر التباعد واكتسى ... كبرا على فلس من اصحابه

في سعة الخافقين مضطرب ... وفي بلاد من اختها بدل

من قول البحتري

واذا اما تنكرت لي بلاد ... اوصديق فانني بالخيار

او من قول عبد الصمد بن المعذل

اذا اوطن رابني ... فكل بلاد وطن

ومن قول ابي دلف

عن كل ارض نبت بالحر مضطرب ... في غيرها ولمن املها بدل

قال العكبري هذا معنى مطروق وقد قال الشاعر

اذا انكرت حلا فاتخذ بدلا ... فالارض من تربة والناس من رجل

يكاد من طاعة الحمام له ... يقتل من ما دنى له اجل

من قول ابن ابي عيينه

متى اغضب على قوم يموتوا ... ولم يترك لهم احلا كتاب

يكاد من صحة العزيمة ما ... يفعل قبل الفعال ينفعل

قال العكبري من قول الاخر

سلكت به الاقدار حتى انها ... لتكاد تنجاه بما لم يقدر

اشفق عند اتقاد فكرته ... عليه منها اخاف يشتعل

من قول البحتري

وكان الذكا يبعث منه ... في سواد الامور شعلة نار

وقال العكبري

وقال العكبري كقول ابن الرومي

اخشى عليك اضطرام الذهن لا حذرا

يقبلهم وجه كل سابحة ... اربعها قبل طرفها يصل

من قول ابي نواس

يسبق طرف العين في التهابه

ان ادبرت قلت لا تليل لها ... او اقبلت قلت ما لها كفل

من قول علي بن جبله

تحسبه اقعد في استقباله ... حتى اذا استدبرته قلت اكب

يمنعها ان يصيبها بلل ... شدة ما قد تضايق الاسل

من قول قيس بن الحطيم

لو انك تلقى حنظلا فوق هامنا ... تدحرج عن ذي سامة المتقارب

قال العكبري يريد بذي سامة بيضة المطلي بالذهب والسام عروق الذهب من قول ابن الرومي

فلو حصبتهم بالفضاء سحابة ... لظلت على هاماتهم تتدحرج

قال الواحدي فنزل عن الحنظل الى البرد وبالغ في ذلك ثم نزل المتنبي عن البرد الى المطر وهو الطف منه

ان البنان الذي تقبله ... عندك في كل موضع مثل

ابراهيم بن العباس الصولي

لفضل بن سهل يد ... تقاصر عنها المثل

فباطنها للندى مورد ... وظاهرها كعبة للقبل

قلوبهم في مضا ما امتشقوا ... قاماتهم في تمام ما اعتقلوا

لو ان

من قول الوابلي

اخذوا امضا البيض لكن امرفوا ... في الاخذ من طول الرماح الذبل

قال العكبري قال ابن وكيع اخذ هذا من قول ابي محلم عوف بن محلم

ان الثمانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى ترجمان

وبدلتني بالشطاط انحنا ... وكنت كالصعدة تحت السنان

انت لعمري البدر المنير ولكنك ... في حومة الوغى زحل

من قول البحتري

وكان سراج الارض والارض مظلم ... قراها وحلي الدهر والدهر عاطل

قصدت من شرقها ومغربها ... حتى اشتكتك الركاب والسبل

قال العكبري قال ابو الفتح اما شكوى الركاب فكثير واما شكوى الطرق فاظنه لم يسبق اليه فاستكا المطي كقول ابي العتاهيه

ان المطايا تشتكيك لانها ... قطعت اليك سباسبا ورمالا

فاذا وردن اليك كن خفائفا ... واذا اصدرن صدرن عنك ثقالا

وكقول البحتري

تشكى الوجى والليل ملتبس الدجا

مددت في راحة الطبيب يدا ... وما دري كيف يقطع الامل

من قول ابن المعتز

يا فاصدا ليد جلت اياديها ... ونال منها الذي يرجوه راجيها

يد الغنى في فارق الارض دهرا ... فان ارزاق خلق الله فيها

ولابن المعتز

ويح الطبيب الذي بالجهل كم ... ما كان اجهله فيما به اعتمدك

لو ان

لو ان الحاذق كانت مباضعه ... ثم انتحاك بها من رقة فصدك

ولابن المعتز ايضا

يا دم سال من ذراع الامام ... انت اذكى من عنبر ومدام

قد حسبنا اذ جريت الى الطست دموعا من مقلتي مستهام

انما غيب الطبيب شبا المبضع في نفس مهجة الاسلام

ان يكن البضع ضر باطنها ... فطالما ضر ظهرها القبل

قال العكبري لم يذكر احد ان التقبيل يضر اليد الا هو قال ابو الفتح هذا من مبالغاته والمعنى كثير وقال القاضي عبد الرحمن بن ابي كثير سبقه الى هذا المعنى ابو تمام في قوله

تقبل الركن ركن البيت نافلة ... وظهر كفك معمور من القبل

او من قول ابن الرومي

اصبحت بين خصاصة وتجمل ... والمرء بينهما يموت هزيلا

فامدد الي يدا تعود بطنها ... بذل النوال وظهرها التقبيلا

او من قول ابراهيم بن العباس الصولي

لفضل بن سهل يد ... تقاصر عنها المثل

فباطنها للندى مورد ... وظاهرها قبلة للقبل

وقال ابو الضيا الحمصي

وما ظلمت كفاك الا ربع ... وما في عباد الله مثلك ثاني

لنجر بهندي واسداء نايل ... وتقبيل افواه واخذ عنان

يشق في عرقها الفصاد ولا ... يشق في عرق جودها العذل

نظر فيه الى قول ابي تمام

مبالغاته

هي

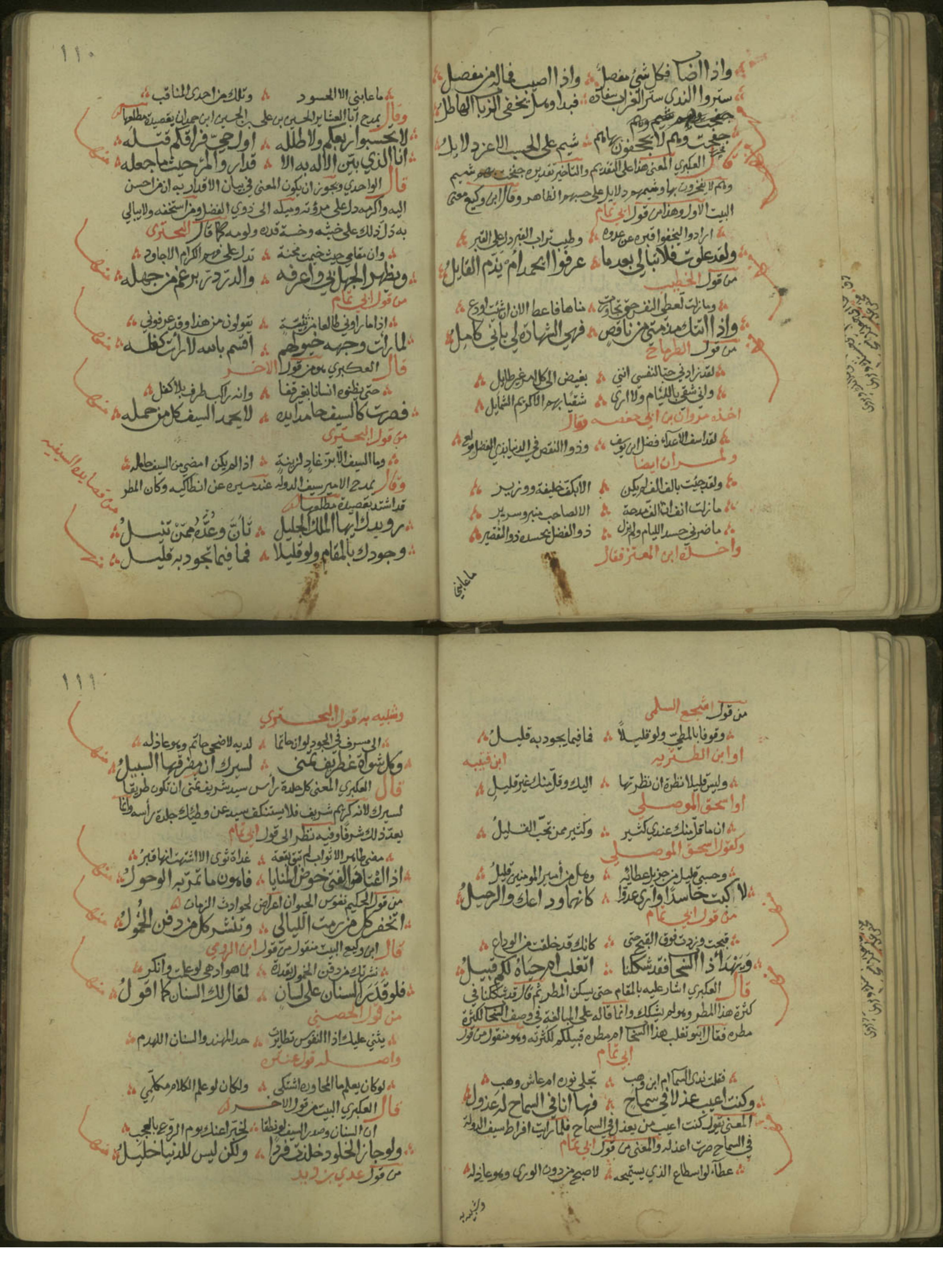


خلايقك الزعف المضاعف لم يكن * لتنفد يوما شباة اللوائم *
ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع * وعند التعمق الزلل *
من قول عبد القدوس
فدع التعمق في الامور فانما * قرب الهلاك بكل من يتعمق *
وقال وهو مع بدر على الشراب ثلاثة ابيات الاول منها
عذلت منادمة الامير عواذلي * في شربها وكفت جواب السايل *
فمتى اقوم بشكر ما اوليتني * والشكر منك علو قول القايل *
قال العكبري نقله من قول محمود الوراق
اذا كان شكري نعمة الله نعمة * علي له في مثلها يجب الشكر *
فكيف بلوغ الشكر الا بعونه * وان طالت الايام واتصل الدهر *
وقال ايضا في بدر ابيات مطلعها
بدر فتى لو كان من سواله * يوما توفر حظه من ماله *
سفك الدما بجوده وبباسه * كرما لان الطير بعض عياله *
نظر الى قول النابغة
اذا ما غزونا الجيش حلق فوقه * عصايب طير تهتدي بعصايب *
جوانح قد ايقن ان قبيله * اذا ما التقى الجمعان اول غالب *
او الى قول ابي نواس
تتاني الطير غدوته * ثقة بالشبع من جزره *
وقال يمدح ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين بقصيدة مطلعها
لك يا منازل في القلوب منازل * اقفرت انت وهن منك اواهل *
ينظر الى قول ابي تمام

وقفت واحشاي منازل للاسى * به وهو قفر قد تعفت منازله *
او الى قول البحتري
عفت الديار وما عفت احشاؤه *
او الى قول ابن المعتز
بوسا الدهر غيرتك صروفه * لم يمح من قلبي الهوى ومحاكا *
او الى قول الممزوج الرقي
يا محل الارام والعين اهلا * لك في القلب منزل ومحل *
او الى قول ديك الجن
منازل ساداه ولكن قلوبنا * عليها لافراط الهوى منازل *
يعلمن ذاك وما علمت وانما * اولاكما يبكي عليه العاقل *
وانا الذي اجتلب المنية طرفه * فمن المطالب والقتيل القاتل *
من قول دعبل الخزاعي
لا تطلبوا بظلامتي احدا * قلبي وطرفي في دمي اشتركا *
او من قول ابن المعتز
عيني اشاطت بدمي في الهوى * فابكوا قتيلا بعضه قاتله *
وقال الواحدي هذا كما قال قيس بن ذريح
وما كنت اخشى ان تكون منيتي * بكفي الا ان من حان حاين *
الا افها الجبان مهجتي * واجبها قربا الى الباخل *
من قول الحصني
تجود لنا بالوصل وهي بخيلة * واحمد وصل البيض ما شابه البخل *
الرامياتنا وهن نوافر * والخاتلات لنا وهن غوافل *

من قول النابغة
في اثر غانية رمتك بسهمها * فاصاب قلبك غير ان لم تقصد *
من طاعني ثغر الرجال جآذر * ومن الرماح دمالج وخلاخل *
من قول مسلم بن الوليد
يا رزنه وسلاحه خلخاله * حتى فضضت بكفي الخلخال الا *
ولذا اسم اغطية العيون جفونها * من انها عمل السيوف عوامل *
من قول ابن المعدل
لست ارى الا الاجفانه * علي بعد الله سلطانا *
لو لم يكن فيها سيوف الردى * اذا لما سميت اجفانا *
ومن قول الخبزارزي
كانت الزرقة المليحة سيفا * قد قلبي وكان جفني غمدا *
كم وقفة سجرتك شوقا بعدما * غري الرقيب بنا ولج العاذل *
من قول البحتري
لعلية الالفاظ ناعمة الصبا * غري الوشاه بها ولج العاذل *
دون التعانق ناحلين كشكلتي * نصب ادقهما وضم الشاكل *
كقول ابن اسحق الفارسي
ضمم باضمة عدنا بها جسدا * فلو راتنا عيونا ما خشيناها *
قال الواحدي وهذا منقول من قول الاخر
اني رايتك في نومي تعانقني * كما يعانق لام الكاتب الالفا *
انعم ولذ فللامور اواخر * ابدا اذا كانت لهن اوايل *
من قول الحكيم كل ما كان له اول يدعو الضرورة الى ان يكون له اخر

ما دمت من ارب الحسان فانما * روق الشباب عليك ظل زايل *
من قول الحصني
اشبه ايام الشباب التي مضت * ظلال الضحى زالت بهن الاصايل *
او من قول ابي العتاهية
انما الدنيا كظل زايل * فرح لهو او احبابا ترح *
للهو اونة تمر كانها * قبل يزود بها حبيب راحل *
من قول البحتري
اغتنم فرصة من الدهر واطرب * ليس شي من الجديدين باقي *
وزمان السرور يمضي سريعا * مثل طيب العناق يوم الفراق *
ولديه ملعقيان والادب المفاد وملحيات وملمات مناهل *
قال الواحدي اراد من العقيان ومن الذهب فحذف النون لالتقا الساكنين وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العلة بالغنه والمعنى ان الناس يردون منه على هذه الاشيا كما يردون المناهل وقوله من الحيوة اي لاوليايه ومن المات لاعدايه وقد زاد على بيت ابي تمام وهو
ترمي باشباحنا الى ملك * ناخذ من ماله ومن ادبه *
لانه ذكر الموت والحيوة
يدري بما بك قبل تظهره له * من ذهنه ويجيب قبل تسايل *
من قول ابي نواس
واني لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا يخفى علي ضمير *
كلماته قضب وهن نواصل * كل الضرايب تحتهن مفاصل *
من قول البحتري
واذا اصاب فكل شي مقتل * واذا اصيب فما له من مقتل *



وإذا أضاء فكل شيء مفصل * وإذا أصيب فما له من مفصل
ستروا الندى ستر الغراب سفاده * فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل
جفخت وهم لا يجفخون بها بهم * شيم على الحسب الأغر دلائل

قال العكبري المعنى هذا على التقديم والتأخير تقديره جفخت بهم شيم وهم لا يجفخون بها وشيمهم دلائل على حسبهم الطاهر وقال ابن وكيع معنى البيت الأول وهذا من قول أبي تمام

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر
ولقد علوت فلا أبالي بعدما * عرفوا أيحمد أم يذم القائل

من قول الخطيب

وما زلت تعطي النفس حتى تجاوزت * مناها فأعط الآن إن شئت أودع
وإذا أتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بأني كامل

من قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي أنني * بغيض إلى كل امرئ غير طائل
وإني شقي باللئام ولا ترى * شقيا بهم إلا كريم الشمائل

أخذه مروان بن أبي حفصة وقال

لقد أسف الأعداء فضل ابن يوسف * وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

ولمروان أيضا

ولقد حييت بالفضل لم يكن * إلا بكف خليفة ووزير
ما زلت أنفاسا الفصحة * إلا لصاحب منبر وسرير
ما ضرني حسد اللئام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذو التقصير

وأخذه ابن المعتز فقال

ما عابني

ما عابني إلا الحسود * وتلك من إحدى المناقب

وقال يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين ابن حمدان بقصيدة مطلعها

لا تحسبوا ربعكم ولا طلله * أول حي فراقكم قتله
أنا الذي بين الإله به الأ * قدار والمرء حيث ما جعله

قال الواحدي ويجوز أن يكون المعنى في بيان الأقدار به أن من أحسن إليه وأكرمه دل على مروءته وميله إلى ذوي الفضل ومن استخفه ولا يبالي به دل ذلك على خبثه وخسة قدره ولومه كما قال البحتري

وإن مقامي حيث خيمت محنة * تدل على فهم الكرام الأجاود
ويظهر الجهل بي وأعرفه * والدر در برغم من جهله

من قول أبي تمام

إذا ما رأوني طالعا من ثنية * يقولون من هذا وقد عرفوني
لما رأت وجهه خيولهم * أقسم بالله لا رأت كفله

قال العكبري هو من قول الآخر

حتى يظنوا إنسانا بغير قفا * وإنه راكب طرف بلا كفل
فصرت كالسيف حامدا يده * لا يحمد السيف كل من حمله

من قول البحتري

وما السيف إلا بز غاد لزينة * إذا لم يكن أمضى من السيف حامله

وقال يمدح الأمير سيف الدولة عند مسيره عن أنطاكية وكان المطر قد اشتد بقصيدة مطلعها

رويدك أيها الملك الجليل * تأن وعده مما تنيل
وجودك بالمقام ولو قليلا * فما فيما تجود به قليل

من معايب السيفية

من قول أشجع السلمي

وقوفا بالمطي ولو قليلا * فما فيما يجود به قليل

أو ابن الطثرية

ابن قتيبة

وليس قليلا نظرة إن نظرتها * إليك وكل منك غير قليل

أو إسحق الموصلي

إن ما قل منك عندي كثير * وكثير ممن تحب القليل

وكقول إسحق الموصلي

وحسبي قليل من جزيل عطائه * وهل من أمير المؤمنين قليل
لأكبت حاسدا وأري عدوا * كأنهما وداعك والرحيل

من قول أبي تمام

قبحت وزدت فوق القبح حتى * كأنك قد خلقت من الوداع
ويهدأ ذا السحاب فقد شككنا * أتغلب أم حياه لكم قبيل

قال العكبري أشار عليه بالمقام حتى يسكن المطر ثم قال قد شككنا في كثرة هذا المطر وهو لم يشكك وإنما قاله على المبالغة في وصف السحاب لكثرة مطره فقال أبنو تغلب هذا السحاب أم مطره قبيلكم لكثرته وهو منقول من قول أبي تمام

فقلت ندى السحاب أم ابن وهب * تجلى نوره أم عاش وهب
وكنت أعيب عذلا في سماح * فها أنا في السماح له عذول

المعنى يقول كنت أعيب من يعذل في السماح فلما رأيت إفراط سيف الدولة في السماح صرت أعذله والمعنى من قول أبي تمام

عطاء لو اسطاع الذي يستميحه * لأصبح من دون الورى وهو عاذله

وشبيه به قول البحتري

إلى مسرف في الجود لو أن حاتما * لديه لأضحى حاتم وهو عاذله
وكل شواة غطريف تمنى * لسيرك أن مفرقها السبيل

قال العكبري المعنى كل جلدة رأس سيد شريف تمنى أن تكون طريقا لسيرك لأنه كريم شريف فلا يستنكف سيد عن وطئك جلدة رأسه وإنما يعد ذلك شرفا وفيه نظر إلى قول أبي تمام

مضى طاهر الأثواب لم تبق بقعة * غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر
إذا اعتاد الفتى خوض المنايا * فأهون ما يمر به الوحول

من قول الحكيم نفوس الحيوان أعراض لحوادث الزمان

أتخفر كل من رمت الليالي * وتنشر كل من دفن الخمول

قال ابن وكيع البيت منقول من قول ابن الرومي

نشرتك من دفن الخمول لعدة * لما هو آت لو علمت وأنكر
فلو قدر السنان على لسان * لقال لك السنان كما أقول

من قول الحصيني

يثني عليك إذا النفوس تطايرت * حد المهند والسنان اللهذم

وأصله قول عنتر

لو كان يعلم ما المحاورة اشتكى * ولكان لو علم الكلام مكلمي

قال العكبري البيت من قول الآخر

إن السنان وصدر السيف لو نطقا * لخبرا عنك يوم الروع بالعجب
ولو جاز الخلود خلدت فردا * ولكن ليس للدنيا خليل

من قول عدي بن زيد

فلوكان حي في الحيوة مخلدًا * لخلدت لكن ليس حي بخالد

قال العكبري ومثله لمحمد بن يزيد المهلبي

لو خلد الله مخلوقا لمجدته * لكان ربك في الدنيا مخلده

او من قول ابي فنن

ولو خلد امرؤ لندى وفضل * لكان لكم برغمهم الخلود

وقال يرثي والدة الامير سيف الدولة وقد ورد خبر وفاتها الى انطاكيه بقصيدة مطلعها

نعد المشرفية والعوالي * وتقتلنا المنون بلا قتال

ونرتبط السوابق مقربات * وما ينجين من خبب الليالي

من قول عبد الله بن طاهر

كاننا في حروب من حوادثه * فنحن من بين مجرود ومطعون

نصيبك في حياتك من حبيب * نصيبك في منامك من خيال

قد اكثر الشعراء في هذا المعنى فمنه ما كان يتمثل به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو

نسر بما يفنى ونفرح بالمنا * كما سر باللذات في النوم حالم

وقال ابو تمام

ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانها وكانهم احلام

وقال ابو العتاهيه

وكم باد من معشر اصبحوا * كانهم حلم او خيال

فصرت اذا اصابتني سهام * تكسرت النصال على النصال

قال ابن وكيع لا يصح معنا هذا البيت الا ان يكون يرمى من جنبيه فيبلغ

نصل

فيبلغ نصل الجانب الايمن نصل الجانب الايسر واما ان يكون الرمي من ناحية واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال عمر بن المبارك لصح

لم ينتظر فتسبك قلوب * حتى رمين فرشقهن قلوب

نجل يتبعن السهام بمثلها * فلهن من تحت الندوب ندوب

فهذا الكلام يصح مثله لان الندوب القديمه يتبعن ندوب جديده ومثله لاخي ذي الرمه

ولم تنسني اوفى المصائب بعده * ولم يدر والقرح بالقرح اوجع

وهان فما ابالي بالرزايا * لاني ما انتفعت بان ابالي

يقول لا احفل بمصايب الدهر لانه لا ينفع الحذر ولا المبالاة وهذا من قول خراش بن زهير

وبعد عيينة الخير بن حصن * فقد باليت حتى ما ابالي

وكقول الخزيمي

صبرت وكان الصبر خير مغبة * وهل جزع اجدى علي فاجزع

قال العكبري ومثله قول الشاعر وهو من ابيات الحماسه

وقد جعلت نفسي على البين تنطوي * وعيني على فقد الحبيب تنام

وفارقت حتى لا ابالي من النوى * وان بان جيران علي كرام

كان الموت لم يفجع بنفس * ولم يخطر لمخلوق ببال

قال الواحدي يستعظم موت هذه المراة حتى كان الناس لم يروا موتا ولم يخطر على قلب احد وموت الكبرا يعظم عند الناس مع فشو الموت وعمومه وقال ابن وكيع وهو من قول البحتري

ولم ار مثل الموت حقا كانه * اذا ما تخطته الاماني باطل

ومن قول محمد بن وهيب

نراع لذكر الموت ساعة ذكره * وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب

يقيني كان الشك اغلب امره * عليه وعرفاني الى الجهل ينسب

قال العكبري والمعنى منها بعيد

صلاة الله خالقنا حنوطا * على الوجه المبرقع بالجمال

من قول النميري

تحياة ومغفرة وروح * على تلك المحلة والحلول

على المدفون قبل الترب صونا * وقبل اللحد في كرم الخلال

من قول التميمي العطوي

هلا ببعض خلاله حنطته * فيضوع افق منازل وقبور

فان له ببطن الارض شخصا * جديدا ذكرناه وهو بال

البيت كقول الخزيمي

فان تك للبلى امسيت رهنا * فقد ابقيت مجدا غير بال

وزلت ولم ترى يوما كريها * تسر النفس فيه بالزوال

من قول محمود بن الحسين

وهون من وجدي وليس بهين * سلامتها بالموت من جزع الثكل

سقى مثواك غاد في الغوادي * نظير نوال كفك في النوال

الدعاء بالسقيا للجدث قد اكثر الشعراء فيه قال ابن المعتز

يا غيث سق محمدا * جودا عليه كما فعل

وقال الحصني

سقى جدثا بعرصة سر من را * سحاب ماؤه سح سكوب

رضنا

رضنا ان يصوب له سحاب * كما كانت انامله تصوب

قال العكبري وقال الاخر

سقى جدثا اجنف ثويت به البلى * كبعض نداك المستهل هطول

لساجية على الاجداث خفش * كايدي الخيل ابصرت المخالي

قال الواحدي الساجية التي تقشر الارض بشدة المطر وانصبابه والاجداث القبور قال ابو زيد يقال خفشت السماء اذا جاءت بالمطر وقال الاعرابي خفشت الاودية اذا سالت كلها وقد بالغ في وصف المطر حين جعله في الحاجة على الارض بالقشر كايدي الخيل اذا رات مخالي الشعير فانها تنشط وتحفر الارض بقوايمها وليس هذا من مختار الكلام ولا من المستحسن ان تسال السقيا للقبر بمطر يحفر حفر يد الخيل انتهى واحسن منه قول طرفه وهو جاهلي

فسقا ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمي

يمر بقبرك العافي فيبكي * ويشغله البكا عن السوال

من قول البحتري

فلم يدر رسم الدار كيف يجيبنا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسال

بدار كل ساكنها غريب * طويل الهجر منبت الحبال

من قول ابي عطا

فانك لم تبعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب غريب

وكقول ابراهيم بن المهدي

تبدل دارا غير داري وجيرة * سواي واحداث الزمان تنوب

اقام بها مستوطنا غير انه * على طول ايام المقام غريب

حصان مثل ماء المزن فيه ... كتوم السر صادقة المقال
من قول بشار
وغادة مثل ماء المزن مرقة ... في العز من خندف او قيس عيلان
اذا وضعوا اله داء بثغر ... سقاه اسنة الاسل الطوال
من قول الاخيليه
ابن قتيبه
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة ... تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام اذا هز القناة سقاها
او من قول ابي تمام
وقد نكس الثغر فابعث له ... صدور القنا في ابتغاء الشفا
او من قول علي بن جبلة العكوك
وما يشفي صداع الراس ... مثل الصارم العضب
والامر في جنازتها تجار ... يكون وداعها نفض النعال
بناه على بيت ابي العتاهيه
وكم من جنائز فوق الرقاب ... وقد خفقت حولهن النعال
مشي الامراء حولها حفاة ... كان المرو من زف الرئال
قال ابن وكيع من قول ابن الرومي
لو افرشوها الجند المفرشا ... تحت الجنوب حسبته السندسا
وابرزت الخدور مخبآت ... يضعن النفس اكنة العوالي
من قول ابي المعتصم
قد كانت الابكار بيضا فاغتدت ... سود الوجوه لك اوجه الابكار
وهتكن استار الحياء وطالما ... سترت محاسنهن بالاستار

وظهرن

وظهرن للابصار بعد تستر ... بالحجب دون لواحظ الابصار
ينظر الى قول علي بن الجهم
اذا ما عد مثلكم رجالا ... فما فضل الرجال على النساء
وما التانيث لاسم الشمس عيب ... ولا التذكير فخر للهلال
قال العكبري مثله قول الاخر
والشمس ليس بضائر تانيثها ... وتزيد بالنور المنير على القمر
يدفن بعضنا بعضا وتمشي ... اواخرنا على هام الاوالي
من قول النابغه
حسب الخليلين ان الارض بينهما ... هذا عليها وهذا تحتها بالي
وبعض كان لا يغضي لخطب ... وبال كان يفكر في الهزال
ينظر الى قول البحتري
واصفح للبلى عن حر وجه ... وكان يروع عن قبر التحوب
وانت تعلم الناس التعزي ... وخوض الموت في الحرب السجال
كقول ديك الجن
نحن نعزيك ومنك الهدى ... مستخرج والنور مستقبل
وحال الزمان عليك شتى ... وحالك واحد في كل حال
قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر
لا اسلك المال الارث ائتلفه ... ولا تغير في حال الى حال
وقال يذكر استبعاد الامير سيف الدولة ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان
لما اسره الخارجي في كلب ويصف قتل الخارجي وعود الامير سيف الدولة
الى حلب في قصيدة مطلعها

الى كم طماعية العاذل ... ولا راي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم ... فتابى الطباع على الناقل
من قول الحكيم نقل الطباع من ردي الاطماع شديد الامتناع والبيت
كقول العباس بن الاحنف
لا تحسبني عنكم مقصرا ... اني على حبكم مطبوع
واصله من قول حاتم
فاما ترين اليوم الا طبائعا ... فكيف بتركي يا ابن ام الطبائعا
واني لاعشق من عشقكم ... نحولي وكل فتى ناحل
فيه معنى قول ابي الشيص
اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم
ولابن الرومي
فقلت للسقم عد الى بدني ... انا بشيء يكون من سببك
فظل يخضب منه اللحى ... فتى لا يعيد على الناصل
من قول طرفه
حسام اذا ما قمت منتصرا له ... كفى العود منه البدو ليس بمعضد
ولا يرجع الطرف عن مقدم ... ولا يرجع الطرف عن هائل
من قول بشار
ومستحضر معضلات الامور ... فلا يرجع الطرف عن هائل
اذا طلب التبل لم يشاو ... وان كان دينا على ماطل
من قول ابن الرومي
فاقتضيناهم الديون وهدما ... لم يفتنا بها الغريم الملط

وان كان

وان كان اعجبكم عامكم ... فعودوا الى حمص في القابل
من قول ابن البحتري
وان هو لم يقنع بمكروه ما مضى ... عليها فعند المرء مقام زيدها
امام الكتيبة تزهى به ... مكان السنان من العامل
يريد انه يتقدمهم كما يتقدم السنان الرمح والبيت من قول ابن الرومي
فهم انابيب رمح انت عامله ... لا بل سنان لهم من فوق عامله
اذا ما ضربت بها هامة ... براها وغناك في الكاهل
من قول النمر بن تولب
تظل تحفر عنه ان ضربت به ... بعد الذراعين والساقين والهادي
او من قول ابي نواس
اذا قام غنته على الساق حلية ... لها خطوة وسط القنا قصير
وقد نظر الى قول مزرد
من الملس هندي متى يعل حده ... ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل
وانت فيهم ربيع السباع ... فانك باحسانك الشامل
من قول ابي تمام
فان ذممت الاعداء سوء صباحها ... فسوف يؤدي شكرها الذئب والنسر
وقال عند مسير سيف الدولة لنصرة اخيه ناصر الدولة لما
قصد الموصل قصيدة مطلعها
اعلى الممالك ما يبنى على الاسل ... والطعن عند محبيهن كالقبل
عجز البيت من قول الطائي
يستعذبون مناياهم كانهم ... لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا

وما تقر سيوف في ممالكها ۞ حتى تقلقل دهراً قبل في القلل

قال العكبري المعنى ما تسكن سيوف في دولتها وتسكن في ممالكها حتى تكون حركتها في ضرب روس المخالفين وتشهر اثارها في قمع المعترضين فحينئذ تتوب رهبتها عن استلالها وتغني هيبتها عن استعمالها واشار بذلك الى انصراف الديلمي عن الموصل بغير حرب مهيباً بسيف الدولة وفيه نظر الى قول ابي تمام

شاجهد نفسي والمطايا فانني ۞ اري العفو لا يعتاح الا من الجهد

ومن قول الحصني

وقوفك تحت ظلال السيوف ۞ اقر الخلافة في دارها

وعزمة بعثتها همة زحل ۞ من تحتها بمكان الترب من زحل

من قول ابن الرومي

وراه العيوق في فلك المجد فاضحى بحاله العيوقا

تتلوا اسنته الكتب التي نفذت ۞ ويجعل الخيل ابدالاً من الرسل

يقول انه ينذر اعداه بكتبه اولاً فان لم يطيعوه قصدهم بجيشه فجعل خيله بدلاً من رسله يريد ان كتبه ليست لاستصلاح ولا اعتاب انما هي للاعلام بانه متوجه اليهم والمعنى انه لا يجب الظفر اغتيالاً لشجاعته وقوته فاسنته ابداً تالية لكتبه وهو من قول مسلم

من كان يختل قرناً عند موقفه ۞ فان قرن علي غير مختتل

او من قول البحتري

وحتى اكتفى بالرهان دون الكتائب البيض

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته ۞ والقايل القول لم يترك ولم يقل

قال الواحدي المعنى انه يقول شياً لم يقله احد في بلاغته وجزالته

ولم يترك ايضاً لان كل بليغ يريد ان ياتي بمثله وهو يقصر ويكلف ولا يقدر عليه مع انه لم يترك اجتهاداً في ان يقول كما قال البحتري

في غاية طلبت فقصر دونها ۞ من رامها فكانها لم تطلب

والباعث الجيش قد غالت عجاجته ۞ ضوء النهار فصار الظهر كالطفل

من قول البحتري

لبصبحن الروم جيش معمد ۞ للصبح في رهجانه المتلفف
يسود منه الافق ان لم ينسرح ۞ ويموت فيه الشمس ان لم تنكسف

هو الشجاع يعد البخل من جبن ۞ وهو الجواد يعد الجبن من بخل

من قول ابي تمام

واذا رايت ابا يزيد في ندى ۞ ووغا ومبدئ غارة ومعيدا
يقري مرجيه حشاشة ماله ۞ وشبا الاسنة ثغرة ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة ۞ تدمي وان من الشجاعة جودا

ابن الرومي

ورايت ما يختل امرؤ وسماحه ۞ والراي يوجد اهله التاويلا
فالبخل جبن والسماح شجاعة ۞ لا شك حين تحصل التحصيلا

قال العكبري من قول الاخر

الى جواد يعد الجبن من بخل ۞ وباسل بخله يعتاله جبنا
يلقى العفاة بما يرجون من امل ۞ قبل السوال ولا يبغي به ثمنا

وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله

يجود بالنفس ان ظن البخيل بها ۞ والجود بالنفس اقصى غاية الجود

يعود من كل فتح غير مفتخر ۞ وقد اغذ اليه غير محتفل

من قول البحتري

قليل سرور بالكثير يناله ۞ فتحسبه وهو المظفر مخفقا

اذا خلعت على عرض لهم حللاً ۞ وجدتها منه في ابهى من الحلل

من قول ابي تمام

ولم امدحك تفخيماً بشعري ۞ ولكني مدحت بك المديحا

وفيه نظر الى قول الحكيم اذا تحودت اللطايف من الشكوك كست الصور رونقا بذوي الغباوة من انشادها فرهم ۞ كما تضر رياح الورد بالجعل
من قول الحكيم الالفاظ المنطقية مضرة بذي الجهل النبوة احسامهم عنها

وكم رجال بلا ارض لكثرتهم ۞ تركت جمعهم ارضاً بلا رجل

يريد كثرة الجيش وفيه نظر لكثرة الجيش الى قول ابي تمام

ملاء الملا غضباً فكاد بان يرى ۞ لا خلف فيه ولا له قدام

وقال وقد توفي عبد الله ولد الامير سيف الدولة بميافارقين قصيدة مطلعها

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل ۞ وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

قال الواحدي من قول يعقوب بن الربيع برثي جارية له تسمى ملكا

يا ملك ان كنت تحت الارض بالية ۞ فانني فوقها بالي من الحزن

تركت خدود الغانيات وفوقها ۞ دموع تذيب الحسن في الاعين النجل

قال ابن فورجه اذابة الدمع الحسن لانه مما يفسد العين ويزيل حسنها كقول القايل

الدمع يفسد العين ان يكثر البكا ۞ ويمنع منها نومها وسرورها

تبل الثرى سوداً من المسك وحده ۞ وقد قطرت حمراً على الشعر الجثل

من قول ابي نواس

وقد غلبتها عبرة فدموعها ۞ على خدها حمر وفي نحرها صفر

فان تك في قبر فانك في الحشا ۞ وان تك طفلاً فالاسى ليس بالطفل

صدره من قول حبيب

لها منزل تحت الثرى وعهدتها ۞ لها منزل بين الجوانح والقلب

وعجزه قال العكبري من قول الاخر

ان يكن مات صغيراً ۞ فالاسى غير صغير
كان ريحاني فامسى ۞ وهو ريحان القبور

السابق القوم الذين رماهم ۞ نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل

المعنى من قول ابي تمام

فان ازهات الدهر حلت بمعشر ۞ اراقت دماء المحل فيها فطلت

ولابي تمام

كم وقعة لك في المكارم ضخمة ۞ غادرت فيها ما ملكت قتيلا

والاصل فيه قول ابن الرومي

وما في الارض اسمح من شجاع ۞ وان اعطى القليل من النوال
وذاك لانه يعطيك حماً ۞ تجني عليه اطراف العوالي

مقيم من الهيجاء في كل منزل ۞ كانك من كل الصوارم في اهل

من قول ابي تمام

لعمري ان الغوث من المصعب ۞ غداة الوغى الاوغى واقاربه

قال ابن وكيع ومثله ايضاً في قول ابي تمام

وصير للوغى حتى ظن جاهله ۞ بانه حن مشتاق الى وطن

وكرر ايضاً ابو تمام ايضاً هذا المعنى في شعره فقال



مستر سلين الى الحتوف كانما ۞ بين الحتوف وبينهم ارحام

ولابي تمام ايضا

كان المنايا والصوارم والقنا ۞ اقاربه في الروع دون الاقارب

ولم ار اعصى منك للحزن عبرة ۞ واثبت عقلا والقلوب بلا عقل

يقول هو اثبت الناس عقلا اذا ذهب الخوف عقول الرجال عند الحرب وهو من قول بشار

بديهته وفكرته سواء ۞ اذا ما نابه الخطب الكبير

واحزم ما يكون الدهر رايا ۞ اذا عمي المشاور والمشير

تخون المنايا عهده في سليله ۞ وتنصره بين الفوارس والرجل

فيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

الم تعجب لدان المنايا ۞ فتكن به وهن له جنود

وقد مدت الخيل العتاق عيونها ۞ الى وقت تبديل الركاب من النعل

من قول ابي تمام

ساس الامور سياسة ابن تجارب ۞ رمقته عين الملك وهو صغير

ايفطه التوراب قبل فطامه ۞ ويا كله قبل البلوغ الى الاكل

من قول السلمي (لغة في التراب هـ)

فطمتك المنون قبل الفطام ۞ واحتوالك النقصان قبل التمام

اذا ما تاملت الزمان وصرفه ۞ تيقنت ان الموت ضرب من القتل

من قول عنترة

افني حياءك لا ابا لك فاقدمي ۞ اني امرؤ ساموت ان لم اقتل

ومن قول البحتري

لاي

راى بعضهم بعضا على الحب اسوة ۞ فماتوا وموت الحب ضرب من القتل

وفي الدهر اهلا ان تومل عنده ۞ حياة وان تشتاق فيه الى النسل

من قول ابي تمام

لو يعلم الناس علمي بالزمان وما ۞ عاشت يداه لما ربوا ولا ولدوا

وقال يمدح الامير سيف الدولة بقصيدة مطلعها

لا الحلم جاد به ولا بمثاله ۞ لولا ادكار وداعه وزياله

قال العكبري البيت من قول الاخر

فهم فما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

يتنايينا ولنا المدام بكفه ۞ من ليس يخطر ان نراه بباله

من قول قيس بن الخطيم

ما تمنعي يقظا فقد تونينه ۞ في النوم غير مصرح محسود

ومن قول البحتري

ارد دونك يقظانا ويأذن لي ۞ عليك سكر الهوى ان جئت وسنانا

وللبحتري

جذلان يسمح في الكرى بعناقه ۞ ويظن في غير الكرى بسلامه

ولابي نواس

اذا التقا في النوم طيفانا ۞ عادا الى الوصل كما كانا

يا قرة العين فما بالنا ۞ ونشقى ويلتذ احيا لانا

لو شئت اذ احسنت لي نائما ۞ اتممت احسانك يقظانا

يجني الكواكب من قلائد جيده ۞ وينال عين الشمس من خلخاله

من قول البحتري

رشا كان الشمس يوم دجنة ۞ تختال بين جووله وحجاله

بنتم عن العين القريحة فيكم ۞ وسكنتم طي الفؤاد الواله

من قول ابن المعتز

انا على البعاد والتفرق ۞ لنلتقي بالذكر ان لم نلتق

قال العكبري ومن قول الاخر

قلت وقالوا شط احبابه ۞ وبدل القرب بالبعد بالغرب

واسه لم يبعد نوى غائب ۞ غاب عن العين الى القلب

ومن قول الاخر

لئن بعدت عني لقد سكنت قلبي ۞ فسيان عندي غاية البعد والقرب

اني لابغض طيف من احببته ۞ اذ كان يهجرنا زمان وصاله

المعوج الرقي

اشتاقه فاذا بدى ۞ اطرقت من اجلاله

لا خيفة بل هيبة ۞ وصيانة لجماله

واذم طيفا لم يطف ۞ حولي زمان وصاله

ومن البلية انني ۞ مغرا بحب خياله

اعطى ومن على الملوك بعفوه ۞ حتى تساوى الناس في افعاله

من قول البحتري

عمت صنايعه البرية كلها ۞ فغدى المقل على الغني المكثر

واذا طما البحر المحيط فقل له ۞ دع ذا فانك عاجز عن حاله

منقول من معنى قول البحتري

قد قلت للغيث الركام ولج في ۞ ابراقه جهلا وفي ارعاده

لا تعرضن

لا تعرضن لجعفر متشبها ۞ بندى يديه فلست من اشباهه ۞ انداده

وهب الذي ورث الجدود وما راى ۞ افعالهم لابن بلا افعاله ۞ مولد

قال الواحدي قريب من هذا المعنى قول كشاجم

واذا افتخرت باعظم مقبورة ۞ فالناس بين مكذب ومصدق

فاقم لنفسك في انتسابك شاهدا ۞ بحديث مجد للقديم محقق

واول هذا المعنى للمتوكل الليثي وهو

لسنا وان كرمت اوائلنا ۞ يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا ۞ تبني ونفعل مثلما فعلوا

قال العكبري ومثله قول الاخر وذكر بيتي كشاجم

الجيش جيشك غير انك جيشه ۞ في قلبه ويمينه وشماله

من قول ابي تمام

لو لم يجد جحفلا يوم الوغى لغدى ۞ من نفسه وحدها في جحفل لجب

كل يريد رجاله لحياته ۞ يا من يريد حياته لرجاله

من قول ابي فراس

اضحى يكلف نفسه ۞ حاجات قوم من ورائه

كيما ينعم نفسه ۞ وليسفر بحوامن عنايه

قال العكبري وقد بنى البيت على حكاية تذكر عن سيف الدولة مع الاخشيد وذلك انه جمع جيشا عظيما واتى اليه ليتغلب فوجه اليه سيف الدولة يقول له قد جمعت هذا الجيش وجيت الى بلادي ابرز الي ولا تقتل الناس بيني وبينك فابا على اخذ البلاد وملك اهلها فوجد الى سيف الدولة ما رايت اعجب منك انما جمعت هذا الجيش العظيم لاقي



نفسي افتديدان ابابرزك ان هذا الجهل

دون الحلاوة في الزمان مرارة ۞ لا تختطي الا على أهواله

من قول ابي تمام

نصرت بالراحة الكبرى فلم ترها ۞ تنال الا على جسر من التعب

وقال وقد ضربت لسيف الدولة بميافارقين خيمة كبيرة واشاع الناس

ان المقام يتصل وهبت ريح شديدة فسقطت الخيمة هذه القصيدة مطلعها

اينفع في الخيمة العذل ۞ وتشمل من دهرنا يشمل

رأت لون نورك في لونها ۞ كلون الغزالة لا يغسل

من قول مزرد

فمن ارمه منها ببيت يلح به ۞ كشامة وجه ليس للشام غاسل

وما اعتمد الله تقويضها ۞ ولكن اشار بما تفعل

قال الحاتمي نظر فيه الى قول رجل مدح بعض امرا الموصل وقد كان

عزم على المسير فاندق لواه فقال شاعر

ما كان مندق اللواء لطيرة ۞ تخشى ولا أمر يكون مزيلا

الا ان العود صغر نفسه ۞ صغر الولاية فاستقل الموصلا

وملومة زرد ثوبها ۞ ولكنه بالقنا مخمل

قال الحاتمي متغزل على جهته من شعر الحسن بن هاني حيث يقول

امام خميس ارجوان كانه ۞ قميص محوك من قنا وجياد

وان جاد قبلك قوم مضوا ۞ فانك في الكرم الاول

من قول مسلم بن الوليد

هم اخر الناس تلقاهم اذا استبقوا ۞ اوائل المجد قبل الناس قدما

اومن قول ابن ابي عيينه

معشر اضرون في كل عيب ۞ وهم في المكارم الاولونا

اومن قول ابن الرومي

فتى منهم في سنه متأخر ۞ ولكنه في فضله متقدم

وقد ولدتك فقال الورى ۞ الم تكن الشمس لا تنجل

قال العكبري ماخوذ من قول الاول

لام لكم نجلت مالكا ۞ من الشمس لو نجلت اكرم

وبلغ ابو الطيب ان الامير سيف عتب عليه في القصيدة الميمية التي مطلعها

واحر قلباه ممن قلبه شبم فقال يمدحه بقصيدة مطلعها

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل ۞ دعا فلباه قبل الركب والابل

والهجر اقتل لي مما اراقبه ۞ انا الغريق فما خوفي من البلل

من قول بشار

كمنزل رطليه عن بلل القطر ۞ وما حوله من الارض بحر

ومن قول الحكيم من علم ان الفنا مستول على كونه هانت عليه المصايب

مطاعة اللحظ في الالحاظ مالكة ۞ لمقلتيها عظيم الملك في المقل

معنى ابو نواس

كل يوم يسترق له ۞ حسنه عند ابلائهن

قد ذقت شدة ايامي ولذتها ۞ فما حصلت على صاب ولا عسل

من قول البحتري

ومن عرف الايام لم ير خفضها ۞ نعيما ولم يعدد مضرتها بلوى

وقد اراني الشباب الروح في بدني ۞ وقد اراني المشيب الروح في بدل

قال العكبري هو كقول الاخر

من شاب ما هو حي ۞ يمشي على الارض مشي هالك

خذ ما تراه ودع شيا سمعت به ۞ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

هذا من قول الحكيم العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليها الزيادة

والنقصان فاولى ما اخذنا كان دليلا على نفسه

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه ۞ فما يقول لشي ليت ذلك لي

قال العكبري فسر بهذا البيت ما اغفله البحتري بقوله

ومظفر بالجد ادراكاته ۞ في الحظ زايدة على اوطاره

وهو ضد قول عنتره

الا قاتل الله الطلول البواليا ۞ وقاتل ذكراك السنين الخواليا

وقولك للشي الذي لا تناله ۞ اذا ما حلا في العين يا ليت ذا ليا

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد ۞ زد هش بش تفضل ادن سر صل

قال اللخمي نسج على منوال ديك الجن حيث قال

احل وامرر وضر وانفع ولن واخشن ورش وابر وانتدب للمعالي

قال العكبري حذا في هذا حذو العيثل بقوله وفاته ٢٤٠

يا من يؤمل ان تكون صفاته ۞ كصفات عبد الله انصت واسمع

فلانصحنك في المشورة والذي ۞ حج الحجيج اليه فاسمع اودع

اصدق وعف وبر وانصر واحتمل ۞ واحلم وكاف ودار واصبر واشجع

والطف ولن وتان وارفق واتئد ۞ واحزم وجد وحام واحمل وادفع

فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ۞ وهديت للنهج الاسد المهيع

ويروى وابذل والاصل فيه قول امرء القيس

افاد وجاد وساد وزاد ۞ وذاد وقاد وعاد وافضل

لعل عتبك محمود عواقبه ۞ وربما صحت الاجساد بالعلل

من قول الحكيم قد يفسد العضو لصلاح الاعضا كالكي والفصد اللذان

يفسدان الاعضا لصلاح غيرها قال العكبري وقد نقله من قول الاخر

لعل شيا يفيد خبثا ۞ والشر للخير قد يجر

وقريب منه قول ابن الرومي

احمد الله اذ رزقت هجاء ۞ هو بعد الخمول نوه باسمك

قد تذكرت موبقات ذنوبي ۞ فرجوت الخلاص منها بشتمك

وما احسن قول البحتري لعبد الله بن المعتز

وقد هذبتك الحادثات وانما ۞ صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك

لان حلمك حلم لا تكلفه ۞ ليس التكحل في العينين كالكحل

من قول الحكيم مباينة المتكلف المطبوع كمباينة الحق الباطل

لازلت تضرب من عاداك عن عرض ۞ بعاجل النصر في مستاخر الاجل

قال العكبري هذا من قول بعضهم وقد سيل في اي شي تحب ان تلقى

عدوك قال في اجل مستاخر

ودخل ابو الطيب على الامير سيف الدولة وكان قد جلس لرسول ملك

الروم لما ورد يلتمس الفدا والهدنة فرى الغلمان ركبانا بالجواشن

واحضر اللبوة مقتولة ومعها ثلاثة اشبال فقال ارتجالا ابياتا مطلعها

لقيت العفاة باما لها ۞ وزرت العداة باجالها

اذا رات الاسد مسبية ۞ فاين تفر باطفالها

من قول محمود بن الحسين



تدبر شرق الارض والغرب كفه ۞ وليس لها وقتا عن الجود شاغل

هذا كقول البحتري

تبيت على شغل وليس بضائر ۞ لمجدك يوما ان تبيت على شغل

ومن فر من احسانه حسدا له ۞ تلقاه منه حيثما سار نايل

فيه نظر الى قول ابي تمام

واذا ادرت الطرف حول فنايه ۞ لم تلق الا نعمة وحسودا

وكل انابيب القنا مدد له ۞ وما تنكب الفرسان الا العوامل

قال الواحدي هذا مثل يريد ان الطعن انما ياتي بالرمح كله واذا لم يتعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي تصيب الانسان لان السنان فيها فكذلك القبايل كلهم مدد لك والعمل منك فانت فيهم كالعامل من الرمح وهذا من قول بشار

خلقوا سادة فكانوا سواء ۞ ككعوب القناة تحت السنان

ومن قول البحتري

كالرمح فيه بضع عشرة فقرة ۞ منقادة تحت السنان الاصيد

وكان الامير سيف الدولة كاتبه من الشام الى الكوفة باجل مكاتبة واشرف مخاطبة وعرض له بالعود وانفذ اليه هدية فامتدحه بقصيدة مطلعها

ما لنا كلنا جو يا رسول ۞ انا اهوى وقلبك المتبول

من راها بعينها شاقه القطان فيها كما تشوق الحمول

قال العكبري المعنى من راى الدنيا بعينها وتوسمها بحقيقتها شاقه القاطن فيها القلة مقامه كما يشوقه الظاعن عنه لسرعة زوالها كانه اراد ذوي الحمول فحذف المضاف وهو منقول من عبد بن ايوب

وقاتهم

وفارقتهم والدهر موقف فرقة ۞ عواقبه دار البلا واوايله

نحن ادرى وقد سالنا بنجد ۞ اقصير طريقنا ام طويل

قال العكبري الانسان اذا اشتاق الى الشي سال عنه مع علمه به واذا احب شيا اكثر من ذكره واكثر من ذكره واكثر السوال عنه وان كان يعرفه كقول بشر بن ابي خازم

اسايل صاحبي ولقد اراني ۞ بصيرا بالظعاين حيث صاروا

وكثير من السوال اشتياق ۞ وكثير من رده تعليل

قال العكبري هذا كقول الاخر

وخبرني عن مجلس كنت زينه ۞ بحضرة قوم والملا شهود

فقلت له كرر الحديث الذي مضى ۞ وذكرك من كل الحديث اريد

اناشده الا اعاد حديثه ۞ كاني بطي الفهم حين يعيد

وقال يمدح فاتك المجنون ويذكر جميله عنده بقصيدة مطلعها

لا خيل عندك تهديها ولا مال ۞ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

قال الواحدي هذا من قول زيد المهلبي

ان يعجز الدهر كفي عن جزاكم ۞ فانني بالثنا والشكر مجتهد

وكقول الحطيه

فان لم يكن مال يثاب فانه ۞ سياتي ثنائي زيدا بن مهلهل

واجز الامير الذي نعماه فاجية ۞ بغير قول ونعما الناس اقوال

هذا كقول ابي تمام

الجود عندهم قول بلا عمل

وكقول المهلبي

وكم لك من ما لا لم احتسبه ۞ كما يلقى مفاجاة حبيب

تغير عنه على الغار اهبته * وماله باقاصي البر اهمال

قال اللخمي الاصل قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واكثر الناس في هذا المعنى فمن اوجز ما قيل فيه قول علي بن جبله

غدا بمجمع العزم له جيش من الرعب

تمسي الضيوف مشهاة بعقوته * كان اوقاتها في الطيب اصال

قال العكبري يقول اذا امست الضيوف بافنية داره باتوا مكرمين لا يشتهون شهوة الا جاتهم كان اوقاتهم اصال الطيبها وبرد نسيمها وما يتصل بهم من شهواتها ونعيمها وفيه نظر الى قول ابي تمام

ايامنا مصقوله اطرافها * بك والليالي كلها اسحار

تجري النفوس حواليه مخلطة * منها عداة واغنام وابال

من قول البحتري

ما انفك منتصبا سيفي وغى وقرى * على الكواهل تدمى والعراقيب

وقد يلقبه المجنون حاسده * اذا اختلطن وبعض العقل عقال

العقال داء ياخذ الدواب قال العكبري اصل البيت من قول النقد الرماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفي معناه لحبيب

وان بني حبطانا عليه فانما * اوليك عقلا لانه لا معاقله

واصل البيت من قول الكلابي

الا ايها المغتاب عرضي بعيبني * يسميني المجنون في الجد واللعب

انا الرجل المجنون والرجل الذي * به يتقى يوم الوغى غرة الحرب

لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال

من قول النميري

الجود احسن مشتا يا بني مطر * من ان تبز كموه كف مستلب

ما اعلم الناس ان الجود مكسبة * للحمد لكنه ياتي على النشب

انا الغني من ترك القبيح به * من اكثر الناس احسان واجمال

من قول الحكيم من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله ترك الرذايل

قال الواحدي ومثله

وصرنا نرى ان المتارك محسن * وان خليلا لا يضر وصول

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش اشغال

هذا القول سالم بن وابصه علبري

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة * فان زاد شيا عاد ذاك الغنا فقرا

ومن قول الحكيم تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبيد وهو كل يوم جديد

وقال بالكوفة يمدح دلاير بن شكر وكان ورد معونة لاهلها من خارجي خرج عليها بقصيده مطلعها

كدعواك كل يدعي صحة العقل * ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

تريدين لقيان المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل

من قول العتابي

وان جسيمات الامور مشابة * بمستودعات في بطون الاساود

وخيل اذا مرت بوحش وروضة * ابت رعيها الا ومرجلنا يغلي

من قول امرء القيس

اذا ما ركبنا قال ولدان اهلنا * تعالوا الى ان ياتي الصيد نحطب

وليس الذي يتبع الوبل رايدا * كمن جاه في داره رايد الوبل

اخذه من قول الفرزدق

وكنت فيهم كممطور ببلدته * يسر ان جمع الاوطان والمطرا

وقاد لها دليل من كل طمرة * تنيف بخديها سحوق من النخل

قال العكبري هو من قول الاخر

كان الجسم للرائين طودا * وهاديها كان جذع سحوق

تتبع اثار الرزايا بجوده * تتبع اثار الاسنة بالفتل

جمع فتيلة وهي التي يجعلها الطبيب الجراح يوصله الى الجرح للمعني انه يتتبع اثار الفجايع فيسلي عنها بجوده ويتلافى ذلك كما يتلافى جراح الاسنة بالفتل التي تجبر وتدفع عوادها والمها وهو من قول ابي نواس

وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تاسوا كلما جرحا

قال العكبري فيه نظر الى قول بسامة بن جري

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا * ناسوا باموالنا اثار ايدينا

شفى كل شاك سيفه ونواله * من الداء حتى الثاكلات من الثكل

من قول ابي نواس

وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تاسوا كلما جرحا

وقال يمدح الامير عضد الدولة وقد ورد الخبر بهزيمة وهسوذان بقصيدة مطلعها

اثلث فانا ايها الطلل * نبكي وترزم تحتنا الابل

قال العكبري فيه نظر الى قول

اطلبا ثالثا سواي فاني * رابع العيس والدجا والبيدا

ما اسارت في القعب من لبن * تركته وهو المسك والعسل

يقول

يقول الذي تبقيه في القدح بعد شربها كالمسك في ريحه والعسل في حلاوته لعذوبة ريقها وطيب نكهتها وفيه نظر الى قول جميل

فلو تفلت في البحر والبحر مالح * لعاد اجاج البحر من ريقها عذبا

شكوى العليل الى الكفيل له * الا تمر بجسمه العلل

من قول الاخيلية

اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها

لا يشهرون على مخالفهم * سيفا يقوم مقامه العذل

قال العكبري هذا ماخوذ من قول بعض الملوك اذا كفاني الكلام لم ارفع السوط واذا كفاني السوط لم اشهر السيف

وقال في عضد الدولة قصيدة مطلعها

ما اجدر الايام والليالي * بان تقول ماله وما لي

من قول البحتري

مالي وللايام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد تقلبي

ما سمته سرد سوى سروالي * وكيف لا وانما ادلالي

قال العكبري ماخوذ من فعل سيدنا علي رضي الله تعالى عنه كان درعه صدرا بلا ظهر لانه كان لا يولي قط

ورب فتح في حلى نعال * احسن منها الحسن في العطال

من قول ابن الرومي

واحسن من عقد العقيلة جيدها * واحسن من سربالها المتجرد

فخر الفتى بالنفس والافعال * من قبله بالعم والاخوال

من قول البحتري



فما الفخر بالعظم الرميم وانما ... فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

حرف الميم

ما قاله في صباه

وكتب الى ابي الفضل احمد بن عبيد الله يستكشفه عن مذهبه بقصيدة مطلعها

كفي اراني ويك لومك الوما ... هم اقام على فوادي انجما

قال العكبري فيه نظر الى قول عمر بن ابي ربيعه

تقول وتظهر وجدًا بنا ... ووجدي ولو ظهرت اوجدُ

وخفوق قلب لو رايت لهيبه ... يا جنتي لظننت فيه جهنما

فيه نظر الى قول عبد الله بن الدمينية في وداع محبوبة

غدت مقلتي في جنة من جمالها ... وقلبي غدى من حبها في جهنم

يا وجه داهية التي لولاكما ... اكل الضنا جسمي ورض الاعظما

من قول ابي العتاهيه

والله ما ابقيت من جسدي ... لحمًا ولا ابقيت لي عظما

غصن على نقوى فلاة نابت ... شمس النهار بقل ليلًا مظلما

من قول ديك الجن

دعص يقل قضيب بان فوقه ... شمس النهار تقل ليلا مظلما

كصفات اوحدنا ابي الفضل التي ... بهرت فانطق واصفيه وافحما

من قول ابن الرومي

يعطي فينطق ذا الافحام نائله ... ويفحم الفحل شعرا اي افحام

يعطيك مبتدأ فان اعجلته ... اعطاك معتذرا لمن احرما

من قول ابي تمام

اخو ازمات بذله بذل محسن ... اليك ولكن عذره عذر مذنب

ويرى التعظيم ان يرى متواضعا ... ويرى التواضع ان يرى متعظما

من قول ابي تمام

تعظمت عن ذاك العظيم منهم ... واوصاك نبل القدر ان لا تنبلا

نصر الفعال على المطال كانما ... خال السوال على النوال محرما

من قول سالم الخاسر

يحيى ابن خالد الذي ... يعطي الجزيل ولا يبالي

انا مبصر واظن اني نائم ... من كان يحلم بالاله فاحلما

قال العكبري هذا كقول الاخر

ابطحا امكة هذا الذي ... اراه عيانا وهذا انا

حتى يقول الناس ماذا عاقلا ... ويقول بيت المال ماذا مسلما

تبع قول ابي نواس حيث قال

جاد بالاموال حتى ... قيل ماهذا صحيح

وقال في موضع اخر

جاد بالاموال حتى ... حسبوه الناس حمقا

وتبعه ابو تمام بقوله

ما زال يهذي بالمكارم والعلى ... حتى ظننا انه محموم

والاصل في هذا الكلام قول عبيد بن ايوب العنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان

حمرا تامكة السنام كانها ... جمل بهودج اهله مظعون

جادت بها عند الوداع يمينه ... كلتا يدي عمر الغداة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله ... الا كريم الخيم او مجنون

وقال الخليع

وجاد بالمال حتى ظن سائله ... بانه ليس يدري قيمة المال

اذكار مثلك ترك اذكاري له ... اذ لا تريد لما اريد مترجما

من قول ابي تمام

واذا الجود كان عوني على المرء ... تقاضيته بترك التقاضي

ضيف الم براسي غير محتشم ... والسيف احسن فعلا منه باللمم

قال العكبري العرب تعبر عن الشيب بالضيف كما قال الاخر

اهلا وسهلا بضيف نزل ... واستودع الله الفا رحل

غرضه يريد ان الشعر المقطوع بالسيف احسن من الشعر الابيض

والمعنى من قول البحتري

وصد الغواني عن بياض بعارضي ... واعرضن عن ليلك لي عند منطقي

فليت بياض الشيب يوم لقينني ... مكان بياض الشيب حل بمفرقي

ابعدها بعدت بياضا لا بياض له ... لانت احسن في عيني من الظلم

اسود

من قول ابي تمام

له منظر في العين ابيض ناصع ... ولكنه في القلب اسود اسفع

بحب قاتلتي والحب تغذيني ... هوى طفلا وشيبي بالغ الحلم

احسن منه قول ابي علي البصير

وتمتعت شبابي كله ... وغذاني بالهوى قبل الحلم

قد ذقت ماء حياتي من مقبلها ... لو صاب تربا لاحيا سالف الامم

من قول الاعشى

لو اسندت ميتا الى صدرها ... عاش ولم ينقل الى قابر

ترنو الي بعين الظبي مجهشة ... وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

المعنى انه شبه اربعة باربعة من غير ان ياتي بكان او مثل شبهها بالظبي ودمعها بالطل وخدودها بالورد وبنانها مخضوبة بالعنم وهذا المعنى كثير قال الواحدي والبيت من قول ابي نواس

يا قمرا ابصرت في ماتم ... يندب شجوا بين اتراب

يبكي فيلقي الدمع من نرجس ... ويلطم الورد بعناب

والبيت كقول ابن الرومي

كان تلك الدموع قطر ندى ... يقطر من نرجس على ورد

ابديت مثل الذي ابديت من جزع ... ولم تجني الذي اجننت من الم

يقول قد وافقتيني في ظاهر الجزع للفراق ولم تضمري ما اضمرته من وجعه

كقول الناشي الاكبر

لفظي ولفظك بالشكوى قد ائتلفا ... يا ليت شعري فقلبانا لما اختلفا

لبس التعلل بالامال من اربي ... ولا القناعة بالاقلال من شيمي

قال العكبري كقول ابي الاسود الديلمي

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء

اري اناسا ومحصولي على غنم ... وذكر جود ومحصولي على الكلم

عكبري

من قول السيد الحميري

قد ضيع الله ما جمعت من ادب ... بين الحمير وبين الشاء والبقر

ومن قول الحكيم من كان همته الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم اشبه لانا نعلم ان البهائم متى خلي بينها وبين ما تريده لم تفعل شيئا غير ذلك

ورب مال فقيرا من مروته ... لم يثر منها كما اثرى من العدم

من قول ابي تمام

لا تحسب الاقلال عدمًا بل يرى ۞ ان المقل من المروة معدم

ومن كلام الحكيم من اثرى من العدم افتقر من الكرم ومن قول البحتري

اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة ۞ الى سودد فاعدد غناه من العدم

سيصحب النصل مني مثل مضربه ۞ وينجلي خبري عن صمة الصمم

من قول مسلم بن الوليد

اتتك المطايا تهتدي بمطية ۞ عليها فتى كالنصل يصحبه النصل

والطعن يحرقها والزجر يقلقها ۞ حتى كأن بها ضربًا من اللمم

ينظر الى قول البحتري في الفرس

ويظن ريعان الشباب يروعه ۞ من جنة او نشوة او افكل

ان لم اذرك على الارماح سايلة ۞ فلا دعيت ابن ام المجد والكرم

قال العكبري يقول لنفسه ان لم ادعك سايلة الدم على الرماح يريد احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدي على الرماح والا فلا دعيت اخا المجد والكرم

وهو من قول ابن ايوب

ان تقتلوني فآجال الكماة كما ۞ خبرت قتل وما بالقتل من عار

وان نجوت لوقت غير منقضي ۞ وكل نفس لها وقت ومقدار

من لو رآني ماء مات من ظماء ۞ ولو مثلت له في النوم لم ينم

فيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

فاذا انتبه رعته واذا غفا ۞ سلت عليه سيوفك الاحلام

وقال في معاذ اليهودي وهي ابيات مطلعها

ابا عبد الاله معاذ اني ۞ خفي عنك في الهيجا مقامي

وما بلغت مشيئتها الليالي ۞ ولا سارت وفي يدها زمامي

من قول البحتري

لعمر ابي الايام ما جار صرفها ۞ علي ولا اعطيتها ثني مقودي

وقال يمدح ابا عبد الله الحسن بن اسحق القصيصي بقصيدة مطلعها

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ۞ لعل بها مثل الذي بي من السقم

هذا كما قال محمد بن وهيب

وحاربني فيه صرف الزمان ۞ كان الزمان له عاشق

وقال ابو تمام

قد بين البين المفرق بيننا ۞ عشق النوى لربيب ذاك الربرب

امنعمة بالعودة الظبية التي ۞ بغير ولي كان نايلها الوسمي

قال الواحدي المعنى من قول بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة ۞ ثني ولا تجعليها بيضة الديك

ومن قول ذي الرمة

لني ولية تمرع جنابي فانني ۞ لما نلت من وسمي نعماك شاكر

ترشفت فاها سحرة فكانني ۞ ترشفت حر الوجد من بارد الظلم

من قول زهير

كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت ۞ من طيب الراح لما بعد ان عتقا

ومن قول الحارثي

كان بفيها قهوة بابلية ۞ بماء سماء بعد وهن مزاجها

فتاة تساوى عقدها وكلامها ۞ ومبسمها الدري في الحسن والنظم

من قول البحتري

فمن لؤلؤ تبديه عند ابتسامها ۞ ومن لؤلؤ عند الحديث تساقط

اومن قول المؤيد بن اميل

وان نطقت سحر فدتك كلامها ۞ ولم ادر درًا قبلها ينظم الدرا

ونكهتها والمندلي وقرقف ۞ معتقة صهباء في الريح والطعم

من قول امرئ القيس

كان المدام وصوب الغمام ۞ وريح الخزامى ونشر القطر

يعل بها برد انيابها ۞ اذا غرد الطاير المستحر

كاني دحوت الارض من خبرتي بها ۞ كاني بنى الاسكندر السد من عزمي

من قول ابن الرومي

احاط علمًا بكل خافية ۞ كانما الارض في يديه كره

مع الحزم حتى لو تعمد تركه ۞ لالحقه تضييعه الحزم بالحزم

فيه نظر الى قول ابي تمام

تعود بسط الكف حتى لو انه ۞ ثناها لقبض لم تطعه انامله

وجدنا ابن اسحق الحسين كجده ۞ على كثرة القتلى بريئًا من الاثم

قال العكبري هذا القول ابي تمام في الرماح

ان اجرمت لم تتصل من جرمها ۞ وان اساءت الى الاقوام لم تلم

فدام على الغبراء اوطيهم انا ۞ لهذا الابي الماجد الجايد القرم

من قول ابن الرومي

الناس كلهم فدا ۞ لك ان صرتهم فدا

لقد حال بين الجن والامن سيفه ۞ فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم

من قول ابن الرومي

اخو ثقة لو حارب الاسد اذعنت ۞ اذا الجن ذلت بعد طول شرودها

واهر حتى لو تامل درعه ۞ جرت جزعًا من غير نار ولا فحم

قال العكبري هو من قول الاخر

لو صال من غضب ابو دلف على ۞ بيض السيوف لذبن في الاغماد

وجاد فلولا جوده غير شارب ۞ لقيل كريم هيجته ابنة الكرم

من قول البحتري

صحي واهتز للمعروف ۞ حتى قيل نشوان

اطعناك طوع الدهر يا ابن يوسف ۞ بشهوتنا والحاسد والك بالرغم

من قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعًا وكرهًا

دعيت بتقريظيك في كل مجلس ۞ وظن الذي يدعو ثنائي عليك اسمي

من قول البحتري

وما انا الا عبد نعمتك التي ۞ نسبت اليها دون رهطي ومعشري

واطمعتني في نيل ما لا اناله ۞ بما نلت حتى صرت اطمع في النجم

من قول البحتري

لم لا اعد يدي حتى انال بها ۞ زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا

او من قول ابن الرومي

بني طاهر ما من راى ما ملكتم ۞ بمستنكر ان يلمس النجم لامس

عظمت فلما لم تكلم مهابة ۞ تواضعت وهو العظم عظمًا عن العظم

من قول ابي تمام

تعظمت عن ذاك التعظم منهم ۞ واوصاك نبل القدر ان لا تنبلا

وقال يمدح ابا الحسين علي بن ابراهيم القصيصي بقصيدة مطلعها

احق عاف بدمعك الهمم ۞ احدث شيء عهدًا بها القدم



من قول البحتري

بكى اهالنا لما رأيناها ❊ عيانًا وهي دارسة الرسوم

وكيف لا يحسد امرؤ علم ❊ له على كل هامة قدم

فيه نظر الى قول ابي تمام

واعذر حسودك فيما قد خصصت به ❊ ان العلى حسن في مثلها الحسد

ومن قول ابن المعتز

اسلم وعش ابدًا وغض حسدًا ❊ وبهام من عاديت فانتعل

يجني الغني للئام لو عقلوا ❊ ما ليس يجني عليهم العدم

الحصني

وما الفقر بالاملاك ان كنت قانعًا ❊ ولكن شح النفس عندي هو الفقر

هم لاموالهم وليس لهم ❊ والعار يبقى والجرم يلتئم

يقول اللئام عبيد لاموالهم يخدمونها يتعبون في حفظها وجمعها وكان الاموال ليست لهم لانهم لا يكسبون بها محمدة في الدنيا ولا اجرا ومثوبة في الاخرة فهم لاموالهم وليست لهم وهذا يوصف اللئيم المكثر كقول حاتم

اذا كان بعض المال ربا لاهله ❊ فاني بحمد الله مالي معبد

وكقول ابي نواس

انت للمال اذا امسكته ❊ فاذا انفقته فالمال لك

وكقول المخزومي عكبري

انت رب المال اكله ❊ وهو للبخال اكال

وقال ابو تمام

فملاك العبد المذال اذا غدا ❊ وهم لمالهم المصون عبيدا

قال الواحدي

قال الواحدي وقال حطايط بن يعفر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن ❊ لي المال ربا تحمدي غبه غدا

ويعرف الامر قبل موقعه ❊ فما له بعد فعله ندم

قال ابن جني اذا احمل هذا البيت على صحة الظن كان كقول اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن ❊ كان قد راى وقد سمعا

ومن قول اسحق بن ابراهيم الموصلي

بصير بعورات العواقب لا يرى ❊ على سقطة من فعله متندما

يرعيك سمعا فيه استماع الى الداعي وفيه عن الخنا صمم

من قول اسحق بن ابراهيم

اذا ذكر الخير عندهم اذنوا ❊ لديه فهم عن الخنا صمم

بنو العفر في محطة الاسد الاسد ولكن رماحها الاجم

هذا القول ابي تمام

أساد موت معطل ما لها ❊ الا الصوارم والقنا آجام

وكقوله ايضا

اسد العرين اذا ما الموت صبحها ❊ او صبحته ولكن غابها الاسل

وكقول علي بن جبله

كانهم والرماح شابكة ❊ اسد عليها اظلة الاجم

قوم بلوغ الغلام عندهم ❊ طعن صدور الكماة لا الحلم

من قول ابي دلف

علامة القوم في بلوغهم ❊ ان يرضعوا السيف مهجة البطل

وكقول يحيى بن زيد بن علي الحسين عكبري

خوضنا نعيم الدين بعدا عن حاجة ❊ سويًا ولم نخرج لجمع الدراهم

اذا احكم التنزيل والحلم طفلنا ❊ فان بلوغ الطفل ضرب الجماجم

كانما يولد الندى معهم ❊ لا صغر عاذر ولا هرم

من قول البحتري

عريقون في الافضال يؤتنف الندى ❊ لناشيهم من حيث يؤتنف العمر

تظن من فقدك اعتدادهم ❊ انهم انعموا وما علموا

قال العكبري المعنى يريد انهم لا يعتدون بصنيعهم وانعامهم كانهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كقول الحليمي عكبري

زاد معروفك عندي عظما ❊ انه عندك مستور حقير

تتناساه كان لم تاته ❊ وهو عند الناس مشهور كثير

وكقول زيد بن حيان عكبري

ومن كرمهم في المحل انهم ❊ لا يعلم الجار فيهم انه جار

او حلفوا بالغموس واجتهدوا ❊ فقولهم خاب سائلي القسم

قال العكبري المعنى اذا حلفوا يمينا يخافون فيها الاثم عند الحنث حلفوا بخيبة سائلهم لانها اعظم شيء عليهم كقول الاشتر النخعي عكبري

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ❊ ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن هند غارة ❊ لم تخل يوما من ذهاب نفوس

تشرق اعراضهم واوجههم ❊ كانها في نفوسهم شيم

من قول ابي الطمحان

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ❊ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

قال العكبري وهو من قول الاخر

فانظر

فان كان خطب او الم ملمة ❊ كفى خابط الظلما فقد المصابح

اعيذكم من صروف دهركم ❊ فانه في الكرام متهم

من قول الحصني

ما زلت فيهم بريب الدهر متهما ❊ ان الزمان على الاحرار متهم

ومن قول البحتري

الدهر للنوايب كيف تسموا ❊ الى اهل الفضايل والفضول

واصل المعنى لابي تمام

ان يختر محدثات الدهر انفسكم ❊ ويسلم الناس بين الحوض والعطن

فالماء ليس عجيبا ان اعذبه ❊ يفنى ويمتد عمر الآجن الاسن

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشير العجلي بقصيدة مطلعها

فؤاد ما تسليه المدام ❊ وعمر مثل ما يهب اللئام

من قول جحظه

باذ اعرسه لنا بطعام ❊ وشراب نزر كنيل البخيل

ومن قول البحتري

ارى غفلة الايام اعطاك ❊ يصيبك احيانا وحلم سفيه

وقال العكبري كان هذا من قول ابي تمام

وكان الانامل اعتصرتها ❊ بعد كل من ماء وجه البخيل

ودهر ناسه ناس صغار ❊ وان كانت لهم جثث عظام

كقول حسان بن ثابت

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر ❊ جسم البغال واحلام العصافير

وكقول عباس بن مرداس



فما عظم الرجال لهم بفخر ۞ ولكن فخرهم كرم وخير
وما انا منهم بالعيش فيهم ۞ ولكن معدن الذهب الرغام
من قول ابن بسام
اذا ما المرء كان له خصال ۞ تزينه وترفع منه عرضه
فليس يضيره ان لم تعقله ۞ فروع من ذوي الاحساب غضه
فاصل المعدن المطلوب صخر ۞ وفيه فروعه ذهب وفضه
اراني غرائهم ملوك ۞ مفتحة عيونهم نيام
هذا القول ابي تمام
ايقظت هاجعهم وهل ايقظتهم ۞ سهر النواظر والعيون نيام
وشبه الشيء منجذب اليه ۞ واشبهنا بدنيانا الطغام
من قول الحكيم الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مباينة لاضدادها
ولو لم يعل الا ذو محل ۞ تعالى الجيش وانحط القتام
هذا المعنى اول من افتتحه ابن الرومي
يا زمانا عكست احكامه ۞ فسروج الخيل تعلوها اللبود
ولابن الرومي ايضا
دهر علا قدر الوضيع به ۞ وغدا الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه ۞ ابدا وتطفو فوقه جيفه
ومن خبر الغواني فالغواني ۞ ضياء في بواطنه ظلام
من قول ابن بسام
ان النساء مضيئات ظواهرها ۞ وفي بواطنها ظلم واظلام
كالدهر في صرفه سقم وعافية ۞ وكالزمان له بؤس وانعام

اذا كان

اذا كان الشباب السكر والشيب همّا ۞ فالحياة هي الحمام
من قول ابي العتاهية
اتصبو جهالتي والشباب بشيبها ۞ بسكر وايام المشيب هموم
فيا ليت شعري كيف ارجو سلامتي ۞ وعمري وشيبي والزمان خصوم
وما كل بمعذور ببخل ۞ ولا كل على بخل يلام
قال العكبري هذا من قول ابي تمام
لكل من بني حواء عذر ۞ ولا عذر لطائي لئيم
وقال ابن جني من قول ابي نواس
كفى حزنا ان الجواد مقتر ۞ عليه ولا معروف عند بخيل
وليست من مواطنه ولكن ۞ يمر بها كما مر الغمام
من قول ابي تمام
ان حن نجد واهلوه اليك فقد ۞ مررت فيهم مرور العارض الهطل
سقى الله ابن منجبة سقاني ۞ بدر ما لراضعه فطام
من قول ابن الرومي
وقالوا اما فواضله فقلنا ۞ عطاء ما لراضعه فطام
يروع ركانة ويذوب ظرفا ۞ فما ندري أشيخ ام غلام
من قول ابن الرومي
فتى اذا شئت لا جهلا ولا سفها ۞ شيخا اذا شئت لا شيبا ولا هرما
فتاه شرخ شباب ثم كهله ۞ حلم اذا ما حلم ناقص حجا
وفيض نوال الدثر وعز ۞ وفيض نوال البعض القوم دام
من قول المهلبي

شرف الشريف منك نوال ۞ رب رفد تعافه الاحرار
ومن قول امية بن الصلت
عطاؤك زين لامرئ ان اصبته ۞ بخير ولا كل العطاء يزين
وليس بعار لامرئ بذل وجهه ۞ اليك كما بعض السؤال يشين
ومن قول البحتري
ويعجبني فقري اليك ولم يكن ۞ ليعجبني لولا محبتك الفقر
اقامت في الرقاب لهم اياد ۞ هي الاطواق والناس الحمام
من قول ابن بسام
ابا علي لقد طوقتني مننا ۞ طوق الحمامة لا يبلى على القدم
ومن قول ابي تمام
منن منك في رقاب كرام ۞ هي بين حسنا من الاطواق
تقي جبهاتهم ما في ذراهم ۞ اذا بشفارها حمي اللطام
قال العكبري من روى جباههم بالنصب فانهم يتلقون السيوف بوجوههم ويكون منقولا من بيت الحماسة
تعرض للسيوف اذا التقينا ۞ خدودا لا تعرض للطام
ولو يممتهم في الحشر تجدوا ۞ لاعطوك الذي صلوا وصاموا
من قول ابي تمام
ولو قصرت امواله عن سماحه ۞ لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة ۞ وجاز له الاعطاء من حسناته
لجاد بها من غير شك بربه ۞ واشركهم في صومه وصلاته
ومن قول ابي العتاهية

فتى لو

فمن لي بهذا ليت اني اصبته ۞ فقاسمته مالي من الحسنات
نصرعهم باعيننا حياء ۞ وتنبو عن وجوههم السهام
فيه نظر الى قول العطوي
اهاب الرهم ارمقه ۞ واضرب هامة الاسد
ويجرحني بمقلته ۞ وينبو السيف عن جسد
قبيل انت انت وانت منهم ۞ وجدك بشر الملك الهمام
ينظر الى قول ابن الرومي
قالوا ابا الصقر من شيبان قلت لهم ۞ كلا لعمري ولكن منه شيبان
وكم اب قد علا بابن ذرى شرف ۞ كما علت برسول الله عدنان
تسمو الرجال باباء واونة ۞ تسمو الرجال بابناء وتزدان
لقد حسنت بك الايام حتى ۞ كانك في فم الزمن ابتسام
من قول ابي تمام
ويضحك الدهر منهم عن غطارفة ۞ كان ايامهم من حسنها جمع
ابن الرومي
فغدت بك الدنيا وما ظلمت ۞ مفترة عن كل مبتسم
وله ايضا
اناس اذا دهر تبسم ضاحكا ۞ ضاحكا فعنهم وعن ايامهم تبسم
وقال يمدح سليمان الشرابي وهو يومئذ يتولى الفدى بين الروم
العرب والروم بقصيدة مطلعها
ترى عظما بالبين والصد اعظم ۞ وتتهم الواشين والدمع منهم
فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها ۞ ولم تر قبلي ميتا يتكلم

من قول مسلم بن الوليد

شكوت اليها حبها فتبسمت * ولم ار بدرًا قبلها يتبسم
ظلوم لمتنيها الصبا ولخصرها * ضعيف القوى من فعلها يتظلم

من قول خالد الكاتب

صبا كئيبا يشتكي الهوى * كما اشتكى خصرك من ردفكا
بفرع يعيد الليل والصبح نيّر * ووجه يعيد الصبح والليل مظلم

فيه نظر الى قول بكر بن النطاح

بيضا تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو جثل اسحم
فكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم

وكقول ابي تمام

بيضاء تبدو في الظلام فيكتسي * نورًا وتخسر في النهار فيظلم

الخليع

بوجه يعيد الليل صبحا كأنما * مشارقه من فرعها في مغارب

ولابي تمام

فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى * لبهجتها ثوب السما المجزع
فوالله ما ادري الاحلام نائم * ألمت بنا ام كان في الركب يوشع
اثاف بها ما بالفؤاد من الصلى * ورسم لجسمي ناحل متهدم

من قول اشجع السلمي

يا منزلا ضن بالسلام * سقيت صوبا من الغمام
لم يترك الدهر منك الا * ما ترك السقم من عظامي

بنفسي

بنفسي الخيال الزائري بعد هجعة * وقولته لي بعدنا الغمض تطعم

من قول الصنوبري

قال والنوم ممكن عن غيري * لا تنم قلت بالسهام
محب الندى الصابي الى بذل ماله * صبو كما يصبو المحب المتيم

من قول ابي تمام

قد تيمت منه القوافي بامرئ * ما زال بالمعروف وهو متيم
واقسم لولا ان في كل شعرة * له ضيغما قلنا له انت ضيغم

من قول ابن الرومي

اسأله في حاجة * وعضو ضيغم
ولا يبرم الامر الذي هو حالل * ولا يحلل الامر الذي هو مبرم

من قول الحصني

ويحل ما عقد الرجال بكيده * عفوا ويحل كيده ما ابرما
الذين الصهبا بالماء ذلوه * واحسن من يسير تلقاه معدم

من قول بشار

يا نظير الليل بعد السقام * يا بسارًا اتى على الاعدام
يا هلالا ابدى وقد نقص الشهر * على غفلة من الصوام
ولو قال هاتوا درهما لم اجد به * على سائل اعيى على الناس درهم

من قول بكر بن النطاح

لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحته لاتاك ذاك الدرهم
تغيب المنايا عنهم وهو غائب * وتقدم في ساحاتهم حين يقدم

من قول البحتري

تشهد الانس حين يحضرهم * ويغيب السرور حين يغيب

ومن قول ابن ابي فنن

قدم الندى لما قدمت * وغاب عنهم حين غبتا
محلك مقصود وشانيك مفحم * ومثلك مفقود ونيلك خضرم

قال شارح عمل المسلم مثالا احتذى عليه وهو قوله

وفعالك محمود ومجدك شامخ * وجودك موجود ونيلك خضرم
وزائرك في دون الانام مكرم * اذا عن بحر لم يجز لي التيمم

فيه نظر الى قول ابي تمام

لبست سواه اقواما فكانوا * كما اغنى التيمم بالصعيد

وقال يمدح علي بن احمد الخراساني المروي وكان مقامه بجلجوشن بقصيدة مطلعها

لا افتخار الا لمن لا يضام * مدرك او محارب لا ينام
ليس عزما ما مرض المرء فيه * ليس هما ما عاق عنه الظلام

من قول الاعشى

الى ملك لا يقطع الليل همه * خروج تروك للفراش الممهد
ذل من يغبط الذليل بعيش * رب عيش اخف منه الحمام

من قول الحكيم اذا لم يتصرف النفوس في شهواتها ومرادها فحياتها موت ووجودها عدم ومن قول تأبط شرا

هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم فالقتل بالحر اجدر
كل حلم اتى بغير اقتدار * حجة لاجي اليها اللئام

من قول الحكيم الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة

والعجز

والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس لاحد ان يتسمى باسم الحليم وهو عاجز وقال العكبري البيت كقول الآخر

ان من الحليم ذلا انت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم
من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت ايلام

من قول جابر بن موسى الحنفي

اذا ما علا المرء رام العلا * ويقنع بالدون من كان دونا

ومن قول الحكيم النفس الذليلة لا تجد الم الهوان والنفس العزيزة يؤثر فيها نفس الكلام

واقفا تحت اخمصي قدر نفسي * واقفا تحت اخمصي الانام

من قول كثير

وطئت على اعناق ضمرة كلها * باخمص من حلي واتخذتهم نعلا
يتداوى من كثرة المال بالاقلال * جودا كأن مال اسقام

من قول ابي تمام

ارى فضل مال المرء داء لعرضه * كما ان فضل الزاد داء لجسمه
فليس لداء العرض شيء كبذله * وليس لداء الجسم شيء كحميه
لو حمى سيدا من الموت حام * لحماك الاجلال والاعظام

من قول ابن عيينه

فلو كان يخلد اهل الندى * واهل المعالي اذا اخلدوا
وعوار لوامع دينها الحل * ولكن زيها الاحرام

من قول ابي تمام

متساقطي ورق الثياب كأنهم * دانوا واحدث فيهم الاحرام



كتبت في صحايف المجد باسم ثم قيس وبعد قيس السلام

من قول الحماني

ايام ذكرك في دوا وبين الصبى صدر الصحايف

ليلها صبحها من النار والاصباح ليل من الدخان تمام

من قول ابي تمام

غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى يسله وسطها صبح من اللهب

ضوء من النار والظلماء عاكفة وظلمة من دخان في ضحى شحب

والشمس طالعة من ذا وقد افلت والشمس واجبة من ذا ولم تجب

بهم بلغتكم رتبات قصرت عن بلوغها الاوهام

من قول ابن الرومي

يقصر عن ادراك تحديده عيون واوهام الضماير

فايد كل شطبة وحصان قد براها الاسراج والالجام

من قول الحصني

وهي خيل مثل القداح من النبع براها الاسراج والالجام

طال غشيانك الكرائه حتى قال فيك الذي اقول الحسام

من قول الحصني

تثني عليك النفوس طايرة جسد المهند والحسام الهدم

وكفتك الصفايح الناس حتى قد كفتك الصفايح الاقلام

وكفتك التجارب الفكر حتى قد كفاك التجارب الالهام

قال العكبري البيتين من قول البحتري

يوم ارسلت من كتايب ارائك جندا لا ياخذون عطاء

ويود الاعداء لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الارا

ومن قول ابن الرومي

تكفي من النيل احيانا مكايده ورب ما خلفت اقلامه الاسلا

قد لعمري اقصرت عنك وللوفد ازدحام وللعطايا ازدحام

من قول ابن الرومي

كذلك مانزاله عطايا لهن على مؤمله ازدحام

خفت ان صرت في يمينك ان ياخذني في هباتك الاقوام

هذا القول البحتري

كفاك العلى من لست منها ببالغ مداه ولا معن له يوم مفخر

ومن لو تري في ملكه عدت نايلا لاول عاف من مرجيه مقتر

ومن الشهد لم ازرك على القرب على البعد يعرف الالمام

من قول المومل

نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ان الكريم اذا يستزر زارا

يقرب الشوق دارا وهي نازحة من لا يجب الشوق لا يستبعد الدارا

ومن الخير بطاء سيبك عني اسرع السحب في المسير الجهام

من قول ابي تمام

هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث فللريث في بعض المواضع انفع

ان بعضا من القريض هذاء ليس شيا وبعضه احكام

ماخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام ان من الشعر لحكمة ومن قول ابي العاهية

ولكن قول الشعر ما لم يكن هدى ونورا وحكما كان عيا وظلمة

وقال يرثي جدته لامه بقصيدة مطلعها

الا ان ارى الاحداث حمدا ولا ذما فما بطشها جهلا ولا كفها حلما

من قول ابن المعتز

الدهر فيه مساءة ومسرة فجزاوه ان يذم ويحمدا

بكيت عليها خيفة في حياتها وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما

قال العكبري في المصراع الاول نظر الى بيت الحماسة

فابكي ان ناوا شوقا اليهم وابكي ان دنوا خوف الفراق

منافعها ما ضر في نفع غيرها تغذى وتروى ان تجوع وان تظما

قال المعري هذا ماخوذ من قوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن قول الهذلي

اقسم جسمي في جسوم كثيرة واوثر غيري من عيالك بالطعم

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

من قول الحكيم من نظر بعين العقل وراى عواقب الامور قبل حلولها لم يجزع بحلولها قال العكبري وهو ايضا من قول بعض العرب وقد مات ولد نحن عزاوه فقيل له في ذلك فقال امر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره وهو ايضا من قول القايل

حلمتني زعمتم وارانى قبل هذا التحلم كنت حليما

ولم يسلها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقما

من قول ابي تمام

اقول وقد قالوا استراحت بموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب

ولابي تمام ايضا

اجارك المكروه من مثله فاقرح بخطك من فاقره

فاصبحت استسقي الغمام لقبرها وقد كنت استسقي الوغا والقنا الصما

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

ويرغمي اصبحت امنحك الوري واهدي اليك صوب الغمام

وكنت قبيل الموت استعظم المنى فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى

من قول المعوج الرقي

شكوت صدود ما فناك فمن لي برجعتها وارضي بالصدود

هبيني اخذت الثار فيك من العدا فكيف باخذ الثار فيك من الحما

فيه نظر الى قول عمران بن حطان

ولم يغن عنك الموت يا عمر اذ اتى رجال بايديهم سيوف قواضب

ومن قول المعوج الرقي

اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبنا ولكن ما على الدهر معتب

وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجد والفهما

قال العكبري قيل لحكيم لم لا يجمع بين العلم والمال فقال لعز الكمال

وقد احسن فيه الحمدوني بقوله

ان المقدم في حذق بصنعته انا توجه فيها وهو محروم

وما احسن قول حسان

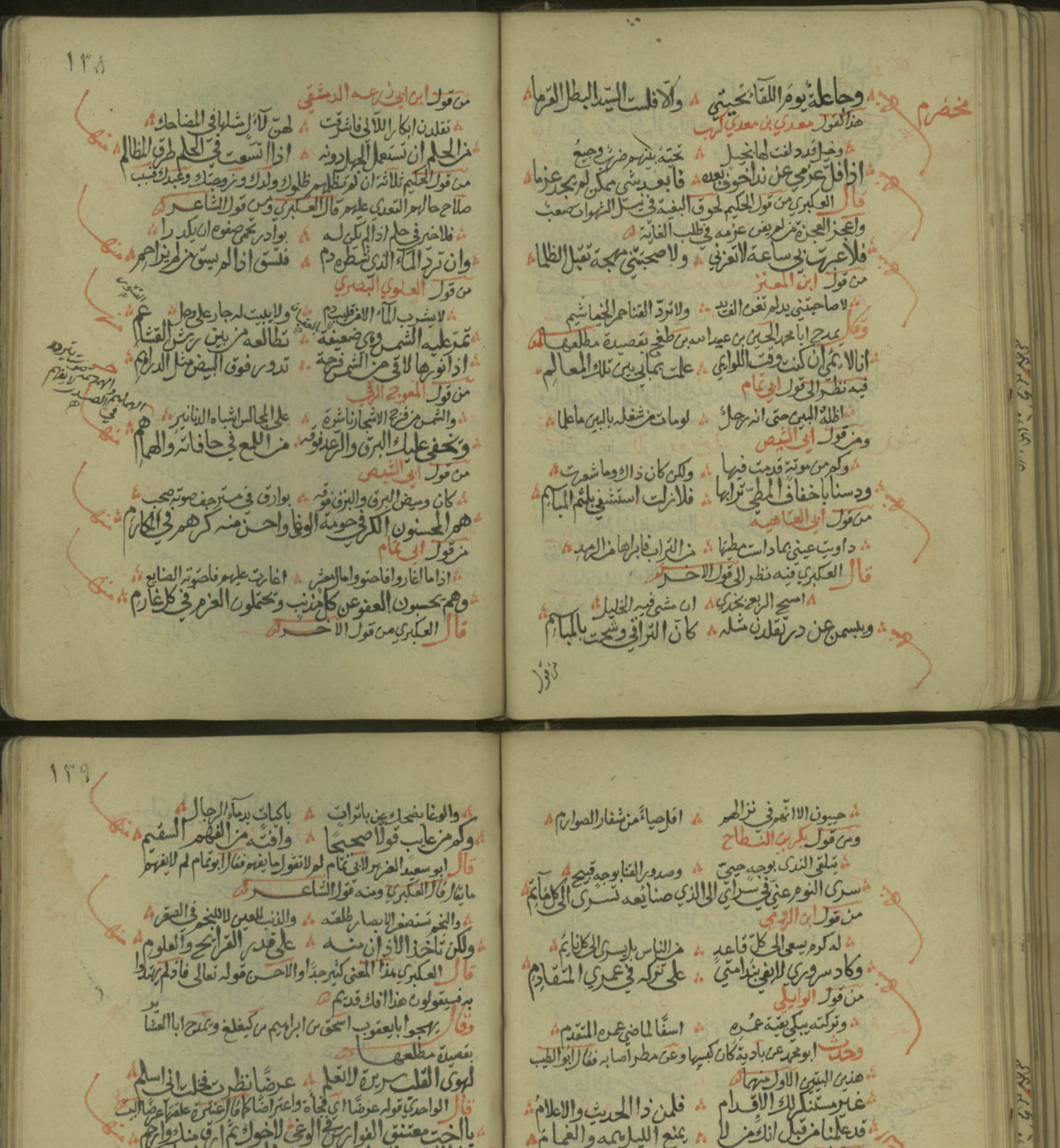
رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطا عليه النعيم

وقال ابن بسام

ما فيه ليت ولو لالم تقصه وانما ادركته حرفة الادب

وقال دعبل

وقد علمت وما لي ما اعيش به ان التي ادركتني حرفة الادب



مخضرم

وجاعلةٍ يومَ اللقاءِ تحيتي ۝ والا فلستُ السيدَ البطلَ القرما

هذا قول معدي بن معدي كرب

وخيلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ ۝ تحيةُ بينهم ضربٌ وجيعُ

اذا فلّ عزمي عن مدًى خوفُ بعده ۝ فابعدُ شيءٍ ممكنٌ لم يجد عزما

قال العكبري من قول الحكيم لحوق البغية في نيل الشهوات صعب والعجز العجز من لم يمض عزمه في طلب الغاية

فلا عبرت بي ساعةٌ لا تعزني ۝ ولا صحبتني مهجةٌ تقبلُ الظلما

من قول ابن المعتز

لا صاحبتني يدٌ لم تغن الفتى ۝ ولا تردّ القنا حمرُ الخياشيمِ

وقال يمدح ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بقصيدة مطلعها

انا لائمي ان كنت وقت اللوائمِ ۝ علمتُ بما بي بين تلك المعالمِ

فيه نظر الى قول ابي تمام

اظله البين حتى انه رجلٌ ۝ لو مات من شغله بالبين ما علما

ومن قول ابي الشيص

وكم من موتة قدمت فيها ۝ ولكن كان ذاك وما شعرت

ودسنا باخفاف المطي ترابها ۝ فلا زلتُ استشفي بلثم المناسمِ

من قول ابي العتاهية

داويت عيني بما استحطها ۝ من التراب فابراها من الرمد

قال العكبري فيه نظر الى قول الآخر

امسح الربع بخدي ۝ ان مشى فيه الخليل

ويبسمن عن درٍّ تقلدن مثله ۝ كأن التراقي وشحت بالمباسمِ

ذو فر

من قول ابن ابي زرعة الدمشقي

تقلدن ابكار اللآلي فاشرقت ۝ لهن لآلٍ شكلها في المضاحكِ

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه ۝ اذا اتسعت في الحلم طرق المظالمِ

من قول الحكيم ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وزوجتك وعبدك فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم قال العكبري ومن قول الشاعر

فلا خير في حلم اذا لم يكن له ۝ بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

وان ترد الماء الذي شطره دمٌ ۝ فتسقى اذا لم يسق من لم يزاحمِ

من قول العلوي البصري

لا يشرب الماء الا من قليب دمٍ ۝ ولا يبيت له جار على وجلِ

تمر عليه الشمس وهي ضعيفةٌ ۝ تطالعه من بين ريش القشاعمِ

اذا نورها لاقى من الشمس فرجةً ۝ تدور فوق البيض مثل الدراهمِ

من قول المعوج الرقي

والشمس من فرج الاشجار ناشرةٌ ۝ على المجالس اشباه الدنانيرِ

ويخفى عليك البرق والرعد فوقه ۝ من اللمع في حافاته والهماهمِ

من قول ابي الشيص

كان وميض البرق والبرق فوقه ۝ بوارق في مسترجف صوته صحب

هم المحسنون الكر في حومة الوغى ۝ واحسن منه كرهم في المكارمِ

من قول ابي تمام

اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشرٍ ۝ اغارت عليهم فاحتوته الصنائع

وهم يحسبون العفو عن كل مذنبٍ ۝ ويحتملون الغرم في كل غارمِ

قال العكبري من قول الآخر

حيون الا انهم في نزالهم ۝ اقل حياءً من شفار الصوارمِ

ومن قول بكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجهٍ حييٍّ ۝ وصدور القنا بوجهٍ وقيحِ

سرى النوم عني في سراي الى الذي ۝ صنائعه تسري الى كل نائمِ

من قول ابن الرومي

له كرم يسعى الى كل قاعدٍ ۝ من الناس بل يسري الى كل نائمِ

وكاد سروري لا يفي بندامتي ۝ على تركه في عمري المتقادمِ

من قول الوايلي

وتركته يبكي بقية عمره ۝ اسفًا لماضي عمره المتقدم

وحدث ابو محمد عن بادية كان كبسها وعن مطرٍ اصابه فقال ابو الطيب

هذين البيتين الاول منهما

غير مستنكرٍ لك الاقدامُ ۝ فلمن ذا الحديث والاعلامُ

قد علمنا من قبل انك من لا ۝ يمنع الليل همه والغمامُ

من قول الاعشى

الى ملكٍ لا يمنع الليل همه ۝ خروج تروكٍ للفراش الممهد

وقال وقد كبست انطاكية قصيدة مطلعها

اذا غامرت في شرفٍ مرومِ ۝ فلا تقنع بما دون النجومِ

فطعم الموت في امرٍ حقيرٍ ۝ كطعم الموت في امرٍ عظيمِ

قال الحاتمي من قول ارسطاطاليس حلول الفنى في عظيم كحلوله في صغير

ستبكي شجوها فرسي ومهري ۝ صفايح دمعها ماء الجسومِ

ينظر الى قول ابن المعتز

والوغا

والوغا يضحك عن باترات ۝ باكيات بدماء الرجالِ

وكم من عائبٍ قولًا صحيحًا ۝ وآفته من الفهم السقيمِ

قال ابو سعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال ابو تمام لم لا تفهم ما يقال قال العكبري ومنه قول الشاعر

والنجم تستصغر الابصار طلعته ۝ والذنب للعين لا للنجم في الصغرِ

ولكن تاخذ الآذان منه ۝ على قدر القرائح والعلومِ

قال العكبري هذا المعنى كثير جدًا والاحسن قوله تعالى فاذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم

وقال يهجو ابا يعقوب اسحق بن ابراهيم بن كيغلغ ويمدح ابا العشائر بقصيدة مطلعها

لهوى القلب سريرةٌ لا تعلمُ ۝ عرضًا نظرت وخلت اني اسلمُ

قال الواحدي قوله عرضًا اي فجاءة واعتراضًا قال عنترة علقتها عرضًا البيت

يا اخت معتنق الفوارس في الوغى ۝ لاخوك ثَمّ ارق منك وارحمُ

يرنو اليك مع العفاة وعنده ۝ ان المجوس تصيب فيما تحكمُ

من قول ابي تمام

بابي من اذا راها ابوها ۝ اقبلت قال ليت انا مجوسا

وكان لعبد الصمد بن المعذل جارية يسميها بنيته فقال

احب بنيتي حبًّا اراه ۝ يزيد على محبات البنات

اراني منك اهوى فرحتين ۝ ورشفًا للثنايا الواضحات

والصاقًا ببطنٍ منك بطني ۝ وضمًّا للقرون الواردات

وشيئًا لست اذكره مليحًا ۝ به تحظى الفتى عند الفتاة

ارى حكم المجوس اذا اتينا ۝ يكون احل من ماء الفرات



ولقد رايت الحادثات فلا ارى ... يققا يميت ولا سوادا يعصم
من قول ابراهيم ابن المهدي
الشيب شين والخضاب عذاب ... ولكل حي مهجة ستصاب
ومل الشيب مقرب اجلي ومل ... يجدى علي من المنون شباب
او من قول ابن مناذر
وتنكرت شيبي فقلت لها ... ليس المشيب بناقص عمري
سيان شيبي والشباب اذا ... ماكنت من اجلي على قدر
والهم يخترم الجسيم نحافة ... ويشيب ناصية الصبي ويهرم
من قول ابي فراس
وما ان شبت من كبر ولكن ... لقيت من الحوادث ما اشابا
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
من قول الحكيم العاقل لا يسكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها والجاهل يظن انها خالدة وهو باق عليها فهذا يشقى بعلمه وهو ينعم بجهله قال البحتري
ارى الحلم بوسا في المعيشة للفتى ... ولا عيش الا ما حباك به الجهل
وهو ايضا من قول ابن المعتز
وحلاوة الدنيا لجاهلها ... ومرارة الدنيا لمن عقلا
قال الواحدي واحسن ابن ميكال في قوله
العقل عن دَرَك المطالب عقلة ... عجبا لامر العاقل المعقول
واخو الدراية والنباهة متعب ... والعيش عيش الجاهل المجهول
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم
من كلام الحكيم بالصبر على مضض السياسة ينال شرف الرياسة

محدث

والظلم

والظلم من خلق النفوس وان تجد ... ذا عفة فلعلة لا يظلم
من كلام الحكيم الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية لخوف المعاد او علة سياسية لخوف الانتقام
يحمي ابن كيغلغ الطريق وعرسه ... ما بين رجليها الطريق الاعظم
قال الواحدي معنى البيت من قول الفرزدق
وابحت امك يا جرير كانها ... للناس باركة طريقا معمل
اقم المسالح فوق شفر سكينة ... ان المني بحلقيها خضرم
من قول ابي تمام
اني لا عجب ممافي حقيبته ... من المني بحور كيف لا يبلى
وتراه اصغر ما تراه ناطقا ... ويكون اكذب ما يكون ويقسم
قال العكبري كقول الاخر
فلا تحلف فانك غير بر ... واكذب ما تكون اذا حلفتا
ومن قول ديك الجن
واكذب ما يكون اذا تالى ... واتبعها بايمان غلاظ
والذل يظهر في الذليل مودة ... واود منه لمن يود الارقم
من قول سديف
ولها اظهر المودة منها ... وبها منكم كحز المواسي
ومن العداوة ما ينالك نفعه ... ومن الصداقة ما يضر ويولم
قال العكبري من قول عبد القدوس
عدوك ذو العقل خير من الصديق لك الوامق الاحمق
ولمن اقمت على الهوان ببابه ... تدنو فيوجا اخدعاك وتنهر

بنجر نجرا

من قول جرير
قوم اذا احضر الملوك وفودهم ... نتفت شوار بهم على الابواب
ولمن اذا التقت الكماة بمازق ... فنصيبه منها الكمي المعلم
فيه نظر الى قول ابي تمام
ان الاسود اسود الغاب همتها ... يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
وقال يمدح سيف الدولة بقصيدة مطلعها
وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ... بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه
قال العكبري قال الخطيب الشعرا وغيرهم يزعمون ان البكا يجلو بعض الهم عن المكروب والمحزون قال الفرزدق
الم تراني يوم جو سويقة ... بكيت فنادتني هنيدة ماليا
فقلت لها ان البكاء لراحة ... به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا
بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
قال العكبري قال ابن وكيع هذا من قول ابي نواس
كاني مريع في الديار طريدة ... اراها امامي مرة وورائي
فقيه نظر الى قول حتى بتابعه والمتلف الشي غارمه
قال العكبري قال الخطيب لما نظر اليها نظرة اتلفت مهجته واراد ان ينظر اليها اخرى لترجع اليه نفسه فجعل الاولى كانها الغارمة في الحقيقة لانها سبب التلف ومثله لقطرب ... وفاته ٢٠٦
اشتاق بالنظرة الاولى فورثها ... كانني لم اقدم قبلها نظرا
سقاك وحيانا بك الله انما ... على العيس نور والخدور كمائمه
من قول ابي تمام

من قصايده السيفيه

خرجن

خرجن في خضر كالروض ليس لها ... الا الحلي على اعناقها زهر
ومن قول ابن الرومي
خرجن ببارض الربيع وروضه ... عليهن من تلك الرياض ملابس
وما حاجة الاظعان حولك في الدجى ... الى قمر ما واجد لك عادمه
من قول البحتري
اضرت بضوء البدر والبدر طالع ... وقامت مقام البدر لما تغيبا
ومن قول الجبزارزي
وما حاجة الركب السراة اذا بدى ... لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر
قال العكبري ومن قول الاخر
ان بيتا انت ساكنه ... ليس محتاجا الى السرج
وما استغربت عيني فراقا رايته ... ولا علمتني غير ما القلب عالمه
المصراع الاول من قول محمد بن عبد الملك بن الزيات
وما استغربت بينا من حبيب ... فانكره بعين او بقلب
قال العكبري والمصراع الثاني من قول عدي بن الرقاع ... ابن قتيبه
وعلمت حتى لست اسال عالما ... عن حرف واحدة لكي ازدادها
ومن قول ابن الرومي
وما الصدق للعرفان شيئا انكرته ... هما الواهبان السالبان هما هما
او من قول الاعور الشني
لقد اصبحت لا اصاح فيما ... بلوت من الامور الى السوال
فلا يتهمني الكاشحون فانني ... رعيت الردى حتى حلت لي علا
يقول لا اجزع من الفراق وان عظم امره واشتدت مرارته لاني اعتدت

حزجي



ذلك وهو من قول الخريمي
لقد وقوني الحادثات اما آري ۞ لنازلة من ريبها اتجمع
وقال ابو الفتح من قول اوس بن حجر
لا تجزعي بالفراق فانني ۞ لا استهل من الفراق شجوني
وقال العكبري البيت كقول المفرج
روعت بالبين حتى ما اراع له ۞ وبالمصائب في اهلي وجيراني
وكقول الاخر
وفارقت حتى لا ابالي من النوى ۞ وان بان جيران علي كرام
ونكهة العيش الصبا وعقبيه ۞ وغائب لون العارضين وقادمه
قال العكبري من قول ابن الرومي
سلبت سواد العارضين وقبله ۞ بياضهما المحمود اذ انا أمرد
وما خضب الناس البياض لانه ۞ قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه
في الحديث عليكم بالخضاب فانه زينة لنسائكم وهيبة لعدوكم قال العكبري
قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي
ان خيرا من السنا بنو الفياض للمجتدى والمتقاضي
له عسكرا خيل وطير اذا رمى ۞ بها عسكرا لم تبق الا جماجمه
من قول ابن قيس الرقيات
والطير ان سار سار فوقهم كي ۞ عوارف انه يسطو ويقريها
او من قول بكر ابن النطاح
وترى السباع من الجوارح ۞ فوق عسكرنا جوانح
ثقة بانا لا نزال ۞ غير ساغبها الذبائح

ومل القنا

ومل القنا مما يدق صدوره ۞ ومل حديد الهند مما يلاطمه
قال العكبري قال ابن وكيع احسن منه قول القائل
حرام على ارواحنا طعن مدبر ۞ وتندق منا في الصدور صدورها
سحاب من العقبان يزحف تحتها ۞ سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه
من قول ابي تمام
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى ۞ بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها ۞ من الجيش الا انها لم تقاتل
واول من ابتكر هذا المعنى الافوه الاودي بقوله
وترى الطير على اعقابنا ۞ راي عين ثقة ان ستمار
جاهلي
وتناوله النابغة الذبياني فقال
جوانح قد ايقن ان قبيله ۞ اذا ما التقى الجمعان اول غالب
اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ۞ عصائب طير تهتدي بعصائب
لهن عليهم عادة قد عرفنها ۞ اذا عرض الخطي فوق الكواثب
واخذه مسلم فقال
قد عود الطير عادات وثقن بها ۞ فهن يتبعنه في كل مرتحل
وقال ابو نواس
تتأيا الطير غدوته ۞ ثقة بالشبع من جزره
فابصرت بدرا لا يرى البدر مثله ۞ وخاطبت بحرا لا يرى العبر عائمه
فيه نظر الى قول البحتري
ومن يرى جدوى يوسف بن محمد ۞ يرى البحر لم يجمع جنابيه ساحل
قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

وان منا اناس لو اعانهم ۞ دهر رايت بحورا ما لها طرف
وكنت اذا يممت ارضا بعيدة ۞ سريت وكنت السر والليل كاتمه
من قول البحتري
ولطيف سرا لو تكلف طيه ۞ دجا الليل عنا لم تسعه ضمائره
ونقله البحتري من قول قعنب
سرينا به والليل داج ظلامه ۞ فكان لنا قلبا وكنا سرائرا
على عاتق المجد الاغر نجاده ۞ وفي يد جبار السموات قائمه
فيه نظر الى قول ابي تمام
لقد خاب من اهدى سويدا قلبه ۞ لحد سنان في يد الله عامله
وقال يمدح الامير سيف الدولة وقد عمل على المسير من انطاكية بقصيدة مطلعها
اين ازمعت ايهذا الهمام ۞ نحن نبت الربى وانت الغمام
قال ابن وكيع ماخوذ من قول ابي فنن
لعمرك انني وابا علي ۞ كنبت الارض تصلحه السماء
ومن قول ابن الرومي
امطر جنابي نوالا يكسه زهرا ۞ ان السحاب ترباه اذا انتحا
قال العكبري هو من قول الاخر
نحن زهر الربا وجودك غيث ۞ هل بغير الغيوث يونق زهر
نحن من ضايق الزمان له ۞ فيك وخانته قربك الايام
من قول محمد بن وهب
وحاربني فيه صرف الزمان ۞ كان الزمان له عاشق
كل يوم لك احتمال جديد ۞ ومسير للمجد فيه مقام

هذا كقول

هذا كقول الافوه الاودي
المجد صاحبك الذي حالفته ۞ ابدا او روضته المريعة مربعك
فاذا رحلت سرت تحت ظلاله ۞ واذا ربعت ففي ذراه مرتعك
وكقول ابي تمام
كلما زرته وجدت لديه ۞ نشبا ظاعنا ومجدا مقيما
واذا كانت النفوس كبارا ۞ تعبت في مرادها الاجسام
من قول الحكيم اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة ومن قول عبيد الله بن عبد الله بن المعتز
فقالوا الا تلهو فتدرك لذة ۞ فقلت وكيف اللهو والهم حاجز
ونفسي تعالى ان تقيم مروتي ۞ على غاية في المجد والجد عاجز
ومن قول الحصني
نفسي موكلة بالمجد تطلبه ۞ ومطلب المجد مقرون به التلف
ولنا عادة الجميل من الصبر ۞ لو انا سوى نوالك نسام
كقول ابي تمام
الصبر يحسن في المواطن كلها ۞ الا عليك فانه مذموم
وكقول ابي تمام
جليد على عتب الخطوب اذا التوت ۞ وليس على عتب الاخلاء بالجلد
قال العكبري ومن قول الاخر
وقالوا اناس لو صبرت وانني ۞ على كل شيء ما خلا البين صابر
والذي يشهد الوغى ساكن القلب ۞ كان القتال فيها ذمام
من قول ابي تمام



متسرعين الى الحتوف كانما * بين الحتوف وبينهم ارحام

ومن قول محمد بن ابي نواس — عكبري

يتبادرون الى الهياج كانما * بدووا الى الصلة من الارحام

والندى ينبت البلاد سرورا * والذي يظهر السحاب مدام

من قول البحتري

ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عقار

كلما قيل قد تناهى ارانا * كرما ما اهتدت اليه الكرام

من قول البحتري

طلوب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قيل يوما قد تناهى تزايدا

انما هيبة المؤمل سيف الدولة الملك في القلوب حسام

قال ابن وكيع ماخوذ من قول ابي دلف

ويصول الامام في حيثما صال * وفي صولة الامام الحمام

وقال وقد اسرى اليه الامير سيف الدولة جميلا ابياتا مطلعها

انا منك بين فضائل ومكارم * ومن ارتياحك في غمام دائم

فاذا انتوج كنت درة تاجه * واذا تختم كنت فص الخاتم

من قول ابي العتاهيه

والناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس

قال يمدح الامير سيف الدولة لما نزل عينا فارقين بقصيدة مطلعها

اذا كان مدحا فالنسيب المقدم * اكل فصيح قال شعرا متيم

لحب ابن عبد الله اولى فانه * به يبدا الذكر الجميل ويختم

من قول ابي علي البصير

ولكم مقالد الامور وانتم * قوم بهم بدا الجميل ويختم

ولا كتب الا المشرفية عنده * ولا رسل الا الخميس العرمرم

فيه نظر الى قول ابي تمام

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

فلم يخل من نصر له من له يد * ولم يخل من شكر له من له فم

من قول جحظه

فلم يخل من شكر له لفظ حامد * ولم يخل من ذكر له بطن دفتر

يطان من الابطال ما لا حمله * ومن قصد المران ما لا يقوم

من قول الحسين بن الحمام المري

يطان من القتلى ومن قصد القنا * خبارا فما يجرين الا تجسما

تمر له بالفضل من لا يوده * ويقضي له بالسعد من لا ينجم

البحتري

لديهم في الجود تدعو عدوهم * يصغر الى استحسانها فيسلم

قال العكبري من قول الاخر

والفضل ما شهدت به الاعداء

تلاك وبعض العيش يتبع بعضه * من الشام يتلو الحاذق المتعلم

من قول البحتري

وكم تبدات فاعلا احسنا * وامثل الغيث ذالك فاتبعك

وكل فتى للحرب فوق جبينه * من الضرب سطر بالاسنة معجم

من قول ابي تمام

كتبت اوجههم مشقا وغنمه * ضربا وطعنا تقات الهام والصلفا

كتابة لا تني مقروة ابدا * وما خططت بها الا ولا الفا

تجاوبه فعلا وما تسمع الوحي * ويسمعها لحظا وما يتكلم

قال العكبري فيه الى قول الاخر

هل تذكرين اذا الركاب مناخة * برحالها لوداع اهل الموسم

اذ نحن نخبرنا الحواجب بيننا * ما في النفوس ونحن لم نتكلم

على كل طاو تحت طاو كانه * من الدم يسقى او من اللحم يطعم

من قول ابن الرومي

وحنا على القب الجياد وكلها * من العلق الوحشي اقرح ارثم

كان لها خطين مما تصيبه * على انها منه هدى الدهر صوم

وقال ابن وكيع البيت ماخوذ من قول ابي الشيص

اكل الوجيف لحومها ولحومهم * فاتوك انقاضا على انقاض

اذا نحن سميناك خلنا سيوفنا * من التيه في اغمادها تتبسم

من قول ابي نواس

تتيه الشمس والقمر المنير * اذا قلنا كانهما الامير

فلا موت الا من سنانك يتقى * ولا رزق الا من يمينك يقسم

من قول ابي العتاهيه

فما آفة الاجال غيرك في الوغى * وما آفة الاموال غير حبائكا

وقال ايضا يعاتب سيف الدولة بقصيدة مطلعها

واحر قلباه ممن قلبه شبم * ومن بجسمي وحالي عنده سقم

فوت العدو الذي يممته ظفر * في طيه اسف في طيه نعم

من قول الحصني

جيش اذا ابصر الجيش اللهام به * راى الغنيمة ان ينحاز منهزما

اما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر * تصافحت فيه بيض الهند واللمم

من قول اشجع السلمي

واذا سيوفك صافحت هام العدى * طارت بهن عن الفراخ الهام

يا اعدل الناس الا في معاملتي * فيك الخصام وانت الخصم والحكم

من قول ابن الرومي

غدا الدهر لي خصما وفي محكما * فكيف بخصم ظالم وهو لي حكم

او من قول الخبزارزي

عليك سا شكوى اليك فانني * جعلتك خصما في الاخا وقاضيا

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره * اذا استوت عنده الانوار والظلم

من قول الحكيم اعتدال الامزجه وتساوي اركان الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها ومن قول معقل العجلي

اذا لم امتز بين نور وظلمة * بعيني فالعينان نور وباطل

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي * واسمعت كلماتي من به صمم

من قول ابن الرومي

دعا الناس حتى اسمع الصم صوته * وانطق حتى قال فيه الاخارس

اذا رايت نيوب الليث بارزة * فلا تظنن ان الليث يبتسم

قال العكبري معناه من قول الشاعر

لما رايت قد نزلت اريده * ابدى نواجذه لغير تبسم

واخذه ابو تمام فقال

قد قلصت شفتاه من حفيظته * فخيل من شدة التعبيس مبتسما

فالخيل والليل والبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم



المجد عوفي اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى اعدائك الالم

من قول ابي تمام

سلبت وان كانت لك الدعوى اسمها * كان الذي يخطي بانجاحك الجد

تفرد العرب في الدنيا بمحتده * وشارك العرب في احسانه العجم

من قول البحتري

غدى قسمه عدلا فيكم نزاله * وفي سر نبهان بن عمرو ومالك

وما اخصك في برء بتهنية * اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

المعنى من قول ابي العتاهيه

لو علم الناس كيف انت لهم * ماتوا اذا ما ألمت اكرمهم

وقال يمدح الامير سيف الدوله ويذكر بناه الحدث وايقاعه بالدمستق عليها وقتله خلقا من اصحابه ويصف اسر صهره بقصيدة مطلعها

على قدر اهل العزم تاتي العزايم * وتاتي على قدر الكرام المكارم

هذا كقول عبد الله بن طاهر

ان الفتوح على قدر الملوك وهمات الولاة واقدام المقاديم

وكان بها مثل الجنون فاصبحت * ومن جثث القتلى عليها تمايم

قال الشراح عند شرح هذا البيت قال ابو الطيب ما ردت على احد شيا فقبلته الا سيف الدوله فاني انشدته ومن جيف القتلى فقال لي انما هو من جثث القتلى فقبلت وقلت كما قال العكبري لا دون قول ابي تمام

تكاد عطاياه يجن جنونها * اذا لم يعوذها بنعمة طالب

تفيت الليالي كل شي اخذته * وهن لما ياخذن منك غوارم

قال العكبري هذا من قول الاخر

فما ترك الساعون فينا بوترهم * ولا فاتنا من سائر الناس واتر

ولقول الطرماح

ان ناخذ الناس لا تدرك اضغننا * او نطلب نتعدى الحق في الطلب

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

قال ابن وكيع اخذه من قول ابي تمام

خرقا تلعب بالعقول حبابها * كتلعب الافعال بالاسماء

خميس بشرق الارض والغرب زحفه * وفي اذن الجوزاء منه زمازم

قال العكبري هذا مثل قول ابي تمام

ملا الملا عصبا فكاد بان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

فلله وقت ذوب الغش ناره * فلم يبق الا صارم او ضبارم

من قول علقمه بن عبده جاهلي

فلم يبق الا اسطبة بلجامها * والا طمر كالقناة سليب

والا كمي ذي حفاظ كانه * بما ابتل من حد الظباة خضيب

تمر بك الابطال كلمى هزيمة * ووجهك وضاح وثغرك باسم

من قول مسلم بن الوليد

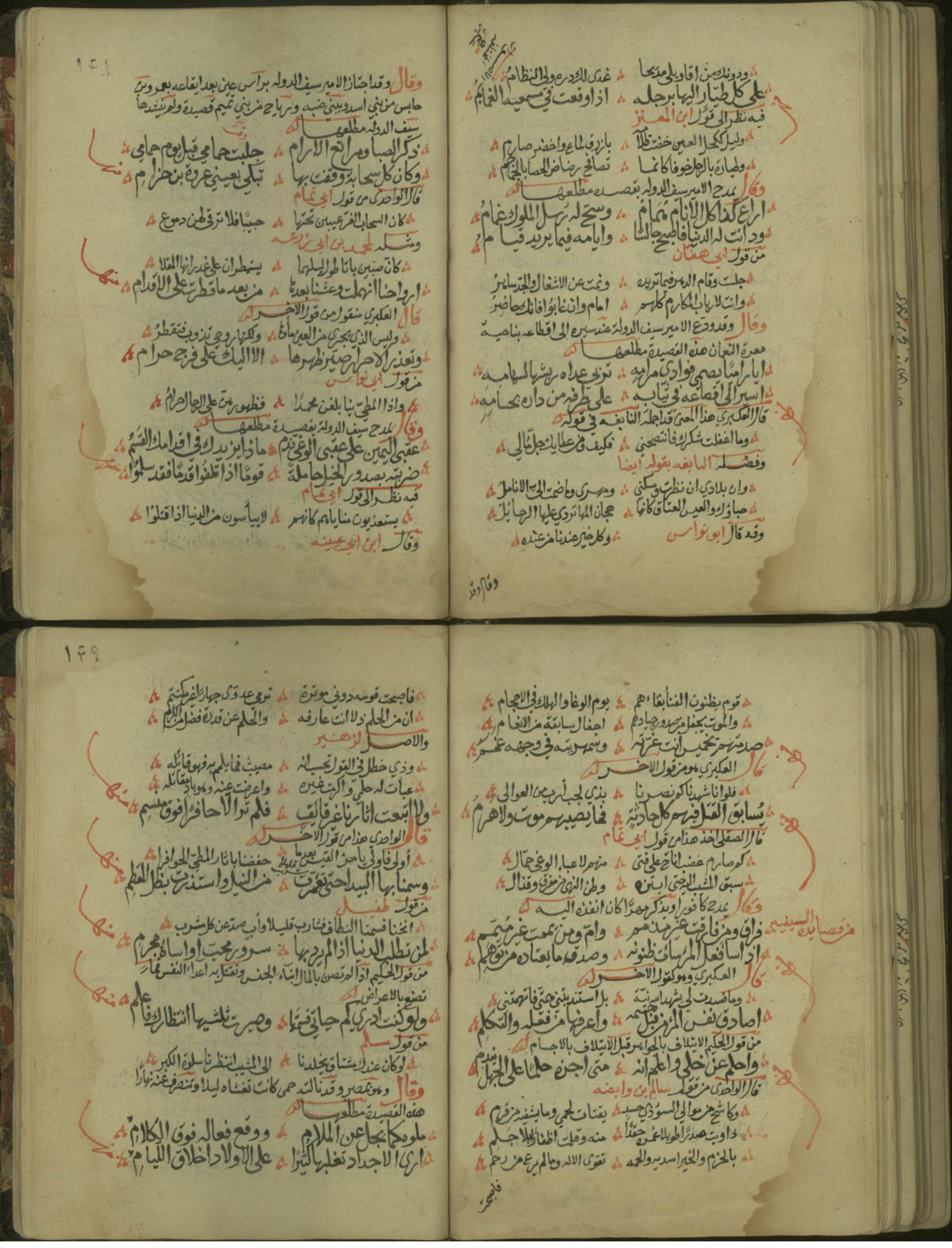
يفتر عند افتراب الحرب مبتسما * اذا تغير وجه الفارس البطل

يسر بما اعطاك لا عن جهالة * ولكن مغنوما نجا منك غانم

قال العكبري هذا مثل قول ابن بسطام بن قيس في المثل السلامة احد الغنيمتين

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه * فانك معطيه واني ناظم

من قول ابن الرومي



ودونك من اقاويلي مديحا   غدى للدرع ولي النظام
على كل طيار اليها برجله   اذا وقعت في مسمعيه الغمايم

فيه نظر الى قول ابن المعتز

وليل ككحل العين خضت ظلامه   بازرق لماع واخضر صارم
وطيارة بالرجل خوفا كانما   تصافح رضاض الحصا بالجماجم

وقال يمدح الامير سيف الدولة بقصيدة مطلعها

اراع كذا كل الانام همام   وسح له رسل الملوك غمام
ودانت له الدنيا فاصبح جالسا   وايامه فيما يريد قيام

من قول ابي هفان

جلست وقام الدهر فيما تريده   ونمت عن الاشغال والجد ساهر
وانت لارباب المكارم كلهم   امام وان غابوا فانك حاضر

وقال وقد ودع الامير سيف الدولة عند مسيره الى اقطاعه بناحية معرة النعمان هذه القصيدة مطلعها

ايا راميا يصمي فؤادي مرامه   تربي عداه ريشها لسهامه
اسير الى اقطاعه في ثيابه   على طرفه من داره بحسامه

قال العكبري هذا المعنى قد اجمله النابغة في قوله

وما اغفلت شكرك فانتصحني   فكيف ومن عطايك جل مالي

وفضله النابغة بقوله ايضا

وان بلادي ان نظرت وسكني   ومسري وما ضمت الي الانامل
حباؤك والعيس العتاق كانها   هجان المها تردي عليها الرحايل

وقد قال ابو نواس

وكل خير عندنا من عنده

وقام وقد

١٥١

وقال وقد اجاز الامير سيف الدولة براس عين بعد ايقاعه بعمرو بن حابس من بني اسد وبني ضبة وبني رياح من بني تميم قصيدة ولم ينشدها سيف الدولة مطلعها

ذكر الصبا ومراتع الارام   جلبت حمامي قبل يوم حمامي
وكان كل سحابة وقفت بها   تبكي بعيني عروة بن حزام

قال الواحدي من قول ابي تمام

كان السحاب الغر غيبن تحتها   حبيبا فلا ترقى لهن دموع

ومثله لمحمد بن ابي زرعه

كان صبين بانا طول ليلهما   يستمطران على غدرانها المقلا
ارواحنا انهملت وعشنا بعدها   من بعد ما قطرت على الاقدام

قال العكبري منقول من قول الاخر

وليس الذي يجري من العين ماؤها   ولكنها روحي تذوب فتقطر
وتعذر الاحرار صير ظهرها   الا اليك على فرج حرام

من قول ابي نواس

واذا المطي بنا بلغن محمدا   فظهورهن على الرجال حرام

وقال يمدح سيف الدولة بقصيدة مطلعها

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم   ماذا يزيدك في اقدامك القسم
ضربته بصدور الخيل حاملة   قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا

فيه نظر الى قول ابي تمام

يستعذبون مناياهم كانهم   لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا

وقال ابن ابي عيينه

قوم يظنون القنا ابقاءهم   يوم الوغا والهلك في الاحجام
والموت يجفل من صدور جيادهم   اجفال سابقة من الانعام
صدمتهم بخميس انت غرته   وسمهريته في وجهه غمم

قال العكبري هو من قول الاخر

فلو انا شهدناكم نصرنا   بذي لجب اريب من العوالي
يسابق القتل فيهم كل حادثة   فما يصيبهم موت ولا هرم

قال الصقلي اخذ هذا من قول ابي تمام

كم صارم عضب اناف على فتى   منهم لاعباء الوغى حمال
سبق المشيب اليه حتى ابتزه   وطن النهى من مفرق وقذال

وقال يمدح كافورا ويذكر مصرا كان انفذه اليه

فراق ومن فارقت غير مذمم   وام ومن يممت خير ميمم
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه   وصدق ما يعتاده من توهم

قال العكبري وهو كقول الاخر

وما فسدت لي بشهادة نية   بل استنديني حتى فاتهمني
اصادق نفس المرء من قبل جسمه   واعرفها من فعله والتكلم

من قول الحكيم الايتلاف بالجواهر قبل الايتلاف بالاجسام

واحلم عن خلي واعلم انه   متى اجزه حلما على الجهل يندم

قال الواحدي من قول سالم بن وابصه

وكاشح من موالي السوء ذي حسد   يقتات لحمي وما يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حقدا   منه وقلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه والحمه   تقوى الاله وما لم يرع من رحم

من قصايد السيفيه

فاصبحت قوسه دوني موترة   ترمي عدوي جهارا غير مكتتم
ان من الحلم ذلا انت عارفه   والحلم عن قدرة فضل من الكرم

والاصل لزهير

وذي خطل في القول يحسب انه   مصيب فما يلمم به فهو قائله
عبات له حلمي واكرمت غيره   واعرضت عنه وهو باد مقاتله
ولا تبعت اثارنا غير قائف   فلم تر الا حافرا فوق منسم

قال الواحدي هذا من قول الاخر

اولى فاوني يا حز القيس بعد ما   حفضنا باثار المطي الحوافرا
وسمنا بها البيداء حتى تغمرت   من النيل واستذرت بظل المقطم

من قول طفيل

الحنا فسمنا النطاف فشارب   قليلا واب صد عن كل مشرب
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها   سرور محب او اساءة مجرم

من قول الحكيم اذا لم تصن بالمال ابناء الجنس وتنكل به اعداء النفس فما تصنع بالاعراض

ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها   وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم

من قول مسلم

لو كان عندك اشفاق يخلدنا   الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر

وقال وهو بمصر وقد نالته حمى كانت تغشاه ليلا وتنصرف عنه نهارا هذه القصيدة مطلعها

ملومكما يجل عن الملام   ووقع فعاله فوق الكلام
ارى الاجداد تغلبها كثيرا   على الاولاد اخلاق اللئام

١٤٩



قال العكبري الخلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيماً وان كان من اصل كريم كقول الاخر

ابوك اب حر وامك حرة ** وقد يلد الحران غير نجيب

وكقول الاخر

لقد فخرت باباء لهم شرف ** لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

ولست بقانع من كل فضل ** بان اعزى الى جد همام

من قول البحتري

وعد لهم من آخر المجد جالب ** بافعالهم مجد وقديم المناصب

ولم ار في عيوب الناس شيئا ** كنقص القادرين على التمام

من قول الحكيم اعجز العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل

ابنت الدهر عندي كل بنت ** فكيف وصلت انت من الزحام

قال العكبري هذا من قول الاخر

ابنت فؤادها اشكو اليه ** فلم اخلص اليه من الزحام

وملء ارمي هواي برافصات ** محلات المقاود باللغام

من قول النميري

وتقطع البيد منها كل يعملة ** خرطوم باللغام الجعد ملتفع

وان اسلم فما ابقى ولكن ** سلمت من الحمام الى الحمام

من قول ابي العتاهيه

بدني ناحل وصبري بدين ** واعتزامي ماض وجسمي حسير

ومن الموت قد سلمت ولكن ** بعد هذا الى الحمام اصير

ياخليلي كيف يخدعني الدهر ** واني به خبير بصير

سقياني

150

سقياني من قبل ان ينقضي ** امل يرتجى وعمر قصير

تمتع من سهاد او رقاد ** ولا تامل كرى تحت الرجام

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

تمتع بالرقاد على شمال ** فنومك قد يطول على اليمين

وقال يهجو كافور بقصيدة مطلعها

من ايه الطرق ياتي نحوك الكرم ** اين المحاجم يا كافور والجلم

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

ان المكارم ويك عنك بعيدة ** واللوم اضحى وهو منك قريب

وقال ايضا يهجو كافور القصيدة مطلعها

اما في هذه الدنيا كريم ** تزول به عن القلب الهموم

اذا اتت الاساءة من وضيع ** ولم الم المسيء فمن الوم

من قول ابي تمام

اذا انا لم الم عثرات دهر ** اصبت به العداة فمن الوم

وقال وقد وقع بينه قطعة ندّ عليها اسم فاتك المجنون مما كان انفذ فيما انفذه هذه القصيدة مطلعها

يذكرني فاتكا حلمه ** وشيء من الند فيه اسمه

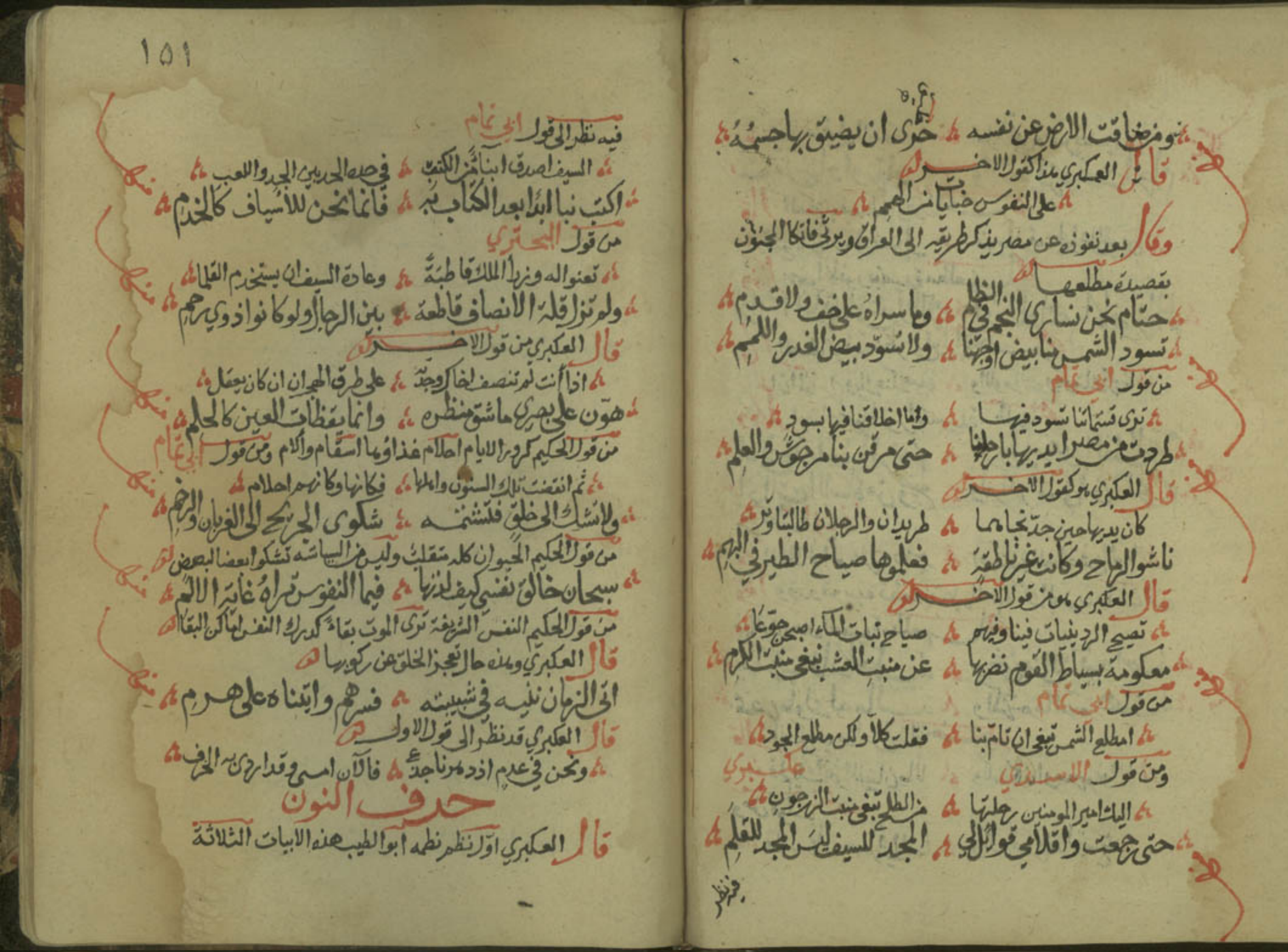
بمصر ملوك له ماله ** ولكنهم ما لهم همه

قال العكبري هذا من قول الاخر

فلم يك اكثر الفتيان مالا ** ولكن كان اوسعهم نوالا

ومن قول اشجع

وليس باوسعهم في الغنا ** ولكن معروفه اوسع



ونومن ضاقت الارض عن نفسه ۞ حرى ان يضيق بها جسمه
قال العكبرى هذا كقول الاخر
على النفوس جنايات من الهمم
وقال بعد نفوذه عن مصر يذكر طريقه الى العراق ويرثى فاتكا المجنون
بقصيدة مطلعها
حتام نحن نسارى النجم في الظلم ۞ وما سراه على خف ولا قدم
تسود الشمس منا بيض اوجهنا ۞ ولا تسود بيض العذر واللمم
من قول ابي تمام
ترى قسماتنا تسود فيها ۞ وما اخلاقنا فيها بسود
طردت من مصر ايديها بارجلنا ۞ حتى مرقن بنا من جوش والعلم
قال العكبرى هو كقول الاخر
كان يديها حين جد نجاؤها ۞ طريدان والرجلان طالبا وتر
ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة ۞ فعلموها صياح الطير في البهم
قال العكبرى هو من قول الاخر
تصيح الردينيات فينا وفيهم ۞ صياح بنات الماء اصبحن جوعا
معكومة بسياط القوم نضربها ۞ عن منبت العشب نبغي منبت الكرم
من قول ابي تمام
امطلع الشمس تبغي ان تام بنا ۞ فقلت كلا ولكن مطلع الجود
ومن قول الاسدى
اليك امير المومنين رحلتها ۞ من الطلح تبغي منبت الزرجون
حتى رجعت واقلامي قوائل لي ۞ المجد للسيف ليس المجد للقلم

فيه نظر الى قول ابي تمام
السيف اصدق انباء من الكتب ۞ في حده الحد بين الجد واللعب
اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به ۞ فانما نحن للاسياف كالخدم
من قول البحتري
تعنو له وزراء الملك قاطبة ۞ وعادة السيف ان يستخدم القلما
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة ۞ بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
قال العكبرى من قول الاخر
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ۞ على طرف الهجران ان كان يعقل
هون على بصر ما شق منظره ۞ وانما يقظات العين كالحلم
من قول الحكيم كرور الايام احلام غذاؤها اسقام والام ومن قول ابي تمام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ۞ فكانها وكانهم احلام
ولا تشك الى خلق فتشمته ۞ شكوى الجريح الى الغربان والرخم
من قول الحكيم الحيوان كله متقلب وليس من السياسة تشكو بعضا لبعض
سبحان خالق نفسي كيف لذتها ۞ فيما النفوس تراه غاية الالم
من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقاء كدرك النفس لما كان البقاء
قال العكبرى ومنه حال تعجز الخلق عن ركوبها
الى الزمان نليه في شبيبته ۞ فسرهم واتيناه على هرم
قال العكبرى قد نظر الى قول الاول
ونحن في عدم اذ دهرنا جذع ۞ فالان امسى وقد اردى به الخرف

حرف النون

قال العكبرى اول نظم نظمه ابو الطيب هذه الابيات الثلاثة

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني ۞ وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال اذا ۞ اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
قال العكبرى هذا المعنى كثير قد الم به الشعراء القدماء والمحدثون
واحسن ما قيل فيه قول بعضهم
براني الهوى بري المدا واذابني ۞ صدودك حتى صرت انحل من امس
فلست ارى حتى اراك وانما ۞ يبين هباء الذر في الق الشمس
كفى بجسمي نحولا انني رجل ۞ لولا مخاطبتي اياك لم ترني
ومن قول الصنوبري
ذبت حتى ما يستدل على اني ۞ حي الا ببعض كلامي
او من قول الاخطل
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت ۞ فدل عليها صوتها حية البحر
وقال على لسان بعض التنوخيين ابياتا مطلعها
قضاعة تعلم اني الفتى الذ ۞ ي ادخرت لصروف الزمان
حديد الحفاظ حديد اللحاظ ۞ حديد الحسام حديد الجنان
من قول ابي تمام
هو غض الاباء والراي غض الحزم غض النوال غض الشباب
يسابق سيفي منايا العباد ۞ اليهم كانهم في رهان
من قول عنترة
وانا المنية في المواقف كلها ۞ والطعن مني سابق الاجال
ومثله لابي تمام
يكاد حين يلاقي القرن من حنق ۞ قبل السنان على حوبائه يرد

يرى حده غامضات القلوب ۞ اذا كنت في هبوة لا اراني
معنى البيت من قول زيد الخيل الطائي
واسمر مرفوع يرى ما رايته ۞ بصير اذا صوبته بالمقاتل
وقال ابو تمام
من كل ازرق نظار بلا نظر ۞ الى المقاتل ما في متنه اود
وقال وقد عرض عليه ابو الحسن علي بن ابراهيم القصصي التنوخي كاسا
في يده فيها شراب اسود هذه الابيات مطلعها
اذا ما الكاس ارعشت اليدين ۞ صحوت فلم تحل بيني وبيني
قال العكبرى قال ابو الفتح وجاء به من طريق كلام الصوفية كقول قائلهم
عجبت منك ومني ۞ افنيتني بك عني
اقمتني بمقام ۞ ظننت انك اني
هجرت الخمر كالذهب المصفى ۞ فخمري ماء مزن كاللجين
من قول ديك الجن
والى كاسها على ما خيلت ۞ كالتبر معجونا بماء لجين
اغار على الزجاجة وهي تجري ۞ على شفة الامير ابي الحسين
من قول كشاجم
اغار اذا دنت من فيك كاس ۞ على در يقبله الزجاج
قال الواحدي قال الخبزارزي
من لطف اشفاقي وفرط غيرتي ۞ اني اغار عليك من ملكيكا
ولو استطعت جرحت لفظ عيني ۞ اني اراه مقبلا شفتيكا
قال العكبرى نقله من قول ابي تمام وهو جيد في معناه



اغار من القميص اذا علاه * مخافة ان يلامسه القميص
ابناه نطالبه برفد * يطالب نفسه منه بدين
المعنى بعوز الرفد الذي نطالبه به يراه دينًا عليه وهو منقول من قول ابي تمام
غريم للملم به وحاشا * نداه من مماطلة الغريم
ولابي تمام ايضا
اعطيتني دية القتيل وليس لي * عقل ولا حق لديك قديم
الا ندى كالدين حل قضاؤه * ان الكريم لمعتفيه غريم
ولابي تمام ايضا
ويرى تسحبنا عليه كاننا * جئناه نطلب عنده ميراثا
وقال في بدر بن عمار الطبرستاني وقد رجع من الساحل الى طبرية وعقدت له بها القباب هذه القصيدة مطلعها
الحب ما منع الكلام الالسنا * والذ شكوى عاشق ما اعلنا
المصراع الاول كقول عبد الله بن الدمينه
فما هو الا ان اراها فجاءة * فابهت حتى لا اكاد ابين
والمصراع الثاني كقول علي بن الجهم
تهتك ونح بالعشق جهرا فقلما * يطيب الهوى الا لمنهتك الستر
والاصل فيه قول ابي نواس
فبح باسم من اهوى ودعني من الكنى * ولا خير في اللذات من دونها ستر
افدي المودعة التي اتبعتها * نظرا فرادي بين زفراتٍ ثنا
من قول الحماني
اتبعتها نفسًا تدمي مسالكه * كانه من حمى الاحشا مقدور

انكرت طارقة الحوادث مرة * ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
من قول خداش بن زهير
وبعد عيينة الخير بن حصن * فقد باليت حتى ما ابالي
قال العكبري معنا البيت من قول الاخر
روعت بالبين حتى ما اراع له * وبالحوادث في اهلي وجيراني
نيطت حمايله بعاتق محرب * ما كر قط وهل يكر وما انثنى
قال الواحدي هذا منقول من قول الاخر
وكيف اذكره اذ لست انساه
فكانه والطعن من قدامه * متخوف من خلفه ان يطعنا
هو كقول بكر بن النطاح
كانك عند الطعن في حومة الوغى * تفر من الصف الذي من ورائكا
نفت التوهم عنه حدة ذهنه * فقضى على غيب الامور تيقنا
ينظر الى قول اشجع السلمي
له نظر لا يغمض الامر دونه * تكاد ستور الغيب عنه تمزق
والى قول البحتري
واذا استعان بنظرة من فكره * يوما فستر الغيب ليس بسجف
يتفزع الجبار من بغتاته * فيظل في خلواته متكفنا
من قول اشجع السلمي
منعت مهابتك النفوس حديثها * بالامر تكرهه وان لم تفعل
يجد الحديد على بضاضة جلده * ثوبا اخف من الحرير والينا
ينظر فيه الى قول البحتري

ناس يعدون الرماح مخاصرا * اذا نزعوها والدروع غلايلا
لا تستكن الرعب بين ضلوعه * يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا
قال العكبري معنى البيت من قول الاخر
يحسن ان يحسن حتى اذا * رام سوى الاحسان لم يحسن
مستنبط من علمه ما في غد * فكان ما سيكون فيه دونا
ينظر الى قول ابن الرومي
يقظان ما زال يغنيه تفرسه * عن التجارب يلقاهن والدرب
بلمحة يدرك العقبى اذا احتجبت * عن العقول بغيب كل محتجب
لو تعقل الشجر الذي قابلتها * مدت محيية اليك الاغصنا
قال الحاتمي هذا معنا متداول مجيد فيه ومقصر واحسب ان اول من نطق به الفرزدق حيث يقول
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
ثم تكرر على لسان الشعرا فقال ابو نواس
تتحاسد الافاق وجهك بينها * فكانهن بحيث كنت ضراير
وقال ابو تمام
لو سعت بقعة لاكرام اخرى * لسعى نحوك المكان الجديب
واخذه البحتري فقال
لو ان مشتاقا تكلف فوق ما * في وسعه لسعى اليك المنبر
طربت مراكبنا فخلنا انها * لولا حياء عاقها رقصت بنا
من قول النعماني يصف فرسًا كان لحازم بن المعتصم
واغر الا انه باقي جسمه * امسى يسر بالرجا متقمصا

تمشي وتمرح في اللجام كانه * نشوان الطرب فاشتهى ان يرقصا
عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه امكنا
قال الواحدي منقول من قول البحتري
لما اتاك يقود جيشا ارعنا * يمشي عليه كثافة وجموعا
فنقله ابو الطيب الى الريح وليس بشي وانما اخذه من معنى العتابي
تبني سنابكها من فوق ارؤسهم * سقفا كواكبه البيض البواتر
واخذه العتابي من قول الاول
وارعن فيه للسوابغ لجة * وسقف سماء انشاته الحوافر
فعجبت حتى ما عجبت من الظبى * ورايت حتى ما رايت من السنا
فيه نظر الى قول ابي تمام
على انها الايام قد صرن كلها * عجايب حتى ليس فيها عجايب
فاعف فدا لك واحبني من بعدها * لتخصني بعطية منها انا
من قول الخليع
اتراني انسى حقوق اياديك * وروحي من بعضها وثيابي
وانه المشير عليك في بضلة * فالحر ممتحن باولاد الزنا
من قول ابن بسام
يا من يصارفني واسه يصرفه * عن الحيوة سريعا الاعن العمل
انت الغدا المن بالامس فارقني * يعطي الجزيل بلا من ولا بخل
جزى الحبيب على اعراق اوله * كما جريت على اعراقك الاول
لا اصبرت ولو اصبحت ممتحنا * فربما امتحن الانسان بالسفل
وفيه نظر الى قول مروان بن ابي حفصه



ماض في حسد اللئام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذو التقصير
والى قول ابي تمام
وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع
ومكايد السفهاء واقعة بهم * وعداوة الشعراء بئس المقتنى
من قول ابن الرومي
لا تعن بالشعراء ثم تعقهم * وتنام والشعراء غير نيام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا * حكموا لانفسهم على الحكام
وعقوبة الجاني عليهم تنقضي * وعقابهم يبقى على الايام
لعنة مقارنة اللئيم فانه * ضيف يجر من الندامة ضيفنا
قال العكبري الاصل في هذا قوله عليه الصلاة والسلام جليس السوء كصاحب الكير ان لم يصبك من شرره اصابك من دخانه والجليس الصالح كالداري يعني العطار ان لم يصبك من طيبه اصابك من ريحه
خلت البلاد من الغزالة ليلها * فاعاضهاك الله كي لا تحزنا
من قول ابن المعتز
اسقنيها حمراء يستخلف الشمس سناها على سواد الليالي
وقال في مجلس بدر بن عمار الطبرستاني ثلاثة ابيات اولها
يا بدر انك والحديث شجون * من لم يكن لمثاله تكوين
بعض البرية فوق بعض خاليا * فاذا حضرت فكل فوق دون
من قول ابي نواس
الا يا خير من رات العيون * نظيرك لا يحس ولا يكون
خلقت بلا مشابهة لشيء * فانت الفوق والثقلان دون

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحصيني القاضي بقصيدة مطلعها
افاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
قال العكبري هذا من احسن الكلام وهو من قول الحكيم على قدر الهمم تكون الهموم وذلك ان العاقل يفكر في عواقب الامور فلا يزال مهموما واما الجاهل فلا يفكر في شيء من هذا وقال الواحدي يقول الافاضلون كالاغراض للزمان يرميهم بنوائبه ويقصدهم بالمحن وانما يخلو من الحزن من كان خاليا من الفطنة والبصيرة يعني ان الزمان انما يقصد بشره الافاضل كما قال ذو الاصبع
اطاف بنا ريب الزمان فداسنا * له طائف بالصالحين بصير
وقال البحتري
الم تر للنوائب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول
وصدر البيت من قول المعوج الرقي
تركتني عرض الاقا فالكذا * افاضل الناس للايام اغراض
وعجزه من قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر
اشكو من الهم والهم ماله * من الارض مأوى غير قلب المميز
وانما نحن في جيل سواسية * شر على الحر من سقم على بدن
من قول بشار
وصاحب كالدمل المد * حملته في رقعة في جلدي
حولي بكل مكان منهم خلق * تخطي اذا جئت في استفهام بمن
لان من يخاطب بها من يعقل وقال العكبري فيه نظر الى قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
فقر الجهول بلا قلب الى ادب * فقر الحمار بلا راس الى رسن

من قول الحكيم الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول ومن قول صالح بن عبد القدوس
وقد ينفع التاديب من كان عاقلا * وان لم يكن عقل فهل ينفع الادب
يستخبرون فلا اعطيهم خبري * وما يطيش لهم سهم من الظنن
قال العكبري من قول النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على اموركم بالكتمان
لا يعجبن مضيما حسن بزته * وهل يروق دفينا جودة الكفن
قال العكبري من قول الحكيم ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله وقال الحاتمي منقول من قول الحكيم ما جمال الظاهر الانسان بنافع له اذا كان ميت الحس من العلم ومن قول معقل العجلي
ما في الملابس مفخر لذوي النهى * ان لم يزنه الجود والاحسان
ليس اللئيم يزينه اثوابه * والميت ليس يزينه الاكفان
لا تشرائب النشيح لا للري يطلبه * وطعمه لقوام الجسم لا السمن
من قول الحكيم الناس يحبون الحيوة لياكلون وانا اكل لا احيا بالغصن
افعاله نسب لو لم يقل معها * جدي الخصيب عرفنا العرق
كقول ابي تمام
فروع لا ترف عليك الا * شهدت لها على طيب الاروم
وكقول ابن الرومي
ولست اعد للفتى نسبا * ما لم يكن في فعاله نسبه
قال الواحدي والمعنى من قول بعضهم
واذا جهلت من امرئ اعراقه * واصوله فانظر الى ما يصنع
الخائرين على اعدائهم ابدا * من المحامد في اوقى من الجنن
من قول ابن الرومي

ذاك الذي لا يتقي ما لا يصحبه * بل يجعل المال دون العرض كالجنن
ولا من الليث الاقبح منظره * ومن سواه سوى ما ليس بالحسن
تسيطر الى قول علي بن الجهم
اذا نحن شبهناك بالبدر طالعا * بخسناك حظا انت ابهى واكمل
ونظلم ان قسناك بالليث مرة * لانك احمى للحريم واشبل
ولست بحر انت اعذب موردا * وانفع للراجي نداك واسهل
اخلت مواهبك الاسواق من صنع * اغنى نداك عن الاعمال والمهن
من قول علي بن جبلة العكوك
ومعشر رفعت دنياك اعينهم * فوق العيون وكانوا ابذل المهن
ذا جود من ليس من دهر على ثقة * وزهد من ليس من دنياه في وطن
صدك من قول ابي نواس
فتى يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم ان الدائرات تدور
وقال يمدح سعيد بن عبد الله الامام الانطاكي بقصيدة مطلعها
قد علم البين منا البين اجفانا * تدمى والف في ذا القلب احزانا
قد كنت اشفق من دمعي على بصري * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
من قول ابي نواس في الامين
وكنت عليه احذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه احاذر
واخذه ابو نواس من قول امراة من العرب
كنت السواد لناظري * فعليك يبكي الناظر
من شاء بعدك فليمت * فعليك كنت احاذر
وقال ابو العتاهية



قد كنت صنت دموعي بعد فرقته ۞ فاليوم كل عزيز فيه مبذول

اذا قدمت على الاهوال شيعني ۞ قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا

فيه نظر الى قول البحتري

احنو عليك وفي فؤادي لوعة ۞ واصد عنك ووجه ودي مقبل

واذا طلبت وصال غيرك ردني ۞ ولة عليك وشافع لك اول

وقال ابو تمام

جليد على عتب الخطوب اذا التوت ۞ ولست على عتب الاخلا بالجلد

وهكذا اكنت في اهلي وفي وطني ۞ ان النفيس غريب حيث ما كانا

من قول ابي تمام

غربته العلى على كثرة الاهل ۞ فاضحى في الاقربين جنيبا

فليطل عمره فلو مات في مرو ۞ مقيما بها لمات غريبا

ومن قول زهير بن جناب

لا يمنع الضيم الا ماجد شرس ۞ ان النفيس نفيس حيث ما كانا

محسد الفضل مكذوب على اثري ۞ القى الكمي ويلقاني اذا حانا

قال العكبري صدر البيت من قول الثعلبي

يعتاب عرضي خاليا ۞ واذا تلاقينا اقشعرا

ومن قول سويد بن ابي كاهل

ويحييني اذا لاقيته ۞ واذا يخلو له لحمي رتع

لا اشرئب الى ما لم يفت طمعا ۞ ولا ابيت على ما فات حسرانا

الاصل فيه قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وهو

ما قول

من قول عبد القدوس

ان الغني الذي يرضى بعيشته ۞ لا من يظل على ما فات مكتئبا

وقال هدبة بن خشرم

ابن قتيبه

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ۞ ولا جزع من صرفه المتقلب

تخاله من ذكاء القلب محتميا ۞ ومن تكرمه والبشر نشوانا

من قول ابن الرومي

صاحي الطباع اذا سايلته هاجسه ۞ وان سالت نداه فهو نشوان

يضحيه ذهن ويأبى صحوه كرم ۞ مستحكم فهو صاح وهو سكران

يعطي المبشر بالقصاد قبلهم ۞ كمن يبشر بالماء عطشانا

من قول ابي تمام

تبشر خدامه بعفاته ۞ كما بشر الظمآن بالماء وابله

جزت بني حسن الحسنى فانهم ۞ في قومهم مثلهم في الغر عدنانا

من قول اشجع السلمي

ساد البرامك جعفرا وهم ۞ بعد الخليفة سادة الانس

كان السنهم في النطق قد جعلت ۞ على رماحهم في الطعن خرصانا

من قول البحتري

واذا تالق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

كانهم يردون الموت من ظما ۞ او ينشقون من الخطي ريحانا

صدره من قول البحتري

يتزاحمون على القنا الذي الوغى ۞ كتزاحم الابل العطاش بمورد

وعجزه من قول مسلم بن الوليد

الطراف سمر القنا ريحان مجلسه ۞ ولهوه ضربه بالسيف اقواما

واخذ السيف يمشي للبراز به ۞ اسرى الى قلبه من اخذه الجاما

الكائنين لمن ابغي مودته ۞ اعدى العدى ولمن احببت اخوانا

من قول البحتري

اخ لي لا ابدي الذي انا مبعد ۞ لشيء ولا ارضى الذي انا ساخطه

وواهالكل وقت وقت نائله ۞ وانما يهب الوهاب احيانا

من قول البحتري ايضا

للشيء وقت واوان ولست ترى ۞ يبذل نائله وقتا واوانا

انت الذي سبك الاموال مكرمة ۞ ثم اتخذت لها السوال خزانا

من قول البحتري

حمل لهي يشكلن في القوم ۞ اهم محمدون ام خزنه

عليك منك اذا اخليت مرتقب ۞ لم تأت في السر ما لم تأت اعلانا

من قول عبد الله بن الدمينه

واني لاستحييك حتى كانما ۞ على بظهر الغيب منك رقيب

وان مثلك باهيت الكرام به ۞ ورد سخطي على الايام رضوانا

من قول ابن الرومي

ايته وانا المملوء غضب ۞ على الزمان فسرى عني الغضبا

وقال يحث محمد بن طغج على العود من كفر ريس ضيعة الى الرملة قبل دخول الليل ببيتين الاول منهما

زال النهار ونور منك يوهمنا ۞ ان لم يزل ولجنح الليل اجنانا

من قول ابي نواس

لا ينزل

قصائده السيفيه

لا ينزل الليل حيث حلت ۞ فليل شربها نهار

وقال وقد سار الامير سيف الدولة في غزاه صايفه يريد موضعا يعرف بالبوس قصيدة مطلعها

نزور ديارا ما نحب لها مغنى ۞ ونسأل عنها غير سكانها الادنى

وما الخوف الا ما تخوفه الفتى ۞ وما الامن الا ما راه الفتى امنا

من قول دعبل

هي النفس ما حسنته فمحسن ۞ اليها وما قبحته فقبيح

وقال يمدح الامير سيف الدولة ويذكر غزاته الى بعيه الى بطن هنزيط وشطار هناس والفرات بقصيدة مطلعها

الراي قبل شجاعة الشجعان ۞ هو اول وهي المحل الثاني

ولربما طعن الفتى اقرانه ۞ بالراي قبل تطاعن الاقران

من قول بشار

اذا اجمع الانسان رايا ونجدة ۞ ونفسا عزوفا ساد واحتقب الحمدا

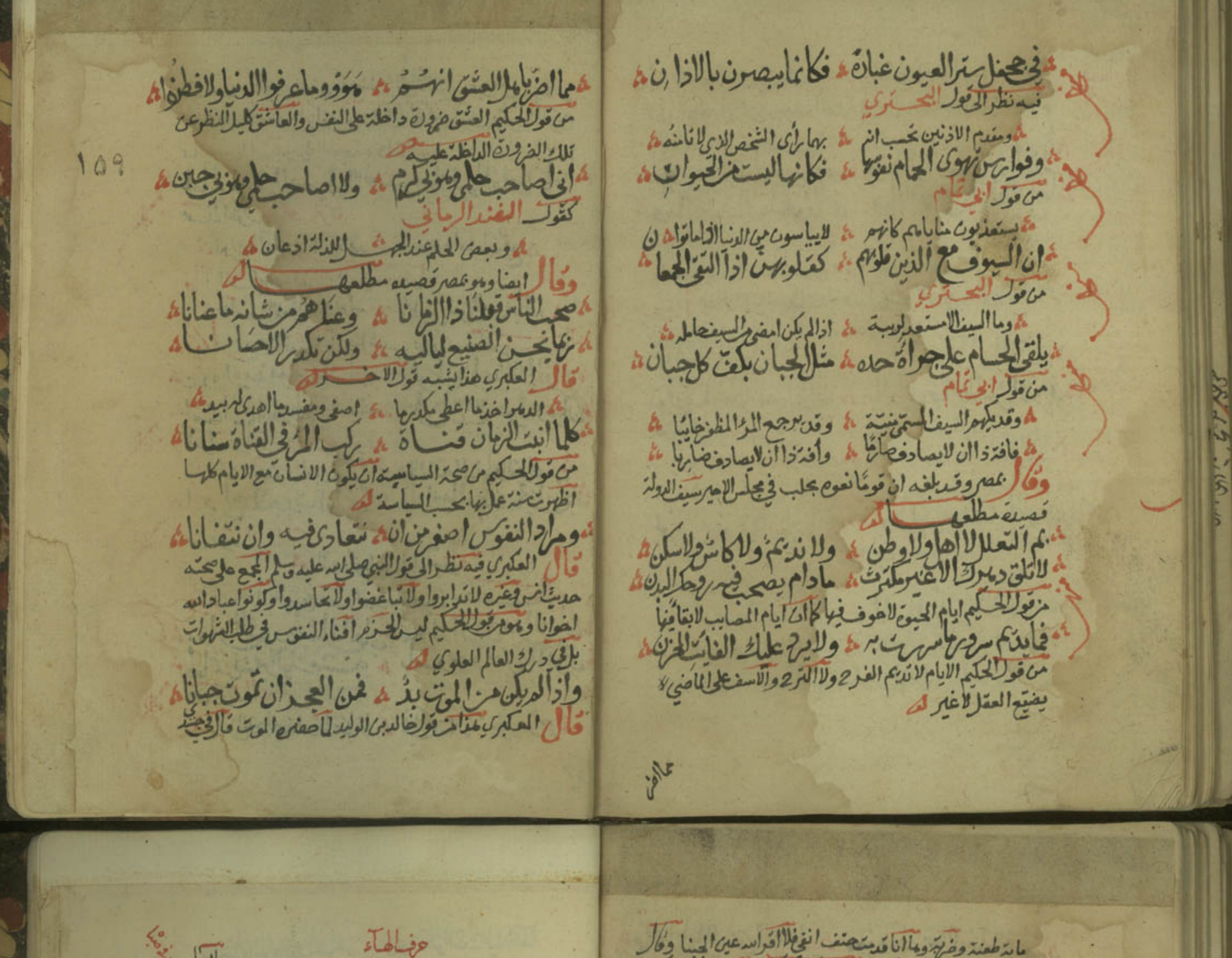
ورب امرئ يكفي قتال عدوه ۞ بارايه والسيف ما فارق الغمدا

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ۞ ادنى الى شرف من الانسان

من قول الحكيم الانسان شبح نوراني روحاني وعقل غريزي لا ما تراه العيون من ظاهر الصور

لولا سمي سيوفه ومضاؤه ۞ لما سللن لكن كالاجفان

قال العكبري من امثال قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي احد فرسان العرب وقد اعطى سيفه الصمصامة لرجل فلم يعمل به شيا فقال انما يفعل الساعد لا السيف



في جحفل ستر العيون غباره ٭ فكانما يبصرن بالاذان

فيه نظر الى قول البحتري

ومقدم الاذنين تحسب انه ٭ بهما راى الشخص الذي لاٰنامه
وفوارس تهوى الحمام نفوسها ٭ فكانها ليست من الحيوان

من قول ابي تمام

يستعذبون منايا هم كانهم ٭ لاييأسون من الدنيا اذا قتلوا

ان السيوف مع الذين قلوبهم ٭ كقلوبهن اذا التقى الجمعان

من قول البحتري

وما السيف الا مستعد لزينة ٭ اذا لم يكن امضى من السيف حامله

يلقى الحسام على جراة حده ٭ مثل الجبان بكف كل جبان

من قول ابي تمام

وقد يكهم السيف المسمى منية ٭ وقد يرجع المرء المظفر خايبا
فآفة ذا ان لا يصادف صارما ٭ وآفة ذا ان لا يصادف ضاربا

وقال بمصر وقد بلغه ان قوما نعوه بحلب في مجلس الامير سيف الدولة قصيدة مطلعها

بم التعلل لا اهل ولا وطن ٭ ولا نديم ولا كاس ولا سكن
لا تلق دهرك الا غير مكترث ٭ ما دام يصحب فيه روحك البدن

من قول الحكيم ايام الحبور لا خوف فيها كما ان ايام المصايب لا بقاء فيها

فما يديم سرور ما سررت به ٭ ولا يرد عليك الفايت الحزن

من قول الحكيم الايام لا تديم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي لا يضيع العقل لاغير

عما اضر باهل العشق انهم ٭ هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

من قول الحكيم العشق ضرورة داخلة على النفس والعاشق كليل النظر عن تلك الضرورة الداخلة عليه

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ٭ ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن

كقول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وقال ايضا وهو بمصر قصيدة مطلعها

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا ٭ وعناهم من شانه ما عنانا
ربما تحسن الصنيع لياليه ٭ ولكن تكدر الاحسانا

قال العكبري هذا يشبه قول الاخر

الدهر اخذ ما اعطى مكدر ما ٭ اصفى ومفسد ما اهدى له بيد

كلما انبت الزمان قناة ٭ ركب المرء في القناة سنانا

من قول الحكيم من صحة السياسة ان يكون الانسان مع الايام كلما اظهرت سنة عمل بها بحسب السياسة

ومراد النفوس اصغر من ان ٭ نتعادى فيه وان نتفانى

قال العكبري فيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث انس وغيره لا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وهو من قول الحكيم ليس الحزم افناء النفوس في طلب الشهوات بل في درك العالم العلوي

واذا لم يكن من الموت بد ٭ فمن العجز ان تموت جبانا

قال العكبري هذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدي

ماية طعنة وضربة وما انا قد مت حتف انفي فلا اقر الله عين الجبنا وقال القاضي عبد الرحمن بن ابي كثير البيت من قول الحكيم خوف وقوع المكروه قبل تناهي المدة جور في الطبيعة وذلة

كل ما لم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا

هذا كقول البحتري

لعمرك ما المكروه الا ارتقابه ٭ وابرح مما حل ما يتوقع

قال العكبري وكقول الاخر

لا يصعب الامر الا ريث تركبه ٭ وكل شي سوى الفحشاء ياتمر

وقال يمدح كافورا ويذكر قتل شبيب بقصيدة مطلعها

عدوك مذموم بكل لسان ٭ ولو كان من اعدائك القمران
اتته المنايا في طريق خفية ٭ على كل سمع حوله وعيان

كقول يزيد المهلبي

جاءت منيته والعين هاجعة ٭ هلا اتته المنايا والقنا قصد

اردت لي حلا جدت ام لم تجد ٭ لما انك ما احببت في اتاني

من قول ابي تمام

فالدهر يفعل صاغرا ما تامر

وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة بقصيدة مطلعها

مغاني الشعب طيبا في المغاني ٭ بمنزلة الربيع من الزمان
لها ثمر تشير اليك منه ٭ باشربة وقفن بلا اواني

من قول البحتري

تخفي الزجاجة لونها فكانها ٭ في الكف قائمة بغير مزاج

حرف الهاء

اراد ابو العشائر سفرا فقال ابو الطيب عند توديعه ارتجالا هذه القصيدة مطلعها

الناس ما لم يروك اشباه ٭ والدهر لفظ وانت معناه

قال الحاتمي اخذه من قول ابن بسام في رثاه لعبد الله بن سليمن

قد استوى الناس ومات الكمال ٭ وصاح صرف الدهر اين الرجال

فقوله قد استوى الناس ومات الكمال عين قوله الناس ما لم يروك اشباه ثم قال والدهر لفظ وانت معناه منقول من قول الاخطل

وان امير المومنين وفعله ٭ لكالدهر لا عار بما يصنع الدهر

وقد قال جرير مثل ذلك حين قال له الفرزدق

فاني انا الموت الذي هو نازل ٭ بنفسك فانظر اي شي تحاوله

فقال جرير

انا الدهر يفني الموت والدهر خالد ٭ فجئني بمثل الدهر شيا تطاوله

ولابن الرومي

من كان في الدنيا له شرف ٭ فتحن من نظاره الدنيا
نرمقها من كثب حسرة ٭ كاننا لفظ بلا معنى

والجود عين وانت ناظرها ٭ والناس باع وانت يمناه

لعلي بن جبلة

ولو جزاء الله العلي فتحات ٭ لكان لك العينان والاذنان
تنشد ابوابها مدائحها ٭ بالسن ما لهن افواه

كقول نصيب

في صدر الاسلام من المتقدمين

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ، ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

ولابي تمام

اقول لسائلي بابي سعيد ، كان لم يشفه خبر القصيد
اجل عينيك في ورقي ملتا ، فقد عاينت عام المحل عودي

وللمعوج الرقي

قد اتتني من بني العباس يوم المهرجان
خلع تثني عليه الدهر من غير لسان ، لم يزل من نائبات الدهر في ثوب امان

وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بقصيدة مطلعها

(في الهامش: الفارسي في الفصل)

جاء نوروزنا وانت مراده ، وورت بالذي اراد زناده
ما لبستانه الاكاليل حتى ، لبستها تلاعه ووهاده

لابي تمام

حتى تعمم صلع هامات الربى ، من نبته وتأزر الاهضام

(في الهامش: من نوره)

مثل ما احدث النبوة في العالم ، والبعث حين شاع فساده

قال الواحدي يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذين جعلهم كالجراد خلق ابن العميد يستدرك ذلك الفساد كانه لما عم الكفر والشرك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ومثله قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورحمة ، وبرءا لآثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا ، على فترة والناس مثل البهائم

وقال يمدح ابا شجاع فنا خسرو بقصيدة مطلعها

اوه بديل من قولتي واها ، لمن نأت والبديل ذكراها

فقبلت ناظري تغالطني ، وانما قبلت به فاها

قال المعري كقول الصنوبري

لولا الحياء لظل يلثم ثغره ، اذ كان يبصر وجهه في الكاس
تبل خدي كلما ابتسمت ، من مطر برقه ثناياها

لبشار

اذا ابتسمت جادت جفوني بوابل ، من الدمع اجرته بروق المباسم
لا يجد الخمر في مكارمه ، اذا انتشى خلة تلافاها

قال الواحدي اول المعنى لعنترة

واذا صحوت فما اقصر عن ندى ، وكما علمت شمائلي وتكرمي

وقريب من قول زهير

اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ، ولكنه قد يهلك المال نائله

وللبحتري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم ، فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما
الفارس المتقى السلاح به ، المثني عليه الوغى وخيلاها

من قول سيدنا علي رضي الله تعالى عنه كنا اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقربنا الى العدو قال العكبري ومثل ثنية الخيل قول الآخر

خيلان من قومي ومن اعدائهم ، حفظوا اسنتهم فكل قاع
الواسع العذر ان يتيه على ، الدنيا وابنائها وما تاها

قال العكبري كقول الآخر

وما تزدهينا الكبرياء عليهم ، اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

لو كفر العالمون نعمته ، لما عدت نفسه سجاياها

من قول بشار

(في الهامش: [illegible])

ليس يعطيك للرجاء والخوف ، ولكن يلذ طعم العطاء
ولد السلاطين من تولاها ، والجا اليه تكن جدا باها

قال العكبري من قول بعض الوعاظ يا هذا صانع وجها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها

حرف اللام الف

وقال على طريق الرياضة لنفسه فالم ينشده لاحد نظمه فيه هذه القصيدة مطلعها

(في الهامش: ما قال العربي ... حبابه)

احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا ، والبين جار على ضعفي وما عدلا
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ، لها المنايا الى ارواحنا سبلا

لابي تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد ، الا الفراق على النفوس دليلا
بما بجفنيك من سحر صلي دنفا ، يهوى الحياة واما ان صددت فلا

لدعبل بن علي الخزاعي

ما اطيب العيش فاما على ، ان لا ارى وجهك يوما فلا
لو ان يوما منك او ساعة ، تباع بالدنيا اذا ما غلا

ولاسحق بن ابرهيم

نهوى الحياة اذا كنت لاعينا ، وان بقينا ليوم بعد ذاك فلا
الا يشب فلقد شابت له كبد ، شيبا اذا خضبته سلوة نصلا

لابي تمام

شاب راسي وما رايت مشيب ، الراس الا من فضل شيب الفؤاد
يجن شوقا فلولا ان رائحة ، تزوره في رياح الشمس ما عقلا

المعنى ان هذا الدنف يصير مجنونا لشدة شوقه ووجده فلولا ان يجد رائحة شرقية من قبل احبابه لما رجع اليه العقل ولكنه اذا وجد الريح المشرق من قبل احبابه خفت جنونه وقد نظر فيه الى قول عبد الله بن الدمينة

واستنشق النسمات من نحو ارضكم ، كان بهن والنسيم طبيب
ها فانظري او فظني بي ترى حرقا ، من لم يذق طرفا منها فقد وألا

قال العكبري قد وصف في هجر الحبيب ما ذكره من التحرق مجملا ما فصله البحتري بقوله

اعيدي في نظرة مستثيب ، توخي الاجر او كرم الاثاما
ترى كبدا محرقة وعينا ، مؤرقة وقلبا مستهاما
عل الامير يرى ذلي فيشفع لي ، الى التي تركتني في الهوى مثلا

لابي نواس

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ، هواك لعل الفضل يجمع بيننا
ايقنت ان سعيد طالبا بدمي ، لما بصرت به بالرمح معتقلا

قال الواحدي من قول المؤمل زاهد

(في الهامش: لما رمت مهجتي)

لما رمت مهجتي قالت لجارتها ، لقد قتلت قتيلا ما له خطر
قتلت شاعر هذا الحي من مضر ، والله والله ما ترضى به مضر
قبل بمنبج مثواه ونائله ، في الافق يسأل عمن غيره سألا

لابن الرومي

(في الهامش: بلغ بالسلام)

له نائل مان الطالب طالب ۔ ومرتاد مرتاد وخاطب خاطب

ولابي العتاهيه

وان نحن لم نبغ معروفه ۔ معروفه ابدا يبتغينا

ولابي تمام

فاضحت عطاياه نوازع شرعا ۔ مسائل في الآفاق عن كل سائل

وله ايضا

وفدت الى الآفاق من معروفه ۔ نعم تسائل عن ذوي الاقتار

وله ايضا

فان لم يفد يوما اليهم طالب ۔ وفدت الى كل امرء غير وافد

واخذه البحتري فقال

بعث الندى في الخافقين ۔ مسائلا عن كل سائل

وضاقت الارض حتى كان هاربهم ۔ اذا راى غير شيء ظنه رجلا

لابي نواس

فكل كف راها ظنها قدحا ۔ وكل شخص راه ظنه الساقي

ولجرير

مازال يحسب كل شيء بعدهم ۔ خيلا تكر عليهم ورجالا

قال العكري وما انشد الاخطل قول جرير قال سرقه واسقط من كتاب العزيز يحسبون كل صيحة عليهم

فبعد والى غا اليوم لو ركضت ۔ بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

كقول البحتري

فرعوا باسماك العتبى فغادت ۔ حركات البكاء منه سكون

قال العكري هذا ماخوذ من قول الشاعر حيث يقول

لو انه حرك الجرد الجياد على ۔ اجفان ذي حلم لم ينتبه فرقا

عقدت بالنجم طرفي في مفاوزه ۔ وحر وجهي بحر الشمس اذا افلا

بيماء لا يتخطاها الدليل بها ۔ الا وناظره بالشمس معقود

لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها ۔ سمعت للجن في غيطانها زجلا

لذي الرمه

للجن بالليل في غيطانها زجل ۔ كما تجاوب يوم الريح عيشوم

حتى وصلت بنفس مات اكثرها ۔ وليتني عشت منها بالذي فضلا

لابي العتاهيه

لم يبق مني الا القليل ولا ۔ احسبه يترك الذي بقيا

ارجو اندمالك ولا اخشى المطالك ۔ يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

من قول حسان

يعطي الجزيل ولا يراه عنده ۔ الا كبعض عطيه المذموم

ولابي العتاهيه

اني لايئس منها ثم تطمعني ۔ فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ايضا هذه القصيده مطلعها

بغا اي شاء ليس هم ارتحالا ۔ وحسن الصبر زموا لا الجمالا

لديك الجن

ظلت حاديهم يسوق بقلبي ۔ وراى انه يسوق جمالا

ولابي تمام

قالوا الرحيل فما شككت بانها ۔ نفسي تريد عن الجسوم رحيلا

فكان مسير عيسهم ذميلا ۔ وسير الدمع اثرهم انهمالا

لابن الرومي

لهم على العيس اعوان تسير بهم ۔ وللدموع على الخدين اعوان

وللبحتري

ان سير الخليط لما استقلا ۔ كان عونا للدمع لما استهلا

كان العيس كانت فوق جفني ۔ مناخات فلما ثرن سالا

لبشار

كان جفوني خالت العيس فوقها ۔ فسارت فسالت فوقهن المدامع

لبس الوشي لا متجملات ۔ ولكن كي يصن به الجمالا

لابي تمام

وشنوا على وشي الخدود صيانة ۔ وشي البرود بمسجف ومهتر

ولابن الرومي

يكسي الثياب صيانة وحجابه ۔ وهو الحقيق بان يصان ويحجبا

بجسمي من بين نثر فلو اصابت ۔ وشاحي ثقب لؤلؤه لجالا

لابي تمام

من الهيف لو ان الخلاخل صيرت ۔ لها وشحا جالت عليها الخلاخل

قال العكبري وللاخر

فكان لي فيما مضى خاتم ۔ والآن لو شئت تمنطقت به

بدت قمرا وماست خوط بان ۔ وفاحت عنبرا ورنت غزالا

لابن الرومي

ان اقبلت فالبدر لاح وان ذهبت ۔ فالغصن ماس وان رنت فالريم

كان لحزن مشغوف بقلبي ۔ فساعة هجرها يجد الوصالا

لابن ابي فنن

واغرى ما تكون بي الليالي ۔ اذا ما قيل قد هجر الحبيب

كذا الدنيا على من كان قبلي ۔ صروف لا يدمن عليه حالا

كقول ابي العتاهيه دار سوء لم يدم ۔ فرح فيها ولا حزن

اشد الغم عندي في سرور ۔ تيقن عنه صاحبه ارتحالا

انتقالا

لابن الرومي

اذا طاب لي عيش تنغص طيبه ۔ بصدق في نفسي ان سيذهب كالحلم

ومن كان في عيش يراعي زواله ۔ فذلك في بؤس وان كان في نعم

الى البدر ابن عمار الذي لم ۔ يكن في غرة الشمس الهلالا

الشهط

لابن الرومي

ايها البدر لا تزل في كمال ۔ الا من بدرا وفي السماء هلالا

ولابن ابي فنن

ولقد جاء نازلا في الغرب ۔ بدرها كان قط هلالا

ولم يعظم لنقص كان فيه ، ولم يزل الامير ولن يزالا

للبحترى

فانى لم ازل كلفا بليلى ، على رغم الوشاة ولن ازالا
يكون احق اثناء عليه ، على الدنيا واهليها محالا

لابى تمام

الى واحد الدنيا الذى لو تعدت ، مدحت بنى الدنيا كفتهم فضائله
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه ، اذا لم تترك احد مقالا

من قول الخنساء

وما بلغ المهدون نحوك مدحة ، وان اطنبوا الا وما فيك افضل

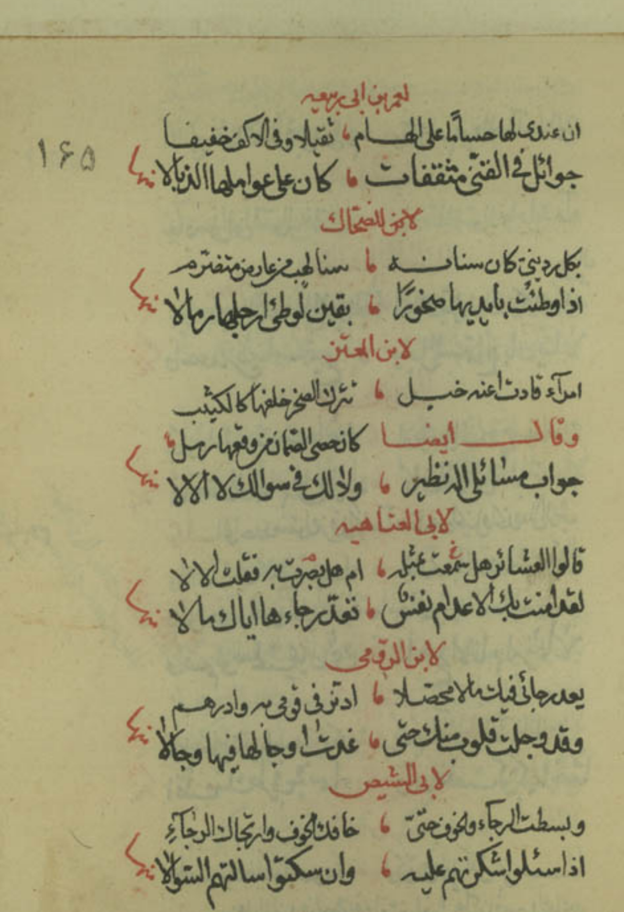
ولابى نواس

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ، فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى

فيا ابن الطاعنين بكل لدن ، مواضع يشتكى البطل السعالا
قال العكبرى السعال من وجع يكون فى الصدر يقول بالغم يجتمع على قصبة الرية
المعنى يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقبل الرية واخذ من قول البحترى
واشعتها اخرى فاضللت نصلها ، بحيث يكون اللب والرعب والحقد

فمن يك ذا فم مر مريض ، يجد مرا به الماء الزلالا
من قول الحكيم على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء على حقائقها
والنفس البهيمية لا ترى الاشياء الا بطبعها
وقائدها مسومة خفافا ، على حى تصبحه ثقالا

لعمرو



لعمر بن ابى ربيعة

ان عندى لها حساما على الهام ، ثقيلا وفى الاكف خفيفا
جوائل فى القنى متقفات ، كان على عواملها الذبالا

لابن الضحاك

بكل ردينى كان سنانه ، سنا لهب من عارض متضرم
اذا اوطئت بايديها صخورا ، يقين لوطى ارجلها رمالا

لابن المعتز

امراء قادت اعنة خيل ، تترك الصخ خلفها كالكثيب
وقال ايضا كانحصى الصمان من وقعها رمل
جواب مسائلى الم نظن ، ولاذاك فى سوالك لا الالا

لابى العتاهيه

قالوا العشائر هل سمعت عذله ، ام هل بصرت به فقلت لا لا
لقد امنت بك الا عدام نفس ، تعد رجاءها اياك مالا

لابن الرومى

يعد رجائى فيك ملا محصلا ، اد ترفى فى مرادهم
وقد وجلت قلوب منك حتى ، غدت اوجالها فيها وجالا

لابى الشيص

وبسطت الرجاء والخوف حتى ، خافت الخوف وارتجات الرجاء
اذا سئلوا شكرتهم عليه ، وان سكتوا سالتهم السوالا

لبشار بن برد

اذا راح اعطا الناس قبل سوالهم ، وقال لهم بعد العطاء سلونى

وللبحترى

جاد حتى افنى السوال فلما ، باد منا السوال جاد ابتداء

ولسلم الخاسر

يحيى بن يحيى الذى يعطى الجزيل ولا يبالى ، اعطاك قبل سواله وكفاك مكروه السوال
واسعد من راينا مستميح ، ينيل المستماح بان ينالا

للبحترى

فيكون اول سنة ما تولى ، ان يقبل الممدوح رفد المادح
فاتقف السهام على قراد ، كان الريش تطلب النصالا
قال الواحدى منقول من قول الخنساء نقله عن الخيل والخدود الى الريش
ولما ان رايت الخيل قبلا ، تبارى بالخدود شبا العوالى
تنقل المعنى عن الخيل والخدود الى السهام والريش والنصال
واقسم لو صلحت يمين شىء ، لما صلح الانام له شمالا

لابن المنجم

لو كان خلق الله جنبا واحدا ، وكنت فى جنب لكنت الزائدا اشباهه ونائلا والدا
اقلب منك طرفى فى سماء ، وان طلعت كواكبها خصالا

للبحترى

وبلوت منك خلائقا محمودة ، لوكن فى فلك لكن نجوما
وخرج بدر بن عمار الى اسد فهاجه عن بقرة افترسها فوثب على كفل فرسه واعجله عن

استلال

استلال سيفه فضربه بسوطه وخرج الى الغر فهرب منه فقال ابو الطيب يمدحه بقصيدة مطلعها
فى الخد ان عزم الخليط رحيلا ، مطر تزيد به الخدود محولا

لابى تمام

مطر من العبرات خدى ارضه ، حتى الصباح ومقلتاى سماؤه

قال العكبرى وللاخر

لو نبت العشب من دموع ، لكان فى خدى الربيع
اجد الجفاء على سواك مروة ، والصبر الا فى نواك جميلا

للبحترى

ما احسن العبرات عند فرقة من ، يبين صرف بين البث والحزن
وارى تدللك الكثير محببا ، وارى قليل تدلل مملولا

لجرير

ان كان شانكم الدلال فانه ، حسن دلالك يا اميم جميل
ويغير لى جذب الزمام وقلبها ، فمها اليك كطالب تقبيلا
يقول يحملنى البعير وجذبك زمامك اليك لانها تقلب فمها اليك كانها تطلب تقبيله والمعنى لمسلم بن الوليد
ان كان شانكم الدلال فانه ، حسن دلالك يا اميم جميلا
تحت اذا طلب الغريم بدينه ، جعل الحسام بما اراد كفيلا

قال ابن وكيع لابى تمام

ما زال ذاك الصبر وهو عليكم ، الموت فى قبض النفوس كفيلا

ولبشار

ابى الله الا ان سيف محمد ، كفيل بنصر الدين والله ضامن
اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ، ولقد يكون به الزمان بخيلا

المصراع الاول لابى تمام

علمنى جودك السماح فما ، ابقيت شيئا لدى من صلتك

ولابى تمام

لست بمحيى صالحا بسلام ، انتى ان فعلت تلفت مالى

وابو الطيب نقل هذا المعنى الى الزمان وقال البحترى

فلعمرى اعدت شمائلك الدهر ، فاضحى من بعد لوم كريما

والمصراع الثانى من قول ابى تمام

هيهات لا ياتى الزمان بمثله ، ان الزمان بمثله لبخيل
وكان برقا فى متون غمامه ، هندية فى كفه مسلولا

لابن ابى عيينه

وغيث اذا ما لاح لاحت بروقه ، كما هزت الايدى متون الصفائح
ومحل قائمه تسيل مواهبا ، لو كن سيلا ما وجدت سبيلا

لابى تمام

افادت من العليا كنوزا لو انها ، صوامت مال ما درى اين يجعل
يطا الثرى متفرفا من تيهه ، فكانه آس يجس عليلا

لابى الجن

جسته عالمة بحالته ، جس الطبيب لمدنف عرقا

فتشابه الخلقان فى اقدامه ، وتخالفا فى بذلك الماكولا

للبحترى

شاركته فى الباس ثم فضلته ، بالجود محفوفا بذلك شيما
نباله الطلبات لولا انها ، تعطى مكان لجامها ما نيلا

قال العكبرى كقول زهير

ولجمها مال ان ينال قذى لها ، ولا قدماه الارض الا انامله
انف الكريم من الدنية تارك ، فى عينه العدد الكثير قليلا

لعلى بن الجهم

يقلل فى عينى بلاد جموعهم ، عزيز قليب فيه ما جل يصغر
والعار مضاض وليس بخائف ، من حتفه من خاف مما قيلا

قال العكبرى من خاف من الدنية لم يحجم من المنية وينظر الى قول ابى تمام

فتى لا يرى ان الفريصة مقتل ، ولكن يرى ان العيوب المقاتل

ولابى تمام

مثل الموت بين عينيه والعار ، وكلا يراه امرا عظيما
ثم سار به بحميه قدما ، فامات العدى ومات كريما
وامرتما فر منه فرارع ، وكفتل ان لا يموت قتيلا

لابى تمام

لو لم يمت بين اطراف الرماح اذا ، لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

ولابى تمام

العوا المنايا فالقتيل لديهم ، من لم يخل العيش وهو قتيل
ما كل من طلب المعالى نافذا ، فيها ولا كل الرجال فحولا

لابى تمام

واعلم ما كل الرجال مشيعا ، ولا كل اسباب الرجال جسوم

وقال معزيا للامير سيف الدوله باخته الصغرى ومسليا له ببقاء الاخت الكبرى

ان يكن صبر ذى الرزيه فضلا ، يكن الافضل الاعز الاجلا
قد بلوت الخطوب مرا وحلوا ، وسلكت الايام حزنا وسهلا

لعبد الله بن عبد الله بن طاهر

وجربت حتى ما ارى الدهر مغربا ، على بشئ لم يكن فى تجاربى
ابن ذى الرقة الذى لك فى الحرب ، اذا استكره الحديد وصلا

للبحترى

لم يكن قلبك الرقيق رقيقا ، لا ولا وجهك المصون مصونا
واذا قست ما اخذت بما اعطيت ، سرى عن الفواد وسلا
وتيقنت ان حظك اوفى ، وتبينت ان جدك اعلا

من قول ابن المعتز وقد عزى عبد الله بن سليمان فى ابنه وسلاه ببقاء ابى الحسين القاسم

ولقد عتبت الدهر اذ شاطرته ، بابى الحسين وقد رحبت عليه
وابو محمد الجليل مصابه ، لكن يمنى المرء خير يديه
ولذيذ الحيوة فى النفس انفس ، واشهى من ان تمل واحلى

من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس تعلقت بالعالم العلوى فلا تسكن الى لحم التراب ولا تعرض بلا مبالاة
ابدا تسترد ما تهب الدنيا ، فيا ليت جودها كان بخلا

قال الحاتمى من قول الحكيم الدنيا تطعم اولادها وتاكل مولودها وهذا قول الحلاج وفاته فى سنه ٣٥٩ والمنع خير من عطاء مكدر قال العكبرى ولاخر

الدهر اخذ ما اعطى مكدر ما ، اصفى ومفسد ما اهدى له بيد
فلا يغرنك من دهر عطيته ، فليس يترك ما اعطى على احد
شيم الغانيات فيها فلا ادرى ، لذا انتسبها الناس ام لا

قال العكبرى هذا من باب تجاهل العارف لعذوبة اللفظ وصنعة الشعر

وما ادرى وسوف اخال ادرى ، اقوم ال حصن ام نساء

وقال يمدح سيف الدوله ويذكر نزول الروم واصف اخذه الطرق المخوفه ومطلعها بقصيدة

ذى المعالى فليعلون من تعالى ، هكذا هكذا والا فلا لا

لبكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجه حيى ، وصدور القنا بوجه وقاح
هكذا هكذا تكون المعالى ، طرق الجد لا طريق المناح
شرف ينطح النجوم بروقيه ، وعز يقلقل الاجبالا

لابى تمام

همة تنطح النجوم وجد ، آلف للحضيض فهو حضيض
خافيات الالوان قد نسج النقع ، عليها براقعا وجلالا

لعدى بن الرقاع



يتعاوران من الغبار ملاءة ٭ بيضاء محدثة هما نسجاها

ولعوف بن عطية

كان الظباء بها والنعاج ٭ البسن من دار في شعارا

رب شيء اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا

من قول الحكيم اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوئها

وفتى يصيب عينها فزدت ٭ في قلوب الرماة عنك النصالا

قال ابن وكيع كقول الحرث

قومي هم قتلوا اميم اخي ٭ فاذا رميت يصيبني سهمي

ينفض الروع ايديا ليس يدري ٭ اسيوفا حملن ام اغلالا

قال العكبري يقول يرعش الخوف فقد صارت في قلة الغناء وان كان فيها سيف بمنزلة اليد المغلولة والمعنى ينفض الروع من ايديهم السلاح فيسقط ويسلبهم اياه الذعر فيذهب حتى كان سيوفهم في ايديهم اغلال تملكها وجوامع تمنعهم من التصرف بها وهو من قول جرير في الفرزدق

ضربت به عند الامام فارعشت ٭ يداك فقالوا محدث غير صارم

واذا ما خلا الجبان بارض ٭ طلب الطعن وحده والنزالا

من قول الحكيم الجبن علة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا بنفسه اظهر شجاعة ومن قول ابي العتاهية

واذا الجبان راى الاسنة شرعا ٭ عاف الطراد وان تفرد اقدما

من اطاق التماس شيء غلابا ٭ واغتصابا لم يلتمسه سؤالا

من قول الحكيم الغلبة طبع الحيوة والمسئلة طبع الموت والنفس لا تحب الموت فلذلك تحب اخذ الشيء بالغلبة

حرف الياء وقال يمدح كافورا بقصيدة مطلعها

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ٭ وحسب المنايا ان يكن امانيا

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ٭ فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

قال العكبري نظر فيه الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال الحاتمي البيت من قول الحكيم اذا لم تجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

وللنفس اخلاق تدل على الفتى ٭ اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

من قول الحكيم تغير الافعال التي تاتي غير مطبوعة اشد انقلابا من الريح الهبوب

وجردا مددنا بين اذانها القنا ٭ فبتن خفافا يتبعن العواليا

للخنساء

ولما ان راينا الخيل قبلا ٭ تبارى بالخدود شبا العوالي

توافي بايديكم واتت الصفا ٭ نقشن به صدر البزاة خوافيا

قال العكبري منقول من قول الراجز يرفعن بالركض امام السبق

حوافر كالعنبر المفلق ٭ ينقشن في الفتخ صدر الزرق

تجاذب فرسان الصباح اعنة ٭ كان على الاعناق منها افاعيا

المعنى انه يصف نفسه واصحابه بالنجدة اذا دعوا لغارة فيقول هذه الخيل تجاذب فرسانها اعنتها لقوتها ونشاطها وشبه اعنتها وهي في طولها ممتدة على الاعناق بالافاعي ونقله من قول ذي الرمة

رجيعة اسفار كان زمامها ٭ شجاع اذا يسرى على الارض مطرق

ليس لهذا الكتاب اثر لا في كشف الظنون ولا في الذريعة الى تصانيف الشيعة

بعزم يسير الجسم في السرج راكبا ٭ به ويسير القلب في الجسم ماشيا

المعنى قال ابو الفتح لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة لمات صاحبه كقول ابي تمام

مشت قلوب اناس في صدورهم ٭ لما راوك تمشي نحوها العديا

قواصد كافور توارك غيره ٭ ومن قصد البحر استقل السواقيا

لابي عبادة البحتري

فلم ار في وجه ربق الصرى لمورجا ٭ تحاولت ورد النيل عند احتفاله

وللعطوي

امناح من نيو قليل معينها ٭ واقدع عن بحر زلال مشاربه

فجاءت بنا انسان عين زمانه ٭ وخلت بياضا خلفها ومآقيا

لابن الرومي

اكسبها الحب انها صبغت ٭ صبغ حب القلوب والحدق

يدل بمعنى واحد كل فاخر ٭ وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

لابي نواس

كانما انت شيء ٭ حوى جميع المعاني

اذا كسب الناس المعالي بالندى ٭ فانك تعطي في نداك المعاليا

وللبحتري

واذا اجتداه المجتدون فانه ٭ يهب العلى في نيله الموهوب

وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى ٭ ولكن بايام اشبن النواصيا

للبحتري

